

البرهان يلوح بتجاوز القوى السياسية وتشكيل حكومة طوارئ

أداء القوى المدنية يمنح المكوّن العسكري في السودان فرصة تعزيز سلطته



البرهان للسياسيين: لن ننتظركم طويلا

يشكل أداء القوى المدنية فرصة ثمينة للمكون العسكري لتعزيز نفوذه وسلطته في السودان، خصوصا بعد فشل تلك القوى في العديد من الملفات وآخرها الاتفاق على تشكيلة الحكومة الجديدة، وهو الأمر الذي دفع رئيس مجلس السيادة للتلويح بحكومة طوارئ.

الخرطوم - كنف رئيس مجلس

السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ضغوطه السياسية على القوى المدنية والحركات المسلحة، لتشكيل حكومة جديدة.

وانتقد البرهان الأحد تلكؤ قوى الحرية والتغيير والجهة الثورية في تقديم مرشحيتهم، وهدد بتجاوز الأحزاب والقوى المختلفة وتشكيل حكومة طوارئ برئاسة رئيس الوزراء عبدالله حمدوك، حال عدم الالتزام بتشكيل الحكومة بالسرعة اللازمة.

وذكرت صحيفة "اليوم التالي" السودانية الأحد، أن البرهان أشار إلى أن أوضاع البلاد لا تحتمل المزيد من التلكؤ.. وبعض قادة قوى الحرية والتغيير طالبوا من رئيس مجلس السيادة، عدم الإقدام على تلك الخطوة وعوده بالإسراع في إنجاز المهمة، وفق الروزنامة الزمنية التي اعتمدها مجلس الشركاء.



ودفع الخلل الواضح في صفوف المكون المدني وعدم قدرة تحالف قوى الحرية والتغيير على التوافق بشأن كيفية استكمال هياكل السلطة وحسابات الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية، المكون العسكري إلى القبض على زمام المبادرة للتدخل خشية اندلاع موجة ثورية لن تكون في صالح المؤسسة العسكرية. ولم يبق أمام حمدوك سوى بضعة أيام قبل انقضاء المهلة الزمنية التي أقرها مجلس شركاء الفترة الانتقالية كموعِد نهائي لإعلان تشكيل الحكومة الخميس، وسط توقعات بعدم قدرة القوى السياسية على الالتزام بالموعد، مع عدم تقديم حزب الأمة لمرشحيه حتى منتصف الأحد، وحاجة حمدوك لدراسة الاسماء والاختيار بينها.

ونذهب متابعون إلى أن توقيت تهديد البرهان، والفترة الزمنية القصيرة التي حددها مجلس الشركاء لتشكيل الحكومة، يوحيان بأن هناك ما يجري ترتيبه في الخفاء لصالح إحكام المكون العسكري قبضته على زمام الأمور، وعدم إتاحة الفرصة لاندلات الأوضاع

غزة - تعززت قطر ضخّ الملايين من الدولارات لحزينة حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، خلال 2021 الذي يشكل عاما مفصليا بالنسبة إلى الفلسطينيين، حيث من المقرر إجراء انتخابات عامة ستحدد شكل القيادة المقبلة.

وتقول دوائر سياسية إن عودة الاهتمام القطري بالملف الفلسطيني، واستئناف الدعم بهذا الشكل لقطاع غزة بعد أن جرى تجميده لفترة، يعودان بالأساس إلى رهان الدوحة على نجاح حماس في تكريس سيطرتها على القطاع، وأيضا على تعزيز نفوذ الحركة بحيث تصبح طرفا رئيسيا في معادلة السلطة الفلسطينية.

وتشير هذه الأسواط إلى أنه لو كان الاهتمام القطري يتركز على دعم الفلسطينيين حقيقة لكانت أودعت تلك الأموال لدى السلطة الفلسطينية، وليس على فصيل بعينه، لكن الدوحة تريد في الواقع الإبقاء على حالة الانقسام مع السعي لتحسين تموضع حماس، لتحقيق مارب سياسية خاصة بها، ومنها ضمان دور في مسار الملف الفلسطيني المتعثر. وأصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تعليماته بتخصيص منحة مالية بقيمة 360 مليون دولار، لدعم غزة، ويتم صرفها على مدار عام 2021. وأفادت وكالة الأنباء القطرية (قنا)، الأحد، أن "المنحة سيتم صرفها ابتداء من يناير على مدار عام كامل".

وقالت الوكالة إن المنحة تأتي في "إطار مواصلة دعم قطر للشعب الفلسطيني المحاصر في غزة"، وأنه "سيتم توزيعها لتشمل رواتب موظفي، وتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وتشغيل محطات الكهرباء".

وكانت قطر هددت في الأشهر الماضية بوقف المنحة التي خصصتها لتعزيز سلطة حماس في القطاع على مدى

العامين الماضيين، والتي جرت بالتوافق مع إسرائيل للإبقاء على استمرارية التهنة بين الأخيرة والفصائل الفلسطينية. وأبدت الدوحة تبرا في عدة مرات من تحمل عبء دفع أموال للغزيين، الأمر الذي اضطر مسؤولين إسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) يوسي كوهين للتدخل في أكثر من مرة من أجل استئناف الدعم.

وتشير الدوائر إلى أن الوضع اختلف اليوم، فهناك استحقاقات مصيرية قد تغير قواعد اللعبة الفلسطينية، حيث أن الانتخابات التي ينتظر أن تجرى خلال الأشهر القليلة المقبلة، تشكل فرصة حماس الذهبية لفرض نفسها في دوائر صنع القرار الفلسطيني، وتقاسم السلطة مع غريماتها حركة فتح.

360 مليون دولار قيمة منحة مالية أمر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بتخصيصها لقطاع غزة

وتمثل هذه الانتخابات أيضا فرصة ثمينة لقوى إقليمية داعمة لحماس كقطر وتركيا، لفرض نفسها رقما صعبا لا يمكن تجاوزه في الملف الفلسطيني، وهذا ما يثير مخاوف الجهة المقابلة، لاسيما الدول المحورية أي مصر والأردن اللتان تتحركان بشكل مكثف هذه الأيام للترتيبات ما قبل تلك الاستحقاقات، لضمان عدم حصول مفاجات ستكون مربكة لهما بشكل كبير مستقبلا، وقد تهدد دورهما في القضية الفلسطينية. وينظر أن تحتضن القاهرة الشهر الجاري اجتماعا للفصائل الفلسطينية سيعتم خلالها وضع النقاط على

أموال قطر تنعش حماس المقبلة على انتخابات مصيرية

الحروف بالنسبة إلى القضايا العالقة بشأن الاستحقاقات، ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الفلسطينية على 3 مراحل، حيث تقام التشريعية في 22 مايو، والرئاسية في 31 يوليو، فيما تجرى انتخابات المجلس الوطني في 31 أغسطس.

ويقول مراقبون إن قطر تعتبر ضخّ المزيد من الأموال للقطاع من شأنه أن يقوي وضعها في القطاع على الصعيد الشعبي، كما أنه أيضا من شأنه أن يدعم حظوظحماس الانتخابية، التي تشهد شعبيتها في القطاع تدهورا جراء تفاقم الأزمات المعيشية.

وذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في وقت سابق أن قطر تعهدت بضحّ 30 مليون دولار شهريا في غزة بحلول نهاية العام الجاري، بالتوافق مع إسرائيل. وأشارت إلى أن الأموال ستقسم إلى ثلاثة أغراض: الأول تمويل شراء الديزل لمحطة الكهرباء (كملايين دولار)، والثاني هو مساعدة الفقراء (10 ملايين دولار)، والثالث وقيمة 7 ملايين وهو دفع رواتب الموظفين الحكوميين.

واعتبرت الصحيفة في مقال نشرته لمحلل الشؤون العربية في إذاعة الجيش الإسرائيلي "بالنسبة إلى القطريين هو مبلغ ضئيل من المال، لكنه بالنسبة إلى أهل غزة مصدر حياة".

ويعيش ما يزيد عن مليوني فلسطيني في قطاع غزة أوضاعا اقتصادية ومعيشية متردية للغاية. ووفق الجهاز المركزي لإحصاء الفلسطيني، يبلغ عدد العاطلين عن العمل في غزة حوالي 232 ألفا، بينما تشير بيانات غير رسمية إلى أن عديمهم يفوق 300 ألف. وبحسب إحصائية للمرصد الأوروبيمتوسلي لحقوق الإنسان (حقوقية مقرها جنيف)، أصدرها أواخر يناير 2020، فإن نصف سكان غزة يعانون من الفقر.

إخفاقات اللجنة الدستورية في سوريا تعزز الشكوك في جدوى استمرارها

وأكبر دليل على ذلك أن بشار الأسد بدعم روسي سيجري الانتخابات الرئاسية خلال أشهر قليلة بمعزل عن أي دستور للبقاء على الحكم لسبع سنوات أخرى. وكانت الحكومة السورية أعلنت في وقت سابق عن التزامها بعقد الانتخابات الرئاسية في موعدها، في الربع المقبل، وأنها ترفض أي ربط بين هذا الاستحقاق وبين عمل اللجنة الدستورية.



ولم يعلن الرئيس بشار الأسد عن ترشحه للاستحقاق، بيد أن كثيرين يتوقعون أن يقدم على تلك الخطوة قريبا.

ويقول محمود الحمزة في تصريحات لـ"العرب" إن النظام كما حليفته روسيا لا يابهاان في حقيقة الأمر لعمل لجنة الدستورية الذي يمكن أن يتواصل لعشر سنوات أو 15 سنة، فيما النظام القائم مستمر ويجدد للأسد في انتخابات مزيفة وتناجتها معروفة سلفا كعادته على مدى 50 سنة، حيث لم تحدث خلال هذه المدة أي انتخابات ديمقراطية واحدة.

ويضيف أن "النظام يعتقد أنه يستطيع أن يمرر الانتخابات الرئاسية، بل أن بمقدوره الإعلان في يوم واحد عن إجراءاته والإعلان عن نتائجها، فهذه المسرحية يتقنها جيدا".

وشدد على أنه إذا لم يرحل بشار الأسد والمحيطون به لا يمكن لسوريا أن تستقر، مؤكدا أن المشكلة ليست في الدستور بل في الحل السياسي القائم على تغيير بنية النظام السياسي.

وتهتم اللجنة بإعادة صياغة الدستور السوري، وهي هيئة مكونة من 150 عضوا، بواقع 50 ممثلا لكل من المعارضة، والنظام، ومنظمات المجتمع المدني، بينما تتكون الهيئة المصغرة للجنة من 45 عضوا.

وليفت المعارض السوري إلى أن اللجنة التي بقيت لأكثر من سنة ونصف السنة قيد التشكيل تم رسمها من قبل الدول الأجنبية وليس من السوريين، والآن هي تعمل منذ أكثر من سنة في جلسات خاوية من أي محتوى.

وانتقد الحمزة قبول المعارضة السير في هذا المسار، قائلا إن موقفها كان "هزليا وبائسا"،

وأنه كان عليها أن تكتشف أن هذه اللجنة ومنذ البداية ليست سوى مسرحية للمماطلة في الوقت

ويضيف أن "النظام يعتقد أنه يستطيع أن يمرر الانتخابات الرئاسية، بل أن بمقدوره الإعلان في يوم واحد عن إجراءاته والإعلان عن نتائجها، فهذه المسرحية يتقنها جيدا".

وشدد على أنه إذا لم يرحل بشار الأسد والمحيطون به لا يمكن لسوريا أن تستقر، مؤكدا أن المشكلة ليست في الدستور بل في الحل السياسي القائم على تغيير بنية النظام السياسي.

دمشق - مرت خمس جولات من أعمال اللجنة الدستورية في سوريا على مدى 15 شهرا، دون أن يسجل لهذه اللجنة أي اختراق يذكر، وسط شكوك متزايدة في جدوى استمرارها، سوى إضاعة المزيد من الوقت في حلقة مفرغة.

مبعوث الأمم المتحدة لدى سوريا غير بيدرسون الذي لطالما تسلم بالإيجابية على مدى الجولات الماضية، بدا هو الآخر يائسا، حيث أعرب في ختام الجولة الخامسة الجمعة الماضية، عن خيبة أمل كبيرة حيال الفشل المتكرر قائلا "لا يمكن أن نستمر هكذا".

هذا الشعور بالفشل والعجز انعكس تازما في صفوف وفد المعارضة الذي أعلن أحد أعضائه عوض العلي مؤخرا عن استقالته، واصفا العملية التفاوضية الجارية حول الدستور بالعجينة.

وقال العلي في تسجيل مصور أرسله لتلفزيون سوريا، إن عملية التفاوض التي احتضنت جنيف جولاتها الخامسة، "عجينة ولا فائدة يرجى منها سوى أننا نعطى انطباعا أن هناك عملية سياسية والنظام متفاعل معها، في حين الحقيقة غير ذلك".

ويرى نشطاء ومناهضون لنظام الرئيس بشار الأسد أن عدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات الجارية حول الدستور، يتحمل المجتمع الدولي جانباً من المسؤولية عنه، لجهة تراجع اهتمامه بشكل ملحوظ بالقضية السورية عموما، لكن أيضا المسؤولية تقع في شق كبير منها على المعارضة التي اتسم أداؤها بقدر من "المراهقة السياسية"، وحادت عن الثوابت الأساسية وتحولت إلى رهينة لأجندات القوى الداعمة لها. ويشير هؤلاء إلى أن المعارضة الموجودة تحاول دوما تعليق الفشل على شناعة النظام في التوصل إلى حل سياسي، لكنها تغفل واقع عجزها وعدم قدرتها على فرض نفسها، وبالتأكيد فإن النظام السوري يستغل هذا الوضع لتجييره لصالحه.

ويقول في هذا الصدد محمود الحمزة، المعارض السوري المقيم في موسكو لـ"العرب" إن اللجنة الدستورية

أمين عام مجلس التعاون الخليجي يزور العراق

بغداد - يزور الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف، الإثنين، العاصمة العراقية بغداد، وذلك في تحرك جماعي خليجي باتجاه العراق الذي تحول منذ سنوات إلى ساحة مفتوحة لصراع شرس على النفوذ تشارك فيه بشكل أساسي إيران التي تشكل سياساتها الإقليمية قلقاً لأغلب بلدان المنطقة، لاسيما المملكة العربية السعودية التي سبق لها أن قطعت خطوات للتقارب مع بغداد لا تفصل عن الصراع المذكور.

حاجة العراق الماسة إلى الدعم الاقتصادي خلال أزمته الحالية تشكل فرصة مواتية لاندفاع بلدان الخليج على الساحة العراقية

وجاء في بيان أصدرته وزارة الخارجية العراقية أن الجحرف سيجتمع مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في مقر وزارة الخارجية لبحث المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ومن المنتظر، أيضاً، أن يلتقي الأمين العام لمجلس التعاون خلال الزيارة الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وترى مصادر عراقية أن الأوضاع القائمة حالياً تشكل فرصة مواتية لانفتاح العراق وبلدان الخليج على بعضهم البعض، نظراً لحاجة العراق إلى الدعم والمساندة، وخصوصاً في الجوانب المالية والاقتصادية، وهو ما لا تستطيع إيران رغم علاقاتها المتينة بالأحزاب القائدة للعملية السياسية العراقية توفيره للبلد نظراً لكونها تعاني هي ذاتها أزمة اقتصادية غير مسبوقة بفعل العقوبات الشديدة

قنبلة البطالة تتفجر في وجه حكومة الكاظمي

بغداد - احتشد، الأحد وسط بغداد، الآلاف من العراقيين أغلبهم من الشباب المطالبين بالتشغيل، في وقت تواجه فيه الحكومة صعوبات مالية غير مسبوقة تكاد تعجز معها عن الإيفاء بالتزاماتها الأساسية وعلى رأسها دفع رواتب الموظفين، فضلاً عن تنفيذ وعودها بتشغيل العاطلين عن العمل، لاسيما من خريجي الجامعات وخملة الشهادت، والذين كانوا قد شاركوا بكثافة في الانتفاضة الشعبية التي شهداها العراق بداية من أكتوبر 2019 واستمرت بعد ذلك لعدة أشهر.

وتجتمع المظاهرات الذين قدموا من مناطق متفرقة من العاصمة، وأغلبهم من حملة الشهادات الجامعية، للمطالبة بتعديل سياسة التوظيف.

وقدر عدد المظاهرين بحسب وكالة الأناضول بنحو خمسة آلاف شخص، والذين احتشدوا أمام مكتب رئيس الحكومة، في منطقة العاوي ببغداد. وتظهر مثل هذه الاحتجاجات المطالبة المنفصلة عن المظاهرات ذات الخلفية السياسية مدى صعوبة



انسداد الآفاق في مقتل العمر

اعتصام



القيادات الجنوبية ترى نفسها ممثلة لـ«قضية شعب»

المجلس الانتقالي الجنوبي يستعين بروسيا درءاً لتهميشه في تسوية الملف اليمني

استباق لأي تسوية سياسية قد تُفرض عبر الشرعية الدولية

قضيتنا وإرادة شعبنا، وروسيا أظهرت لنا قدراً كبيراً من الاحترام والفهم ونحن نبادلها قدراً أكبر من الاحترام أيضاً.

أما عضو هيئة رئاسة المجلس لطفی شطارة فقد قرأ في توقيت الزيارة «رسائل لأكثر من طرف»، معتبراً أنها تقيم الدليل على مكانة المجلس الانتقالي كطرف أساسي في الحل السياسي القادم.

وخاض المجلس الانتقالي الجنوبي خلال الفترة الماضية صراعاً ضد «الشرعية اليمنية» التي يشارك فيها بشكل أساسي حزب التجمع اليمني للإصلاح ذراع جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، والذي يحمل مشروعا خاصاً يقوم على فرض سيطرته على مناطق جنوب اليمن بعد أن خسر مناطق الشمال لمصلحة المتمردين الحوثيين.



أحمد عمر بن فريد
سندهب قضيتنا إلى جميع أصقاع الدنيا شرقاً وغرباً

وتمكّنت السعودية من تطوير ذلك الصراع وجمعت المجلس وباقي الأطراف المشكّلة لـ«الشرعية» ضمن حكومة شراكة نتجت عن اتفاق الرياض.

غير أنّ الاتفاق ما يزال مهدداً بسبب تحركات الإخوان ومحاولتهم التملص من استكمال الجوانب العسكرية والأمنية التي نصّ عليها، سعياً للسيطرة على مناطق ذات أهمية إستراتيجية على رأسها محافظة شبوة النفطية المطة على خليج عدن.

وأعلن المجلس في وقت سابق على لسان رئيسه عيروس الزبيدي عدم تلقيه أي دعوة للمشاركة في النقاشات الخاصة بمبادرة الأمم المتحدة الرامية لحل الأزمة اليمنية سلمياً، محذراً المبعوث الأممي من أنّ عدم مشاركة المجلس الانتقالي «في مشاورات الإعلان المشترك يعفيه من أي التزامات واردة في هذا الإعلان».

وتنصّ مسودة المبادرة في أبرز بنودها على وقف فوري وشامل لإطلاق النار في كافة أنحاء اليمن من أجل توسيع دائرة التدابير الإنسانية والاقتصادية العاجلة لتخفيف وطأة المعاناة عن الشعب اليمني، تمهيداً لاستئناف المشاورات السياسية في أقرب وقت ممكن بقيادة يمنية وتحت رعاية الأمم المتحدة بهدف وضع نهاية كاملة للحرب من خلال الإسراع في إبرام اتفاق سلام شامل.

وقال الزبيدي إنّ «المجلس الانتقالي مستعد للمشاركة في العملية السياسية، وفقاً لما نص عليه اتفاق الرياض»، مؤكداً «استحالة وجود أي حلول قابلة للتطبيق بدون تمثيل حقيقي وكامل للجنوب على طاولة المفاوضات». كما حذر من «خطورة تكرار إنتاج اتفاقات لا يشارك فيها ممثلون عن الجنوب بشكل حقيقي».

وفي إشارة إلى ارتباط الزيارة بالترويج دولياً لقضية جنوب اليمن، قال أحمد عمر بن فريد رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالمجلس الانتقالي الجنوبي في أوروبا «سندهب قضيتنا إلى جميع أصقاع الدنيا شرقاً وغرباً منتقنين على كل دول العالم».

وأضاف في تغريدة عبر تويتر «لا توجد لدينا قيود أو عقد ضد أحد، ولا نعداي إلا من يعادينا.. نحترم من يحترم

يتوقع المجلس الانتقالي الجنوبي أن تكون المرحلة القادمة في اليمن مرحلة تسوية سياسية للصراع في البلد مدعومة بإرادة دولية، وقد تكتسب صفة الإلزام عبر تمريرها عن طريق مجلس الأمن الدولي. واستباقاً لأي حلول لا تأخذ في الاعتبار قضية الجنوب وتهمش دور المجلس، توجه الأخير نحو روسيا التي يمكن أن تكون مفيدة له في منع تمرير مثل تلك الحلول، في مقابل تأمين دور مستقبلي لها في الملف اليمني باعتبارها ليست من كبار الفاعلين فيه.

بدأ عيروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي اليمني، الأحد، زيارة رسمية إلى العاصمة الروسية موسكو رات فيها مصادر سياسية يمنية بداية حملة ترويج للقضية الجنوبية على نطاق دولي، معتبرة أنها تنطوي في المقابل على اهتمام روسيا بلعب دور في الملف اليمني إلى جانب باقي القوى الإقليمية والدولية المتدخلة فيه، وضمان حضور لها في اليمن الذي قد يكون مقبلاً خلال الفترة القادمة على تسوية سياسية شاملة تقودها الأمم المتحدة بدعم إقليمي ودولي.

ويخشى المجلس الانتقالي فرض تسوية عبر مؤسسات الشرعية الدولية لا تأخذ في الاعتبار قضية جنوب اليمن، الأمر الذي يجعل لعلاقته بروسيا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي أهمية خاصة خلال الفترة القادمة. وتجلّى الاهتمام الروسي بالملف اليمني في أن الزيارة جاءت بدعوة رسمية من قبل الحكومة الروسية، بحسب ما ورد في بيان لرئاسة المجلس الانتقالي أشارت فيه إلى أن «وقدا رفيع المستوى» رافق الزبيدي إلى موسكو، وأن على أجنده الزيارة عقد لقاءات «بعد من المسؤولين الروس في الحكومة والبرلمان، لبحث عدد من الملفات»، وضمّ الوفد على الخصوص أحمد بن

بريك رئيس الجمعية الوطنية، وأحمد للمس الأمين العام لهيئة الرئاسة محافظ عدن، ورئيس وحدة شؤون المفاوضات ناصر الحجي، وعلي الكثيري المتحدث الرسمي للمجلس، ومحمد الغيثي نائب رئيس الإدارة العامة للشؤون الخارجية. ويريد المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يتبنى بشكل ملعن استعادة دولة جنوب اليمن التي كانت قائمة قبل تسعينات القرن الماضي، أن يشارك كطرف أساسي في أي تسوية سياسية مستقبلية تقودها الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث الذي قام خلال الفترة الماضية بتحركات في المنطقة شملت العاصمة السعودية الرياض حيث يقيم الرئيس اليمني عيرون منصور هادي والعاصمة اليمنية المؤقتة عدن، وربطتها مصادر مطلعة بترويجه لمشروع تسوية جديد يستند إلى وثيقة تفصيلية تحمل عنوان «الإعلان المشترك».

ولا تستبعد المصادر وجود إرادة دولية لإنهاء الصراع اليمني، الأمر الذي يرحّب إمكانية اللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لفرض تسوية سياسية له. وفي هذه الحالة يصبح اعتماد المجلس الانتقالي على روسيا لإجباط المشروع إذا كان يهشّ دوره أو يقفز على قضيته الأساسية، الخيار الأنسب.

وأضاف «المحكمة قضت أيضاً بتغريمهما بنحو مليونين و138 ألف دينار في قضية الاستيلاء على أموال التأمينات ومؤسسة الموانئ الكويتية في البلاغ الذي تقدمت به ضدّهما منذ عام 2012».

وفي 2017 جرى توقيف دشتي رئيس مجلس إدارة شركة كبيرة تعمل بالنقل وشريكته لازاريفاً بتهمة «الاستيلاء على المال العام»، وقد اتُكرا في جلسات المحكمة بمختلف درجات التهم المنسوبة إليهما. وفي يونيو 2019 أخلي سبيل لازاريفاً بكفالة مالية قدرها

الكويت - أبدت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، سجن سيدة أعمال روسية وشريكها الكويتي 15 عاماً لكل منهما مع تغريمهما نحو 7.6 مليون دولار إثر إدانتها بالاختلاس.

وقال النائب الكويتي السابق المحامي عبدالله الكندري وهو أيضاً مقيم الدعوى في تغريدة عبر حسابه بتويتر إن «محكمة التمييز (أعلى درجات التقاضي) تنتصر للمال العام بتأييد حبس الروسية ماريلا لازاريفاً وشريكها (رجل الأعمال الكويتي) سعيد دشتي 15 سنة».

القضاء الكويتي يفصل في قضية اختلاس كبيرة

آخرون السلطات الكويتية لإجراء محاكمة عادلة في قضية ماريلا لازاريف.

ولم يعرف بعد ما الإجراء الذي يمكن أن تتخذه السلطات الكويتية لإعادة سيدة الأعمال الروسية إلى السجن. غير أنّ مصادر أمنية كويتية قالت لوكالة الأناضول إن وجود المدانة في سفارة بلادها يمنع أخذها منها لكونها على أرض روسية وفق اتفاق جنيف الخاص بالسفارات، مبينة أنه في حال خروجها فإن القانون الكويتي سيطبق عليها وستنفذ الحكم الصادر بحقها.

حوالي 65 مليون دولار. وأصدرت محكمة الجنايات بالكويت، في نوفمبر من نفس السنة حكماً ابتدائياً بالسجن 15 عاماً بحق المستثمر الكويتي وشريكته الروسية، وأبدت محكمة الاستئناف في يونيو 2020 الحكم.

ومنذ أخلي سبيل لازاريفاً بكفالة وهي تقيم في السفارة الروسية لدى الكويت فيما لا يزال دشتي محتجزاً في السجن.

وسبق أن دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزير الخارجية سيرغي لافروف ومسؤولون روس

دورة برلمانية لمناقشة القوانين الانتخابية في المغرب

● الرباط - يتأهب البرلمان المغربي لعقد دورة استثنائية بهدف المصادقة على التعديلات التي سيتم إدخالها على القوانين الانتخابية التي تراوح مكانها منذ فترة، ما أثار انتقادات لأدعة من قبل العديد من الأحزاب للحكومة، لاسيما مع بدء العد التنازلي للاستحقاق المحلي والبرلماني المقبل.

ومن المتوقع أن يختتم البرلمان الأسبوع القادم دورته الحالية دون المصادقة على التعديلات التي أدخلت على القوانين المنظمة للعملية الانتخابية، وذلك بعد نهاية المشاورات بين وزارة الداخلية والأحزاب السياسية دون التوصل إلى اتفاق حول جميع النقاط التي طرحت للنقاش خلال هذه المشاورات، والتي من بينها اللائحة الوطنية للشباب والقاسم الانتخابي وغيرها.

وكان مجلس المستشارين (الغرفة الثانية من البرلمان) قد أعلن في وقت سابق عن اتفاق حول السيناريوهات المتعلقة بشأن اختتام الدورة البرلمانية الحالية، حيث تم الاتفاق على اختتام الدورة في الـ 9 أو الـ 10 من فبراير 2021.

وحسب ما ذكرته تقارير محلية، يبدو أن مجلس النواب (الغرفة الأولى من البرلمان) يتجه لنفس السيناريو من خلال اختتام الدورة الحالية يوم 9 أو 10 فبراير. وذكرت هذه التقارير أنه يُرتقب أن تتم الدعوة إلى عقد دورة برلمانية استثنائية منتصف شهر فبراير، سيكون جدول أعمالها المصادقة على التعديلات التي سيتم إدخالها على القوانين الانتخابية.

وفيما يُرتقب البرلمان أن تصادق الحكومة على المشاريع التي حصلت بشأنها توافقات مع الأحزاب السياسية على غرار اللائحة الوطنية للشباب، لا تزال مسألة القاسم الانتخابي تراوح مكانها وسط تجاذبات بشأنها.

ويرفض حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية والذي يقود الائتلاف الحكومي تعديل القاسم الانتخابي، تحت ذريعة أن هذا القاسم غير عادل ويفقد التمثيلية معناها، بينما يرى مراقبون أن الحزب يتشبث برفضه هذا من أجل عدم فقدان المزيد من المقاعد في الاستحقاقات المقبلة.

وتعالت مؤخرا الأصوات المنادية بضرورة البت في القوانين الانتخابية، وذلك بسبب التأخر في تحويلها إلى البرلمان من أجل مناقشتها والمصادقة عليها قبيل الاستحقاقات الانتخابية المقررة في أكتوبر المقبل.

ويرفض مؤخرا حزب الأصالة والمعاصرة المعارض تأخر الحكومة الذي وصفه بـ "غير المفهوم" على المصادقة والإفراج عن جميع القوانين المرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية القادمة، وعدم إحالتها حتى اليوم على انتظار البرلمان.

البراغماتية تتحكم بمشاركة إخوان الجزائر في الاستحقاقات الانتخابية

حركة حماس تنهياً لخوض غمار الانتخابات المبكرة



لا اعتراضات على المشاركة في الانتخابات

يحقق مبدأ التساوي وتكافؤ الفرص بين جميع الأحزاب.

وفيما أثنى على الاقتراع النسبي على القوانين المفتوحة المقترح في مشروع قانون الانتخابات، كونه ينهي حقبة بيع المقاعد وترتيب القوائم داخل الأحزاب، ويقطع الطريق على هيمنة المال السياسي، الذي شوّه برأيه "تركيبة المؤسسات المنتخبة في السابق"، لم يوضح موقف الحركة مما وصفته أحزاب إسلامية أخرى بـ "علمنة التشريع رغم الطابع المحافظ للمجتمع الجزائري"، في إشارة إلى شرط المناصفة.

ورغم تزايد حالة الاحتقان الاجتماعي والسياسي في البلاد خلال الأسابيع الأخيرة، نتيجة تدهور الأوضاع الحقوقية والاقتصادية، وعودة الاحتجاجات في بعض المناطق من البلاد، دخلت غالبية الطبقة الحزبية في سياق مع الزمن لترتيب أوراقها تحسبا لدخول الاستحقاق المبكر.

ثقيلة، ولم يجد منظروها إلا مشجب التزوير والتلاعب بالأصوات لتبريرها. وكشف مقري عن تقدم حركته باقتراحات حول مسودة مشروع القانون العضوي للانتخابات، خصوصا في ما يتعلق بالتزوير وتضخيم النتائج ومحاربة المال الفاسد، غير أنه لم يكشف للصحافيين عن مضمون تلك الاقتراحات. وطالب بـ "تسليط أغلظ العقوبات على المزورين، وعدم إسقاط التهمة بالتقادم، ورفع عدد المراقبين من 5 إلى 7 أمام المكاتب، والسماح بتدوين الملاحظات في محاضر الفرز".

كما أعرب عن عدم تخوف حماس، من عتبة الأربعة في المئة التي وضعتها مسودة القانون، وأبدى تفهمه لما أسماه بـ "انشغالات الأحزاب الأخرى"، في إشارة إلى الطبقة الحزبية الجديدة أو التي لم تشارك في استحقاقات انتخابية سابقة، التي طالبت بعدم تطبيق بند العتبة بائس رجعي، على اعتبار أنه لا

ومع ذلك يبدو أن عبدالرزاق مقري، الذي أعلن عن توجيه حركته لوثيقة الإثراء الخاصة بها إلى مصالح رئاسة الجمهورية، غير مطمئن تماما لآليات إكمال وإمكانيات التزوير التي لا زالت قائمة، بحسب التصريح الذي أدلى به لوسائل الإعلام في ندوته الصحافية.

ودعا مقري السلطة إلى "ضرورة التحلي بالإرادة السياسية في محاربة التزوير وحماية الانتخابات لتعزيز الثقة بين الحاكم والمحكوم، وأن تنظيم انتخابات حرة ونزيهة، لن يتحقق إلا بوجود إرادة سياسية حقيقية لدى النظام وليس بالقوانين المكتوبة".

ولا يزال الإسلاميون في الجزائر، يحتفظون بالذكى المؤلمة لنتائج الانتخابات المنظمة في 2017، والتي أبانت عن تراجع رهيب لوعائهم الانتخابي، في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ الإسلام السياسي، حيث منيت أغلبية الأحزاب الإسلامية بهزيمة

في مساهم السياسي، حيث لم يحدث أن قاطعوا أيا من الاستحقاقات الانتخابية، رغم الانتقادات التي يوجهونها لها في نهاية المطاف.

ومنذ نشأتها في مطلع تسعينات القرن الماضي، دأبت حماس التي تكيفت مع كل التحولات التي أدرجت على المخالفة الحزبية في البلاد، على المشاركة في مختلف الاستحقاقات، بدعوى أن المشاركة هي التي تسمح بإحداث التغيير من الداخل ومن ممارسة دور الرقابة على المؤسسات التنفيذية.

وحتى لما سحب منها السباط في رئاسيات مطلع اللفية، لما رفض ملف ترشيح مؤسسها محفوظ نحناح في الاستحقاق الرئاسي، عمدت في النهاية إلى دعم مرشح السلطة آنذاك الرئيس الأسبق عبدالعزيز بوتفليقة، رغم أن السياق تضمن إخوانيا آخر وهو عبدالله جاب الله، قبل أن تجذ حادثة انسحاب المرشحين الستة عشية رئاسيات 1999.

خرجت حركة مجتمع السلم (حمس)، أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر عن صمتها، حيث أعلنت أنها ستشارك في الانتخابات المبكرة ما يعكس وفقا لمراقبين، حفاظ التيار الإخواني على انخراطه في أجنذات السلطة والاستحقاقات التي تنظمها، رغم الهزيمة التي مني بها ممثلو هذا التيار في انتخابات 2017.

صابر بلدي

● الجزائر - أبدت أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر استعدادها للتكيف مع شرط المناصفة بين الجنسين في لوائح الترشيح، المنصوص عليه في مسودة قانون الانتخابات الجديد، المعروض على الطبقة السياسية من أجل الإثراء والمناقشة، في تلميح لقدرتها على تعبئة قواعدها النسوية عكس الأحزاب الأخرى التي أبدت تخوفها من المسألة.

وذكر رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، في ندوة صحافية عقدها بالعاصمة، أن "هذا الشرط لا يخيف حماس، وأن المناصفة لا تخيفنا لأن للمرأة حضورا قويا في الحركة ومنذ بداياتها في تسعينات القرن الماضي، والمرأة كانت جزءا من سيرة نبينا الكريم، ولا ننتظر القوانين حتى ننصفها".

كما لم يبدو أي تخوف من شرط تخصيص القانون الجديد ثلث لوائح الترشيح، لفائدة الشباب الأقل من 35 عاما، واستند في ذلك إلى أن "المكاتب الولائية لحركة حماس يقودها شباب، والشباب هم الوعاء الانتخابي لحمس".

**حركة حماس متحمسة
لانتخابات المبكرة، لتؤكد
مبدأ المشاركة الذي
يعتمده الإخوان الذين لم
يقاطعوا أي استحقاق**

ويبدو أن حركة حماس، متحمسة لدخول غمار الانتخابات المبكرة المنتظرة قبل نهاية السداسي الجاري، لتؤكد بذلك مبدأ "المشاركة" الذي يعتمده الإخوان

نذر أزمة بين اتحاد الشغل والحكومة بسبب المؤسسات العمومية في تونس

● تونس - أشارت نوايا الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي للنزحى قدما في إصلاح المؤسسات العمومية وهو ملف مرّجل منذ سنوات خفيفة الاتحاد العام التونسي للشغل، أعرق المنظمات النقابية في البلاد، ما قد يسرع بصدام جديد بين المشيشي والمركزية النقابية هذه المرة وذلك وسط أزمة حادة تشهدها تونس على مختلف الأصعدة.

وصعد السبب الأمين العام المساعد والناطق باسم الاتحاد، سامي الطاهري، مع المشيشي متهمًا إياه بـ "اختلاق المشاكل" مع المركزية النقابية. وذلك في وقت تحدث فيه الأزمة السياسية في تونس ما يثير تساؤلات عما إذا كان الاتحاد سيصطف مع الرئيس، قيس سعيد، ضد المشيشي الذي أجرى تعديلا وزاريا على حكومته أدخل البلاد في أزمة دستورية.

وقال الطاهري، في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية والخاصة أكد أنّ الاتحاد قرأ تصريح رئيس الحكومة هشام المشيشي في كلمته مؤخرا التي قال فيها "لا خطوط حمراء أمام إصلاح المؤسسات"، على أنّها "استفزاز واختلاق للمشاكل ودعوة إلى فتح صراع مع الاتحاد"، وفق تعبيره.

وقال الطاهري إنّ "تصريح رئيس الحكومة جاء فيه سياق تحد، ونحن جاهزون لهذا التحدي"، داعيا إلى أن يكون بين الاتحاد والحكومة وضوحا في الرؤية من الآن بعيدا عن "المواربة" و"التغطية".

يكون المرفق العمومي في خدمة المواطن بدعمه ومرافقته وأن يكون أداة للتيسير لا للتعسير، وللتسريع لا للتعطيل". وأضاف المشيشي أنه لا وجود لخطوط حمراء في هذا المجال على حد تعبيره. مؤكدا أنه سيتم إنشاء وكالة وطنية للإشراف على عملية إصلاح المؤسسات العمومية.

ولكن هذه العملية قد تواجه معارضة شرسة من الاتحاد بالرغم من الإشارات التي بعثت بها المركزية النقابية عن تأييدها لإصلاح المؤسسات العمومية. وقال الطاهري إنّ الاتحاد يدعم جهود الإصلاح لكنه يرفض بشكل قطعي التفويت فيها، قائلا "نعم ثمة خطوط حمراء.. و70 ألف خط أحمر أمام بيع المؤسسات العمومية".

وذكر المتحدث باسم الاتحاد والأمين العام المساعد أن اتحاد الشغل كان له اتفاق مع المؤسسات العمومية بمراجعة الهيكلة والحكومة والتسيير والإدارة ومصادر التمويل وتسوية وضعية الديون والإصلاحات الاجتماعية، غير أنه "يبدو أن كل رئيس حكومة جديد يريد نفس الاتفاقات السابقة ويبدأ التاريخ من حقبته متناسيا الطرف الاجتماعي".

وكان الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطوبوبي، قد دعا الأسبوع الماضي المانحين الدوليين إلى تفهم الوضع الهش في بلاده وذلك في أعقاب توصيات من صندوق النقد الدولي لتونس بالقيام بإصلاحات في المؤسسات العمومية. وهي المرة الأولى التي تنطرق فيها توصيات الصندوق لهذا الملف، حيث قدم مقترحا

كلمته في الجلسة التي منح فيها البرلمان الثقة لفرقة الحكومي الجديد. وقال المشيشي إن "المرحلة المقبلة تتطلب أكثر من أي وقت مضى الانطلاق في مسار الإصلاحات في القطاع العمومي والمنشآت العمومية"، موضحا أنّ "الهدف من الإصلاح هو أولا وقبل كل شيء تطوير جودة الخدمات العمومية، إذ ينبغي أن

وشدد الطاهري على أنّ الاتحاد متمسك بالدفاع عن المؤسسات العمومية باعتبارها ملكا للشعب، معتبرا أنّ هذه المؤسسات تشكو العديد من المشاكل. وكان المشيشي قد أثار مسألة إصلاح المؤسسات العمومية، التي يضغط المانحون الدوليون بدورهم من أجل الدفع نحو هذه الخطوة أو التفويت فيها، خلال

وأكد الطاهري أنّ "الاتحاد لا يفهم غير ذلك من هذا التصريح الذي كثره الجمعة مدير ديوان رئيس الحكومة المعز لدين الله المقدم على إحدى القنوات الخاصة، بطريقة وصفها بالرديئة والتي لا يمكن أن تكون إلا استفزازا واضحا ودعوة للصراع مع الاتحاد العام التونسي للشغل".



يعد احترازا لمنظمته النقابية على خيارات الحكومة



سامي الطاهري

المشيشي يخلق

المشاكل مع الاتحاد،

ويدعو إلى الصراع معه

بريطانيا تعرض على سكان هونغ كونغ تأشيرة طويلة الأمد

● **لندن** - تمكن الملايين من مواطني هونغ كونغ الأحد، من التقدم للحصول على تأشيرات جديدة تسمح لهم بالبقاء لفترة أطول في بريطانيا ثم طلب الجنسية، في ما يعتبر مخرجاً تريد القوة المستعمرة السابقة لمنطقتهم، تأمينه للذين يريدون الهرب من القمع الصيني.

ويمكن لحاملي جواز سفر بريطاني لما وراء البحار وأقرباء لهم، التقدم عبر الإنترنت للحصول على تأشيرة تسمح لهم بالعيش والعمل في المملكة المتحدة لخمس سنوات. وبعد ذلك يمكنهم تقديم طلب للحصول على الجنسية. وكان سابقاً بإمكانهم زيارة بريطانيا والبقاء فيها لسنة أشهر، لكن من دون أن يتمتعوا بالحق في العمل.

ونأتي خطة الهجرة البريطانية رداً على قرار بكين العام الماضي فرض قانون شامل للأمن القومي على المنطقة التي تتمتع بشبه حكم ذاتي، لإسكات احتجاجات مطالبة بالديمقراطية، بعد التظاهرات الشعبية الحاشدة التي جرت في 2019.

واتهمت بريطانيا الصين بعدم الوفاء بوعدها بعودة المنطقة إليها في 1997، بأن يحتفظ هذا المركز المالي بالحريات الأساسية والاستقلالية لمدة خمسين عاماً. وشددت لندن على واجبها الأخلاقي في أن تهب لنجدة مستعمراتها السابقة.

وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون في بيان الأسبوع الماضي "نحترم صلاتنا العميقة والتاريخية والودية مع شعب هونغ كونغ، وندافع عن الحريات والاستقلالية".

وأثار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات

وأتار القرار غضب الصين، التي أعلنت الجمعة أنها ستتوقف اعتباراً من الأحد عن الاعتراف بجواز السفر البريطاني لما وراء البحار. وقرار بكين هذا رمزي لأن سكان هونغ كونغ يستخدمون عادة هوياتهم المحلية لمغادرتها. لكن بكين أكدت أنها "تحتفظ بحق اتخاذ خطوات



مستقبل سياسي تتصينه الجائحة

تتقرب إطلاقاً ودون أن ننظر إلى الأمام ودون اتخاذ أي قرارات تسمح لنا بتجنب، عندما يكون الأمر ممكناً، إغلاق أول وثان وثالث.

لكن عندما يتعلق الأمر برفض تدابير الإغلاق، يبدو أن الرأي العام يخالف ماكرون ولوين على حد سواء. وأظهر استطلاع "جورنال دو ديمانش" أن 60 في المئة من المستطلعة آراؤهم يفضلون فرض إغلاق، لكن أغلبهم يؤيدون بقاء المدارس والمتاجر غير الأساسية مفتوحة. وإضافة إلى معضلة جائحة كورونا وتداعياتها الاقتصادية، تهدد الاحتجاجات الاجتماعية المتواصلة المستقبل السياسي للرئيس ماكرون الذي يطمح إلى تجديد ولايته بعد 15 شهراً. وباتت الاحتجاجات المتواصلة التي تقودها حركة السترات الصفراء تشكل تهديداً حقيقياً لمستقبل ماكرون

المستقبل السياسي لماكرون على المحك بعد رفضه الإغلاق

انتقادات سياسية واجتماعية للإليزية على طريقة إدارة أزمة كورونا

تتركز الأنظار على سبيل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في طريقة إدارته أزمة كورونا، بما في ذلك تدابير الإغلاق وحزم الدعم الاقتصادي وحملة التطعيم، في وقت يسعى فيه للفوز بولاية رئاسية ثانية.

● **باريس** - جازف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون برفضه فرض إغلاق وطني ثالث لإحتواء كوفيد - 19، وهو أمر جاء على عكس التوقعات ونصائح أكبر مستشاريه العلميين. وفضل الرئيس البالغ من العمر 43 عاماً تشديد القيود المفروضة أصلاً على السفر والتسوق أثناء اجتماع لحكومته عُقد الجمعة بعد أسبوع بدأ أن الحكومة كانت تمهد خلاله لإغلاق جديد.

ووضعت الخطوة فرنسا على مسار يختلف عن ذاك الذي سلكته جارتها الكبريتان بريطانيا وألمانيا في وقت تنتشر فيه نسخة الفايروس البريطانية المتحورة والأكثر عدوى بشكل متسارع في أنحاء أوروبا.

● **عبر مخالفته أعضاء مجلسه العلمي الذي يتولى ملف كورونا، يأخذ ماكرون على عاتقه مسؤولية تحمل قرار قد تكون نتائجه عكسية**

وقال وزير الصحة أوليفييه فيران لصحيفة "جورنال دو ديمانش" الأحد "كل شيء يؤشر على احتمال وقوع موجة جديدة (من الإصابات) جزاء النسخة المتحورة، لكن لعل بإمكاننا تجنبها بفضل الإجراءات التي قررناها في وقت مبكر والتي يحترمها الفرنسيون".

وأشار إلى أنه على عكس ما يجري في دول أخرى، فإن عدد الإصابات الجديدة بفايروس كورونا بالكاد ارتفع الأسبوع الماضي، متحذراً عن مؤشرات أخرى مطمئنة على غرار عدم الزيادة في أثار الفايروس التي تم كشفها في مياه الصرف الصحي. ورفضت الحكومة الفرنسية حظر تجوال ليليا بعدما انتهت الإغلاقات الثاني في ديسمبر، بينما لا يزال معدل الوفيات البالغ حوالي 250 يومياً أقل من ربع الأعداد المسجلة في كل من بريطانيا وألمانيا.

وذكرت تقارير إعلامية أن ماكرون يشعر بالقلق من تداعيات فرض إغلاق آخر بينما تحاول البلاد جاهدة التعامل مع التداعيات النفسية التي خلفها نحو

بقاء القوات الأجنبية في أفغانستان يثير مخاوف طالبان

وقال المتحدث باسم البنتاغون إن طالبان لم تف بالتزاماتها، لكن واشنطن ظلت ملتزمة بالعملية ولم تبت في مستويات القوات في المستقبل.

وتقول كابول وبعض الحكومات والمنظمات الأجنبية إن طالبان لم تلتزم بالشروط بسبب العنف المتصاعد وعدم قطع صلاتها بجماعات مسلحة مثل تنظيم القاعدة، وهو ما تنفيه طالبان. وبدأت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي تسلم السلطة يوم 20 يناير، مراجعة لاتفاق السلام الذي أبرمه ترامب.



حلف شمال الأطلسي يعيد خلط الأوراق

زعيم إقليم تيغراي الإثيوبي يتعهد بمواصلة القتال

● **المروعة**، وطالبت سيوم وسائل الإعلام الأجنبية والدول بفرض حظر تجوال ليليا بعدما انتهت الإغلاقات الثاني في ديسمبر، بينما لا يزال معدل الوفيات البالغ حوالي 250 يومياً أقل من ربع الأعداد المسجلة في كل من بريطانيا وألمانيا.

وذكرت تقارير إعلامية أن ماكرون يشعر بالقلق من تداعيات فرض إغلاق آخر بينما تحاول البلاد جاهدة التعامل مع التداعيات النفسية التي خلفها نحو

وذكرت تقارير إعلامية أن ماكرون يشعر بالقلق من تداعيات فرض إغلاق آخر بينما تحاول البلاد جاهدة التعامل مع التداعيات النفسية التي خلفها نحو

وذكرت تقارير إعلامية أن ماكرون يشعر بالقلق من تداعيات فرض إغلاق آخر بينما تحاول البلاد جاهدة التعامل مع التداعيات النفسية التي خلفها نحو

● **أديس أبابا** - تعهد الزعيم السابق لإقليم تيغراي الإثيوبي المضطرب بمواصلة القتال، المستمر منذ أشهر، مع الحكومة الاتحادية، وهو الصراع الذي أسفر عن مقتل الآلاف ونزوح مئات الآلاف.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن جبر ميكايل دبرسيون الزعيم السابق لـ"الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي" القول في مقابلة هاتفية مسجلة "فليعلم أعداؤنا وأصدقائنا أننا لن نترك الأرض حتى النصر".

وهذه هي المرة الأولى في نحو شهرين التي يتحدث فيها دبرسيون علانية، وهو مطلوب للحكومة بتهمة الإرهاب والخيانة. وأعرب الآلاف من أنصار تيغراي عن ارتياحهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي إثر هذه التصريحات. وحث دبرسيون شعب تيغراي على مواصلة الكفاح "بتصميم أكبر ودون اشتباكات داخلية"، واتهم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد والقوات الأمهرية والقوات الإريتيرية بالتهريب والتهريب النساء وقتل الشباب.

وكانت القوات الاتحادية قد دخلت الإقليم في الرابع من نوفمبر الماضي بزعم الرد على هجوم، فتمكنت من الإطاحة بالحزب الحاكم في الإقليم والمعارض لآبي أحمد منذ توليه السلطة في أبريل عام 2018.

وقالت بيلين سيوم، المتحدثة باسم رئيس الوزراء الإثيوبي "لا يمكنني التحدث عن أوهام عصاية إقليمية". وأضافت أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي ودامعها الأجانب يسعون إلى صرف الانتظار بمزاعم عن إبادة جماعية لا أساس لها للتغطية على "جرائمهم



● **أولانا لونيغسكو** لانريد البقاء لفترة أطول لكن وجودنا مرتبط بشروط

يدور على الأرض في أفغانستان يشير إلى شيء آخر. ولهذا قررنا إرسال وفودنا للحديث مع حلفائنا".

وزار وفد من طالبان إيران وروسيا الأسبوع الماضي، كما ذكر القيادي أن الحركة تجري اتصالات مع الصين. وكانت اجتماعات غير رسمية تجرى بين المفاوضين في الدوحة، لكن التقدم تعثر في الأسابيع الأخيرة بعد توقف لقرابة شهر.

وسيواجه الحلف وواشنطن تحدياً لإقناع طالبان بالموافقة على التمديد لما بعد مايو. وقالت أشلي جاكسون، المديرة المشاركة بمركز دراسة الجماعات المسلحة في معهد التنمية الخارجية وهو مؤسسة فكرية بريطانية، إنه إذا ظل الموقف غير واضح فإن طالبان قد تصعد الهجمات وربما تعود للهجوم على القوات الدولية. وأضافت أن غياب الحل "يعلي أصوات مفسدين داخل طالبان لم يصدقوا قط أن واشنطن سترحل طواعية، ودفعوا باتخاذ تصعيد الهجمات حتى بعد إبرام الاتفاق".



جبر ميكايل دبرسيون

● **أولانا لونيغسكو** لانريد البقاء لفترة أطول لكن وجودنا مرتبط بشروط

يدور على الأرض في أفغانستان يشير إلى شيء آخر. ولهذا قررنا إرسال وفودنا للحديث مع حلفائنا".

وزار وفد من طالبان إيران وروسيا الأسبوع الماضي، كما ذكر القيادي أن الحركة تجري اتصالات مع الصين. وكانت اجتماعات غير رسمية تجرى بين المفاوضين في الدوحة، لكن التقدم تعثر في الأسابيع الأخيرة بعد توقف لقرابة شهر.

وسيواجه الحلف وواشنطن تحدياً لإقناع طالبان بالموافقة على التمديد لما بعد مايو. وقالت أشلي جاكسون، المديرة المشاركة بمركز دراسة الجماعات المسلحة في معهد التنمية الخارجية وهو مؤسسة فكرية بريطانية، إنه إذا ظل الموقف غير واضح فإن طالبان قد تصعد الهجمات وربما تعود للهجوم على القوات الدولية. وأضافت أن غياب الحل "يعلي أصوات مفسدين داخل طالبان لم يصدقوا قط أن واشنطن سترحل طواعية، ودفعوا باتخاذ تصعيد الهجمات حتى بعد إبرام الاتفاق".

النظام المصري يجدد شرعيته بإعادة رسم الجغرافيا السكانية

سد الفجوات السياسية في القرى الفقيرة يعجل بإجراء الانتخابات المحلية المؤجلة منذ سنوات



تنمية الأرياف جزء أساسي من عملية تحقيق الأمن القومي

عدم السماح بتكرار محاولات استقطاب المواطنين للتغطية على تحركات عناصر معادية في الأطراف.

كوابح أمنية واجتماعية

أوضح الخبير الأمني اللواء أشرف أمين أن الحكومة تواجه صعوبات أمنية في التعامل مع المناطق الريفية القريبة من الظهير الصحراوي والتي تتمدد إلى حدودها المختلفة، بسبب غياب المعلومات المتوفرة عن خلفيات الملايين من المواطنين، وأن غياب الحكومة عن تلك المناطق لسنوات جعلها غير قادرة على اختراقها بصورة سلمية لقطع حبال الدعم بين الإرهابيين على الحدود والداعمين لهم داخل الحيز العمراني.

وقال لـ"العرب"، إن "قرى محافظة الفيوم (جنوب غرب البحيرة) التي كانت معقلا للجماعات المتطرفة تعبر عن تلك الأزمة، فهذه المحافظة لديها ظهير صحراوي وحضاري وزراعي في حين أن أطرافها بعيدة عن أعين الأجهزة الأمنية، والتعامل مع المجرمين في تلك المناطق كان صعباً للغاية لعدم وجود طرق مهيدة يمكن أن تتحرك فيها قوات الأمن بحرية كبيرة".

وأشار إلى أن الخلايا التابعة لتنظيم الإخوان تستغل الأوضاع في تلك المناطق لتقديم خطابات استعطاف للمواطنين الذين قد يجذبون إليها بفعل غياب وزارة الأوقاف في الزوايا والمساجد الصغيرة التي تُستخدم كدابة للحشد السياسي، وفي حال استمرت على أوضاعها الحالية سيكون من الصعب الحديث عن ثورة تنموية حقيقية.

وقواجه التحركات نحو الريف باعتراضات، عبر عنها خبراء التخطيط العمراني، حيث يرون أنها إذا لم تركز على الربط بين الريف والمدن الجديدة ستعمل على تثبيت الكثافات القائمة والمزديدة في الريف على حساب خطط الخروج من السوادي الضيق، ومطلوب توجيه الفائض الهائل من العمالة المعطلة في القرى إلى نطاقات أخرى جديدة خارج المسطح الأخضر في الوادي والدلتا.

ويؤكد استأذ التخطيط العمراني بجامعة القاهرة، سامح العلايلي، أن الريف يعاني من تزايد مضطرد في كثافة سكانه وعمرانه بدرجه تزيد كثيرا عن طاقته الاستيعابية الزراعية، وتلك الزيادة تتعارض مع حاجة القطاع الزراعي إلى عمالة فنية متخصصة بعد تطور تقنيات الأنشطة التي تعتمد على أعداد متناقصة من العمالة.

وشدد في تصريح لـ"العرب"، على أن "الحكومة عليها إعداد سياسة بعيدة المدى لفتح آفاق جديدة لإقامة لوية عمرانية إنتاجية مختلفة الأحجام والخصصات تنمو عنقوديا خارج السوادي والدلتا، بالتوازي مع تشجيع وتحفيز سكان الريف على الانتقال إليها بعد تاهيلهم في إطار شراكات في ما بينهم للعمل والاستقرار الأمن، ودون تحميلهم ما لا طاقة لهم به، بل مساعدتهم ماديا وفنيا حتى تستقر أوضاعهم".

مواطني الريف إلى مناطق عشوائية تشكل بيئة خصبة للجريمة بمختلف أنواعها. وتكررت تقارير حكومية في وقت سابق أن تطوير القرى سيبدأ من المناطق الجغرافية الجنوبية والغربية ضمن المرحلة الأولى، ويرجع ذلك إلى أسباب مختلفة، إذ أنها أكثر المناطق التي تعاني تهيمشاً وغياباً للخدمات العامة، إلى جانب الأهمية الجغرافية لتلك المناطق التي تتقاطع مع تطورات إقليمية على الحدود المصرية مع ليبيا غرباً والتي شهدت طفرة عمرانية واسعة في الفترة الماضية.

وينطبق ذلك على غزة وإسرائيل شرقاً، حيث تشهد سيناء تحولات كبيرة في بنيتها السكانية، وكذلك جنوباً حيث أزمة مياه النيل وعدم وجود حل لازمة سد النهضة الإثيوبي، ناهيك عن أزمة حلايب وشلاتين الكاملة مع السودان، والتي تستوجب تكثيفا عمرانيا لإقرار الأمر الواقع لصالح مصر.

وتعول القاهرة على أن تكون الجغرافيا السياسية حاسمة في التعامل مع هذه الأوضاع، وهو ما يتطلب تغييراً موازيا على مستوى المشروعات في مناطق الظهير الصحراوي الشاسعة إلى جانب تغيير شكل التركيبة السكانية، وأيضا وخلق مجتمعات موالية للسلطات الحاكمة في الدولة، مع

ويذهب البعض من المتابعين إلى التأكيد على أن خروج مظاهرات غاضبة ضد قرارات إزالة البنايات المخالفة في شهر سبتمبر الماضي، واستجابة البعض لدعوات المقاول الهارب محمد علي، في ذلك الحين، كانا جرس إنذار للنظام الحاكم بنيه إلى ضرورة التدخل العاجل كي لا تكون هناك اختراقات من قبل أنة قوى معارضة في مناطق ظلت داعمة له، ولم تعد الخروج ضده.

وتيقنت الأجهزة الأمنية من أن صعوبة الأوضاع المعيشية في تلك المناطق تشكل عائقاً أمام خطط الخروج من الحيز العمراني الضيق، وتعزل أي توجهات مستقبلية يبدو فيها النظام أكثر اهتماما بتنمية المجتمعات الصناعية الحديثة على حساب تراجع المجتمعات الزراعية، التي لم تواكب التطورات الحديثة، وكانت سبباً في هجرة

ويواكبه ارتباط بالريف لن يؤدي إلى تحقيق الأبعاد الأمنية وراء الاستثمارات الضخمة في مجال التنمية العمرانية.

واكدت وزارة التنمية المحلية أن تطوير القرى يستهدف تاهيل وتدريب المواطنين على المشاركة الشعبية في كل مراحل تخطيط وإدارة وتشغيل المشروعات والخدمات، إلى جانب تحسين البنية الأساسية ومستوى الدخل عن طريق زيادة الإنتاج وإيجاد فرص عمل كثيرة.

وتستهدف السلطات من خلال هذا التوجه إعادة صياغة الجغرافيا السياسية للدولة التي تتعامل مع الملايين من القاطنين في القرى على أنهم يمثلون ظهيرها السياسي، ويشكل هؤلاء ركائز قوية في الدولة العميقة التي تساعد على تماسك المؤسسات الرسمية عبر الحصول على دعم العمد والشيوخ والدوائر الأخرى القريبة من النظام، وهم أكثر حضوراً في الانتخابات التي تدعم شرعيته.

كما أن وجود فجوات عديدة في تلك المناطق جعل النظام غير قادر على إجراء الانتخابات المحلية المؤجلة منذ عام 2008، خوفاً من وصول شخصيات تمثل خلايا إخوانية نائمة في تلك المناطق التي ينتشر فيها الخطاب الديني المتشدد، وهو أمر انعكس على تردد الحكومة في إعادة التقسيم الإداري للمحافظات في ظل مخاوف من عدم قدرة الإدارات المحلية على تأمين التمددات العمرانية الجديدة.

خارطة جديدة

تتطوي إعادة رسم خارطة الجغرافيا السكانية على مدخل مهم يمكن النظام من استقطاب المزيد من الموالاة في المناطق النائية، ويخرجه من دائرة الانتمام طبقية اجتماعية مرفهة فقط، ويوسع نفوذه في المناطق النائية، بل يقطع الطريق على من يحاولون اصطياده من هذه المناطق الرخوة التي يسهل توظيفها سياسيا.

ضاعف النظام المصري جهوده التنموية في أماكن مختلفة، تمددت شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، لإعادة رسم خارطة الجغرافيا السكانية والخروج من السوادي الضيق إلى تنمية الصحارى الشاسعة التي تعد بؤرة رخوة في عدة محافظات كادت تتحول إلى ملاذ للجماعات المتطرفة. وهذه الاستراتيجية تأتي لتجاوز العراقيل الأمنية والاجتماعية التي تشكل تهديدا للأمن القومي المصري.

ويبدو أن اعتماد الحكومات المتعاقبة على الجمعيات الأهلية لتوفير الكثير من حاجيات هذه المناطق لم يعد أمراً ذا جدوى كبيرة حالياً، إذ عُرِفت الجمعيات عن العمل في ظل تضيق الخناق على المجتمع المدني بوجه عام في السنوات الماضية، ووجدت الحكومة الحالية أن هناك حاجة ماسة إلى التعامل مباشرة مع المناطق التي تشكل بيئة رخوة تمثل تهديداً للأمن القومي.

تغيير الريف

قال أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، حسن سلامة، إن "التوجه نحو الريف يحقق للنظام جملة من المكاسب، فهو يعزز شرعيته السياسية، حال نجح في أن يلمس التطوير حياة المواطنين بشكل مباشر بعد أن تضررت فئات عديدة من الاهتمام المتزايد بالمشروعات القومية طويلة المدى دون أن ينعكس ذلك بصورة إيجابية عليها".

وأوضح لـ"العرب" أن "تغيير وجه الحياة في الريف يساعد على خلق مجتمع عمراني كبير، والخروج من الشريط الضيق حول نهر النيل، إلى أماكن أكثر اتساعا تتوفر فيها معايير جودة الحياة؛ فانخفاء المجتمع على نفسه بالتزامن مع زيادة معدلات الأمية والجهل في تلك المناطق يمثل أزمة، ولذلك تشهد مناطق الظهير الصحراوي للمدن صحوة، ويجري استغلالها بطريقة جيدة، وفي الوقت ذاته يسعى النظام الحاكم إلى إشعار المواطنين بأنه يؤدي دوره تجاه هذه الفئات".

وهذه هي المرة الأولى التي يقرر فيها النظام منذ زمن بعيد الخروج على نطاق واسع من وادي نهر النيل الذي كان يتكدس حوله السكان عبر قرون طويلة.

ويرى سلامة أن الحكومات كانت لديها أزمة حقيقية في كيفية تحويل الظهير الصحراوي للمدن إلى مناطق عازلة تستطيع أن تحمي نفسها في ظل استغلالها من قبل عناصر إجرامية وإرهابية، والاتجاه نحو توسيع البناء العمراني في تلك المناطق دون أن توازنه قواعد اقتصادية وصناعية



القاهرة - وجهت السلطات المصرية أنظارها خلال الفترة الماضية إلى المناطق الريفية، التي قد تشكل خطرا على الأمن القومي المصري، في مسعى منها إلى تجديد شرعيتها أمام المواطنين.

وتركزت غالبية المشاريع العمرانية على مناطق جديدة، حيث توجد الآن 14 مدينة في طور الإنشاء، وبدأت عملية توطين المواطنين فيها، خاصة العاصمة الإدارية في شرق القاهرة. لكن ذلك يواجه انتقادات جراء إهمال الكتل السكانية في القرى التي تدهورت أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية.



وأطلق الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام مشروعا قوميا لتطوير الريف الذي يقطنه 58 مليون نسمة، يمثلون 60 في المئة من تعداد السكان داخل 4700 قرية، وتشمل مرحلته الأولى تطوير البنية التحتية في 1500 قرية واقعة ضمن 50 مدينة في 22 محافظة، وتقدر تكلفته بنحو 33 مليار دولار.

وانركت الحكومة أن رغبتها في تشجيع المواطنين على الذهاب إلى المناطق الجديدة يصعب تحقيقها، طالما أن خطواتها لا تلقى قبولا لدى عدة فئات ترى أنها متضررة من المشاريع العملاقة، مع زيادة معدلات الفقر التي تخطت نسبة 70 في المئة في عدة قرى صغيرة لا تتوفر فيها مقومات الحياة الطبيعية، ما دفع الحكومة إلى تكثيف المبادرات الاجتماعية.

هل تعيد إدارة بايدن النظر في الانسحاب من الصومال؟

نشاط داعش في جميع أنحاء الصومال، فالحكومة الاتحادية تمتلك قدرات عسكرية محدودة لاستعادة السيطرة على الأراضي من جماعة الشباب، وهي أيضا على علاقة متوترة مع الحكومة الإقليمية في جوبالاند.



وبينما تدعم إثيوبيا، التي تشارك في حرب أهلية في منطقة كيرينيا الشمالية، الحكومة الفيدرالية الصومالية، فإن كينيا تدعم الحكومة الإقليمية في جوبالاند، مما يثير المزيد من المخاوف من وقوع صراعات مماثلة تتواجه فيها الحكومات الإقليمية مع الحكومة الاتحادية.

ومع وضع مثل هذه التحديات في الحسبان، سيشكل الحضور الأمريكي في الصومال تموضعا هاما لإبراز القوة ومكافحة الإرهاب، في حال قررت الولايات المتحدة الآن العودة إلى البلاد من أجل المساعدة على بسط الاستقرار، في بلد لا يزال يعاني من الفوضى الأمنية منذ ثلاثة عقود من الزمن.

بالنسبة لنا التكهن أو الانخراط في افتراضات"، لكنه أشار إلى أن العملية تدخل مرحلتها التالية من الاشتباك الدوري مع قوات الأمن الصومالية. وتم الإعلان عن الانسحاب في أواخر العام الماضي مع موعد نهائي في منتصف يناير، ويقول الجيش الأمريكي، الذي نفذ عددا متزايدا من الضربات الجوية ضد حركة الشباب ومجموعة صغيرة من المقاتلين المرتبطين بتنظيم داعش خلال إدارة ترامب، إنه سيواصل الضغط على حركة الشباب، التي لديها ما يقدر بنحو 5 إلى 10 آلاف مقاتل.

وتعد حركة الشباب واحدة من الصركات المتطرفة المتنامية، رغم الصعود القوي لتنظيم داعش خلال السنوات الأخيرة، ومبايعته من طرف تنظيمات جهادية كثيرة في أفريقيا، على غرار جماعة بوكو حرام النيجيرية، إلا أنها ظلت متمسكة بولائها لتنظيم القاعدة، رغم ما أصاب الأخير من وهن وضعف.

وتشير الكثير من التقييمات إلى أن القوات الصومالية ليست مستعدة لتولي المسؤولية عن أمن البلاد، خاصة وأن قوة الاتحاد الأفريقي متعددة الجنسيات والتي قوامها 19 ألف جندي ستسحب بنهاية هذا العام. وبرزت مخاوف أخرى بين الأوساط السياسية الصومالية بشأن زيادة

حركة الشباب المتشددة، خاصة وأن خطوة أخرى ستقوم بها قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (أميصوم) في وقت لاحق هذا العام.

وقام الأفراد الأميركيون بتدريب ودعم القوات الصومالية، بما في ذلك قوات النخبة الخاصة، في عمليات مكافحة الإرهاب. ويتم نقلهم إلى دول أفريقية أخرى مثل كينيا وجيبوتي المجاورتين، موطن القاعدة العسكرية الأميركية الدائمة الوحيدة في أفريقيا.

ولم يحدد المتحدث باسم القيادة الأميركية في أفريقيا العقيد كريس كارتر عددهم، وإلى أين يذهبون أو ما إذا كانت الإدارة الجديدة ستغلي الانسحاب، وقال قبل ثلاثة أيام من تولي بايدن منصبه، "سيكون من غير المناسب

وقد يغذي حركة الشباب المسلحة، حيث يامل الشارع في إعادة الإدارة الحالية القوات الأميركية مجددا.

وقد حذر الخبراء من أن انسحاب ما يقدر بنحو 700 جندي اميركي يأتي في أسوأ وقت ممكن بالنسبة للصومال، حيث تعمل جماعة الشباب المتطرفة المرتبطة بالقاعدة على تحسين مهاراتها في صنع القنابل، وتواصل مهاجمة الأهداف العسكرية والمدنية حتى في مقديشو، ويأتي الانسحاب قبل أقل من شهر من موعد

الانتخابات الرئاسية بالبلد الأفريقي. وعبر مراقبون منذ أن أعلنت إدارة ترامب خطط الانسحاب من الصومال عن مخاوفهم بشأن قدرة الجيش الصومالي المتعثر على الصمود في وجه

مقديشو - تبنت حركة الشباب

الصومالية المتطرفة هجوما تستهدف الأحد فندقا في العاصمة مقديشو، وهو هجوم له دلالات كثيرة بحسب المحللين، كونه أول عمل إرهابي يحصل في عهد الرئيس الأمريكي جو بايدن، وبعد أيام من إعلان البنتاغون أن انسحاب قواته من الصومال قد اكتمل، في واحدة من الإجراءات الأخيرة لرئاسة الرئيس السابق دونالد ترامب.

وقالت إدارة الأندلس التابعة لحركة الشباب في بيان إن "مقاتلي الجماعة اقتحموا الفندق بعد تفجير سيارة ملغومة، ونفذوا عملية استشهادية في فندق أفريك الذي يتخذ مسؤولو الحكومة الكافرة غطاء لهم".

وبعد هذه العملية الجديدة، قفزت التساؤلات أمام المحللين حول ما إذا كان بايدن سيعيد النظر في خطط إدارة ترامب بشأن إمكانية إعادة القوات الأميركية إلى الصومال، كما فعلت مع أفغانستان، خاصة وأن أمل الكثير من الصوماليين معقود الآن على الإدارة الأميركية الجديدة لتفادي كارثة أمنية محتملة في بلدهم.

وكان قرار سحب القوات الأميركية من الصومال من أشد القرارات التي اتخذتها إدارة ترامب تجاه البلد الواقع في القرن الأفريقي، وهو ما اعتبره كثيرون تقويضاً لجهود استقرار البلاد

ما مآلات نزاع المياه

بين الفلسطينيين وإسرائيل بعد اتفاقيات السلام العربية

عاد النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي على المياه إلى واجهة النقاش مرة أخرى على إثر اتفاقيات السلام العربية، وما إذا كانت الإدارة الأميركية الجديدة، ستبذل كل ما في وسعها من أجل التوصل إلى تسوية في هذه القضية المصيرية، رغم أنّ المتابعين لا يرون أنّ لإسرائيل سببا وجيها يدفعها إلى التفاوض على هذا الملف ما لم يكن هناك مقابل تأخذه من السلطة الفلسطينية.

لندن - يحصل الفلسطينيون على أقل بكثير مما توصي به منظمة الصحة العالمية من المياه رغم أنه يمكن لإسرائيل، التي تتحكم في 80 في المئة من مصادر المياه في الأراضي المحتلة، خاصة الآبار الجوفية في مناطق بالضفة الغربية أبرزها الأغوار، أن تكون أكثر سخاء في المساعدة على تصحيح هذا الأمر.

ولا ترى إسرائيل في الوقت الحالي أي سبب يدفعها لفعل ذلك. ويقول غريغ شابلان، زميل مشارك في المعهد الملكي للشؤون الدولية (تنسافام هافوس) في تقرير نشرته مؤسسة "عرب داجيست" الاستشارية إن قادة إسرائيل يعتبرون أنه لا يمكن إعطاء شيء للفلسطينيين دون مقابل.

وفي ظل هذه الظروف، اضطرت السلطة الفلسطينية في الكثير من الأحيان إلى قبول مشاريع المياه للمستوطنات الإسرائيلية من أجل الحصول على إذن للمضي قدماً في مشاريعها الخاصة. ومن 2010 إلى 2017، أوقفت السلطة الفلسطينية موافقتها على مشاريع الاستيطان، ونتيجة لذلك، رفضت الموافقة على مشاريعها الخاصة. لكن في مطلع 2017، وقعت إسرائيل والسلمة الفلسطينية اتفاقية جديدة بشأن مشاريع الضفة الغربية. وقد أتاح ذلك للفلسطينيين القيام ببعض مشاريع المياه رغم عدم حفر آبار جديدة دون الحاجة إلى الذهاب إلى لجنة المياه المشتركة. ومع ذلك، فإن أي بنية تحتية تقترحها السلطة الفلسطينية بشأن المياه في الضفة الغربية لا تزال تتطلب موافقة إسرائيل.

ويقول شابلان إنه في حين أن اتفاقية 1995 مثلت مكسباً للسلطة الفلسطينية، فإن اتفاقية عام 2017 حررت إسرائيل أيضاً من بناء أي بنية تحتية مائية تريدها للمستوطنات. وما تم الترحيب به باعتباره عودة إلى التعاون كان في الحقيقة مجرد تعديل لنظام السيطرة الإسرائيلية.

وعلاوة على ذلك، لا يزال الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية يحصلون على إمدادات مياه أقل من كافية عند 62 لتراً للفرد يومياً، يكون استهلاكهم المحلي أقل بكثير من 100 لتر للفرد يومياً، والتي حددتها منظمة الصحة العالمية على أنها الحد الأدنى الضروري للحفاظ على الصحة والنظافة، الرقم المكافئ للإسرائيليين يزيد عن 200 لتر للفرد يومياً.

لكن مشكلة المياه في غزة مختلفة نوعاً ما في طبيعتها. ويبدو للوهلة الأولى أن سكان غزة البالغ عددهم مليوني نسمة أكثر حظاً من نظرائهم الفلسطينيين في الضفة الغربية، حيث يمتلكون 88 لتراً للفرد في اليوم للاستخدام المنزلي. ومع ذلك، لا يمكن شرب أي من المياه المتوفرة لسكان غزة تقريباً، مما يترك معظمهم بلا بديل سوى شراء المياه غالباً ما تكون ذات نوعية رديئة من البائعين. وينفق بعض سكان غزة ما يصل إلى ثلث دخلهم على المياه. وهناك معدل مرتفع بشكل غير عادي لبعض الأمراض المزمنة في القطاع، ويعزى معظمها إلى عدم توفر المياه ذات النوعية الجيدة.

أي سبب يدفعها لفعل ذلك. ويقول غريغ شابلان، زميل مشارك في المعهد الملكي للشؤون الدولية (تنسافام هافوس) في تقرير نشرته مؤسسة "عرب داجيست" الاستشارية إن قادة إسرائيل يعتبرون أنه لا يمكن إعطاء شيء للفلسطينيين دون مقابل.



ومع ذلك يمكن أن يتغير الموقف، بالطبع، في سياق مفاوضات السلام المتجددة. لكن احتمال بدء مثل هذه المفاوضات قريباً، حتى مع وجود إدارة أميركية جديدة ذات موقف غير متوازن بشأن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، تبدو بعيدة.

وعلى المدى الطويل، يمكن لإسرائيل أن تقبل مكانة فلسطين باعتبارها ضفة نهر الأردن، مما يمنحها حصّة من مياه الحوض. وبما أن الأردن ولبنان وسوريا دول متشاطئة أيضاً، فإن هذا سيستلزم موافقتها أيضاً، وسيحتاج النهر، شديد التلوث في مجراه السفلي، إلى عملية تنظيف كبيرة، ليكون ذا قيمة عملية للفلسطينيين.

ويرجح المراقبون السياسيون أن تعمل إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن على تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والإسرائيليين للتوصل إلى تسوية بين الطرفين، خاصة وأنّها ستعمل على ما بناه الرئيس السابق دونالد ترامب عندما توسطت إدارته في إبرام اتفاقيات سلام عربية شملت كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان. وأعاد عرابيو "صفقة القرن" إنتاج مشاريع اقتصادية كانت طرحت خلال تسعينات القرن الماضي، كمدخل لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي. ومن بينها توجيه استثمارات إلى البنية التحتية التي تزيد من إمدادات المياه، بما في ذلك مرافق تحلية المياه والآبار وشبكات التوزيع، ومضاعفة كمية المياه الصالحة للشرب المتاحة للفرد الواحد، في غضون خمس سنوات.

غير أن مثل هذه المشاريع لا تزال حبرا على ورق، وستحتاج إلى مفاوضات طويلة لتتّزلزلها على أرض الواقع، فموارد المياه التي يتقاسمها الفلسطينيون مع الإسرائيليين جوفية، وتقع تحت الضفة الغربية وتمتد تحت الخط الأخضر إلى إسرائيل وتسمى أحياناً "طبقة المياه الجوفية الجبلية"، وهناك طبقة مياه جوفية أخرى واقعة أسفل السهل الساحلي لإسرائيل وقطاع غزة.

ويتم تنظيم استخدام الفلسطينيين لمستودعات المياه الجوفية في الضفة الغربية بموجب الاتفاقية المؤقتة لعام



وضع خرائط المياه يتطلب مفاوضات مضنية



دولة على صفيح ساخن

بعد حريق مرفأ بيروت: طرابلس تحترق

المدينة تتمرد على الفقر والبطالة والدولة الغائبة

والمرأ، بقيت دون تفعيل. ولم يكثرث نواب وزراء طرابلس والشمال بالعمل على إجبار الحكومات اللبنانية المتعاقبة على ضرورة دعمها وتفعيلها وتشغيلها. ورغم المساعدات المادية الأنينة الموجهة إلى العديد من فقراء طرابلس، فإن ذلك لم يكن كافياً على الإطلاق. وكان أحد نواب طرابلس يقول (وهو على حق) "لا أحد يحل محل الدولة"، فالنواب المقترضون لا يستطيعون وحدهم أن يسدوا كل هذا الفراغ القاتل. كان على الدولة أن تحرّم أصواتهم في الانتخابات النيابية المذكورة.

لكن الحكومات لم تتحرّك ولم تفعل مرفقاً واحداً. حتّى أنّ "أثرياء طرابلس" لم يبنوا مصنعاً واحداً ليعمل فيه العاطلون عن العمل من أهل المدينة، وبالتالي لم يقدّم أحد "صنارة الصيد" للفقراء واستمروا في تقديم المعونات لهم ليبقوا قادرين على استخدامهم وتجبير أصواتهم في الانتخابات النيابية مقابل "حفنة من الدولارات"!

ثورة جيع

قال الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) "لو كان الفقر رجلاً لقتلته". لكن في طرابلس، يقتل الفقر والعوز والبطالة أهل المدينة. ويضاف إلى كل ذلك حرمان الدولة المزمن لـ"العاصمة الثانية"، التي تلجأ إلى الثورة حيناً وإلى التمرد أحياناً. ودائماً هناك ظالمٌ هو الدولة ومظلومون هم أهل المدينة، التي تعتبر الأكثر جمالاً، ولكن الأكثر فقراً بين مدن شاطئ البحر المتوسط.

وتحوّل أهل طرابلس والجوار إلى فقراء فائزين. صحيح هناك "مخزون ومندسّون وماجورون" كما تشير التحقيقات الرسمية اللبنانية، لكنّ البؤس هو ما يميّز أهل طرابلس، أو أكثرية وناسها. حرمتهم الدولة اللبنانية منذ الاستقلال عام 1943 حتّى اليوم، من حقهم في التعلّم والطبابة والعمل والعيش الكريم. والسؤال المطروح: هل أنّ ما جرى في طرابلس هو بداية "الحريق الكبير" في لبنان والانهياب الأكبر؟ هل أنّ لبنان أمام جهنم حقيقية، كما "بشر" يوماً الرئيس اللبناني الجنرال ميشال عون؟ أم أنّ لبنان تجاوز هذا الواقع السياسي والاجتماعي الخطير، وبات لا يستطيع حتّى تشكيل حكومة؟ نعم حكومة هي الحد الأدنى المطلوب لمحاولة إنقاذ هذا البلد المعبّد والشعب المفقور.

كما دأبوا على الدعوة إلى تطوير أربعة مرافق عامّة أساسية هي، المعرض والمصفاة ومطار القليعات. لكنّ شيئاً حقيقياً وجدياً لم يحصل، مع وقد انطلقت الدعوات إلى ضرورة العمل على إعادة ترميم معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس وتنشيطه بعد سنوات من الإغلاق التام. كما طالبا بإعادة افتتاح مطار رينه معوّض في القليعات- عكّار قرب طرابلس والعمل به من خلال إيجاد الآليات اللازمة لذلك، لأنّ مطار بيروت الدولي وحده لا يكفي لخدمة الملايين من المسافرين من لبنان وإليه.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

لكنّ هذه المرافق الأربعة أو الأربع ميمت أي المعرض، المطار، المصفاة،

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

لكنّ هذه المرافق الأربعة أو الأربع ميمت أي المعرض، المطار، المصفاة،

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

وبينما لا تزال مصفاة طرابلس على حالها رغم الضغوط بشأن إعادة تشغيلها وتفعيلها بعدما أحرقتها حروب النظام السوري على المدينة وأهلها. ويعاني مرفأ طرابلس من نفس المشكلة رغم الدعوات إلى تطويره وتعميق حوضه ليصبح قادراً أكثر على استقبال السفن التجارية الكبيرة، وليكون جزءاً هاماً من الاقتصاد الشمالي، وعدم استئثار مرفأ بيروت بعمليات الشحن من الخارج والداخل.

تختزل الانتفاضة الشعبية في طرابلس، ثاني أكبر المدن اللبنانية، الحالة العامة التي تعيشها البلاد منذ أشهر. ويبدو أنّ وقع ما يحصل في تلك المدينة، التي احترقت غضبا على حالة اللامبالاة من الطبقة السياسية الغارقة في صراعتها، لا يقل تأثيره عن وقع حريق مرفأ بيروت. ومع أنّ ثمة ثواراً حقيقيين ثاروا في الشوارع بسبب الجوع والفقر، اختلطت بهم مجموعة من المندسين الذين صبوا النار على زيت المظاهرات حتّى أنها خرجت عن السيطرة، فإن الدولة تبدو غائبة عن المشهد تماماً.

في الرابع من أغسطس الماضي، ها هي طرابلس العاصمة الثانية للبنان تحترق، فقد أحرق خليط من الجياع والثوار والمرتكزة والماجورين القصر البلدي التاريخي ومراكز أخرى مهمة أو حظومها وحاصروها بالنار والقنابل.

وبينما انتفض الثوار الحقيقيون على أحوالهم الاجتماعية المتردية، حيث يريسون رغيفاً ومدرسة وعملاً، سعى المندسّون والعملاء والمرتكزة لاستغلال فقر الناس وجوعهم وبحنهم عن قوتهم للعيش، ليحرقوا مدينة ويدمروا مؤسسات!

فيما مضى كان السياسي والنائب الراحل عن طرابلس والمعروف بـ"طبيب الفقراء" عبدالمجيد الرافعي يزور المرضى من أهل المدينة وريفها من أهالي عكار والضنّة، في "بيوت التنك" المنتشرة كالفطر، حيث تزتر مدينة "العلم والعلماء" بفقر مدقع ومرض قاتل. وقلة من أطباء المدينة وعلى رأسهم الطبيب الرافعي، ظلوا "يديرّون" على المرضى الفقراء والمعوزين، ولا يكتفون بتعطيلهم مجاناً، بل كثيراً ما يلجأون إلى تقديم الأدوية اللازمة مجاناً أيضاً، والموجودة في محفظاتهم الطبية!

كان ذلك في مرحلة ما قبل الحرب اللبنانية المشؤومة، التي اندلعت في العام 1975 واستمرّت 15 عاماً، والتي غيرت مفاهيم عديدة، وخلقت أجيالاً ممن طبعتهم سنوات الحرب وحولتهم إمّا إلى أمّيين فقراء معوزين، وإمّا إلى "مناضلين" يحملون البندقية دفاعاً عن قضايا لا تستحقّ الدفاع عنها في معظم الأحيان!

قبل سنوات الحرب كانت طرابلس مزدهرة بشكل عام، رغم "زئبار" الفقر القائم حولها. وكانت مقصداً ومتجراً لكافة أهالي شمال لبنان من عكّار حتّى زغرتا، ومسكن العائلات الميسورة من هذه المناطق. كما كانت المستشفى والمدرسة والسينما والمقهى والمطعم والمحل التجاري. وكان الناس يطلقون على المدينة اسم "أمّ الفقير" بسبب توافر كافة المواد الحياتيّة فيها بأسعار متدنية.

كل شيء في طرابلس كان متيسراً، حتّى للفقراء لكن مرحلة ما بعد الحرب شهدت تغييراً واضحاً في المزاج



أسعد الخوري
كاتب لبناني

بيروت - بعد حريق مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي، ها هي طرابلس العاصمة الثانية للبنان تحترق، فقد أحرق خليط من الجياع والمرتكزة والماجورين القصر البلدي التاريخي ومراكز أخرى مهمة أو حظومها وحاصروها بالنار والقنابل.

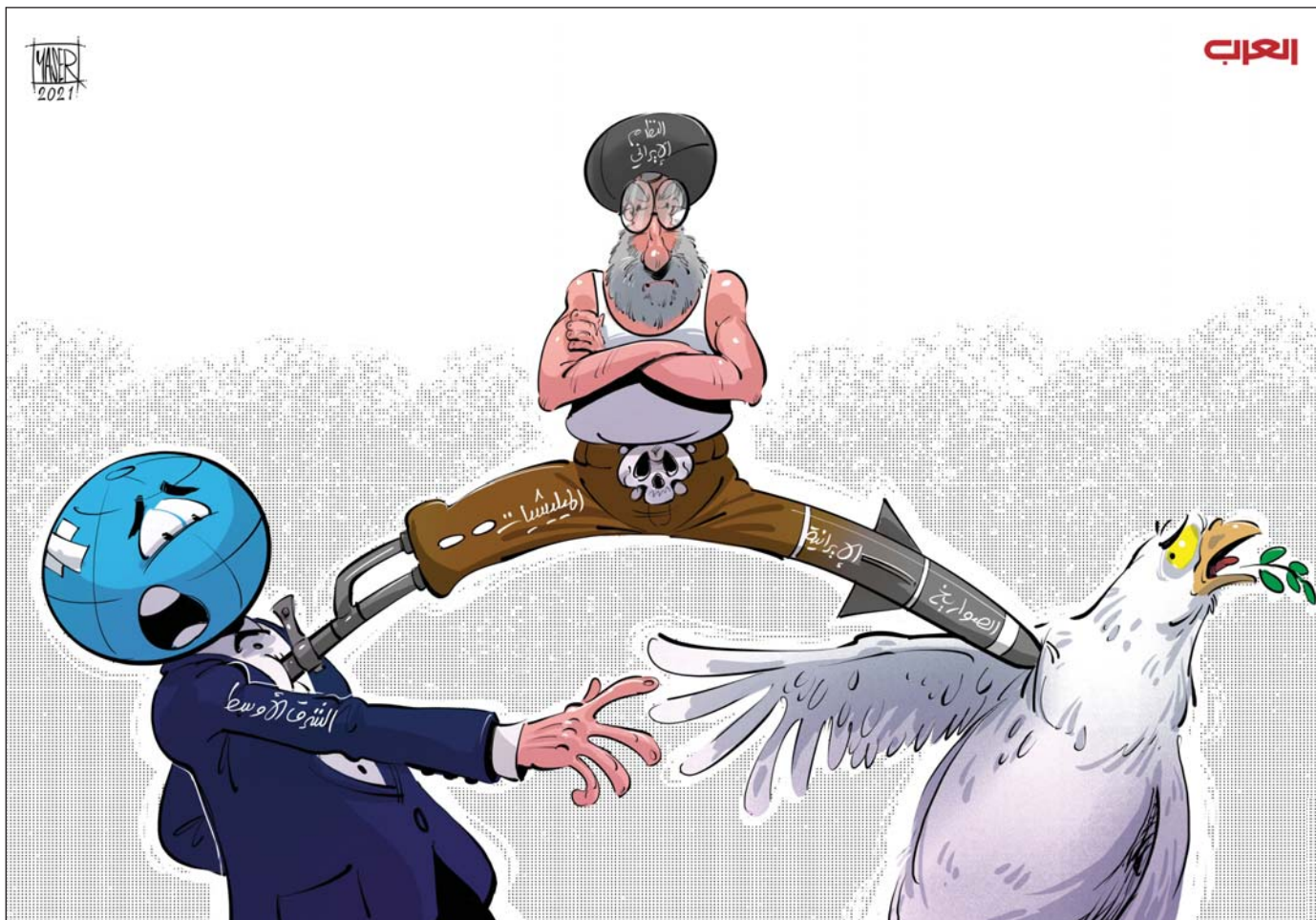
وبينما انتفض الثوار الحقيقيون على أحوالهم الاجتماعية المتردية، حيث يريسون رغيفاً ومدرسة وعملاً، سعى المندسّون والعملاء والمرتكزة لاستغلال فقر الناس وجوعهم وبحنهم عن قوتهم للعيش، ليحرقوا مدينة ويدمروا مؤسسات!

فيما مضى كان السياسي والنائب الراحل عن طرابلس والمعروف بـ"طبيب الفقراء" عبدالمجيد الرافعي يزور المرضى من أهل المدينة وريفها من أهالي عكار والضنّة، في "بيوت التنك" المنتشرة كالفطر، حيث تزتر مدينة "العلم والعلماء" بفقر مدقع ومرض قاتل. وقلة من أطباء المدينة وعلى رأسهم الطبيب الرافعي، ظلوا "يديرّون" على المرضى الفقراء والمعوزين، ولا يكتفون بتعطيلهم مجاناً، بل كثيراً ما يلجأون إلى تقديم الأدوية اللازمة مجاناً أيضاً، والموجودة في محفظاتهم الطبية!

كان ذلك في مرحلة ما قبل الحرب اللبنانية المشؤومة، التي اندلعت في العام 1975 واستمرّت 15 عاماً، والتي غيرت مفاهيم عديدة، وخلقت أجيالاً ممن طبعتهم سنوات الحرب وحولتهم إمّا إلى أمّيين فقراء معوزين، وإمّا إلى "مناضلين" يحملون البندقية دفاعاً عن قضايا لا تستحقّ الدفاع عنها في معظم الأحيان!

كل شيء في طرابلس كان متيسراً، حتّى للفقراء لكن مرحلة ما بعد الحرب شهدت تغييراً واضحاً في المزاج

الإدارة الأميركية الحائرة!



يذري أو لا يذري. هل كان حسن النية أم لا؛ مثل هذا الأمر ليس معروفًا، لكن كل ما فعله وقتذاك أنه لعب دوره في أخذ الزعيم الفلسطيني إلى الهاوية وإلى القطيعة مع واشنطن. عمليًا، خدم اليمين الإسرائيلي، من منطلق أنه أميركي يهودي من أصل مصري متعاطف مع قضايا الشعوب؛ ستظهر الأيام والأسابيع المقبلة هل لدى إدارة بايدن سياسة شرق أوسطية وخليجية واضحة أم أنها إدارة حائرة. هل تعرف ما هي إيران بنظامها الحالي أو لا؛ هل تعرف أن أشخاصا مثل مالي أو غيره لا يمكن أن يغيروا شيئًا في السلوك الإيراني؟ سيبقى مطروحا ما العمل بالصواريخ الإيرانية وكيف يمكن وضع حد لحالات إيران ضرب الاستقرار الإقليمي عبر هذه الصواريخ وعبر ميليشياتها المذهبية، أكان ذلك في العراق أو في سوريا أو في لبنان أو اليمن...

عمل إدارة بايدن وقدرتها على أن تبني على ما حققته إدارة ترامب بدل التنازل. ففي السنة 2000، كان مالي بين الذين وقعوا مقالًا صدر في نشره "نيويورك ريفيو أوف بوكس" (New York Review Of Books) يبرر موقف ياسر عرفات في القمة التي جمعت بينه وبين الرئيس بيل كلينتون وإيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي في كامب ديفيد. كانت الحجة التي اعتمدها مالي أن باراك لم يقدم شيئًا لأبوعمار وأن الرئيس الفلسطيني لا يتحمل أي مسؤولية عن فشل القمة الثلاثية. هذا ليس صحيحًا، بل كان يمكن القول إن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يقدم لعرفات وقتذاك شيئًا كافيًا وكان مفترضًا بالزعيم الفلسطيني الأخذ والرد بدل جعل بيل كلينتون يشعر بالياس منه ويوصي خليفته جورج بوش الابن بوقف أي تعامل معه. أساء أشخاص مثل مالي إلى القضية الفلسطينية. أساء من حيث

مئة كيلومتر جواً، وذلك في وقت كانت تحط في المطار طائرة مدنية تنقل أعضاء الحكومة اليمنية الجديدة. أكثر من ذلك، يطلق الحوثيون صواريخ إيرانية بين وقت وآخر في اتجاه الأراضي السعودية. قبل ذلك، في أيلول - سبتمبر 2019، أصابت صواريخ إيرانية منشآت لشركة "أرامكو" السعودية في منطقة ابقيق داخل المملكة. وقد أقر ذلك مؤقّتًا على صادرات النفط السعودي. عاجلاً أم آجلاً، سيبتين أن لا مفر من التعاطي مع مسألة اسمها الصواريخ الإيرانية. ليس معروفًا كيف سيتصرف المسؤولون في الإدارة الأميركية الجديدة. لكن الأكيد أن كل النظريات التي ينادي بها مالي لا تساعد في إحراز أي تقدم في مجال تحويل إيران إلى دولة طبيعية تهتم بشؤون شعبها ورفاهته بدل تصدير أزماتها إلى خارج حدودها. الأكيد أن تسليم ملف إيران إلى شخص مثل مالي لا يوحى بالثقة، بل يطرح أسئلة في ما يخص طريقة

فرض أقصى العقوبات على "الجمهورية الإسلامية". بغض النظر عن الخط الذي سيسير فيه مالي، سيبقى السؤال مرتبطاً بمدى تأثيره على الإدارة الجديدة التي ستجد نفسها عاجلاً أمام وقائع جديدة. في مقدّم هذه الوقائع أن العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب على إيران أدّت لمفعولها. هل ستجاهل الإدارة هذه الوقائع وأن المنطقة في 2021 ليست المنطقة في 2015 وأن العقوبات الأميركية كشفت أن إيران نمر من ورق؟ الأهم من ذلك كله، هناك الصواريخ الإيرانية. الصواريخ في خطورة البرنامج النووي الإيراني. في النهاية لو امتلكت إيران كل ما تريده من قنابل نووية، يبقى السؤال ما الذي ستفعله بهذه القنابل؟ أما الصواريخ الإيرانية، فقد استخدمت في مناسبات عدة كانت آخرها قصف مطار عدن قبل أسابيع قليلة. أصيب مطار عدن إصابة دقيقة بصواريخ أطلقت من منطقة تعز، أي من مسافة تزيد على

الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي. بين هذه العوامل جعل الاتفاق مع إيران أكثر شمولاً واتساعاً على أن تشارك فيه دول أخرى في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية وإسرائيل.

تعني عبارة أكثر شمولاً أنه يفترض أن يتناول أي اتفاق مع إيران سلوكها في المنطقة، أي مشروعها التوسعي، والصواريخ الباليستية التي تمتلكها فضلاً عن طائرات من دون طيار استخدمتها في مناسبات عدة بطريقة مباشرة أو عبر أدواتها المختلفة من ميليشيات تاتمر بأوامرها. هل سيعمل مالي على تنفيذ هذه السياسة الأميركية التي تأخذ في الاعتبار أن الوضع في المنطقة كلها تغير منذ العام 2015، بما في ذلك استغلال إيران للأموال التي حصلت عليها من إدارة أوباما بمجرد توقيع الاتفاق في شأن ملفها النووي لدعم ميليشياتها المذهبية في المنطقة؟ هذا هو السؤال الكبير الذي سي طرح نفسه، خصوصاً أن كل ما صدر عن "مجموعة الأزمات الدولية"، وهي منظمة غير حكومية يشرف عليها مالي، يشير إلى أن الرجل ينتهج خطأ مؤبداً لإيران لا أكثر، خصوصاً أن هدفه الأول كان الدفاع عن الاتفاق في شأن ملفها النووي من جهة وانتقاد كل ما قامت به إدارة ترامب من جهة أخرى. نلتخص موافقه بأن

الاتفاق كان مفيداً وأن كل ما قامت به إدارة ترامب كان سيئاً، بما في ذلك

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يتولّد لدى من يستمع إلى شهادات كبار المسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن في مجلس الشيوخ، بمن في ذلك وزير الخارجية أنطوني بلينكن، انطباع بأن الإدارة راغبة في العودة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. من أجل تأكيد الرغبة في العودة إلى الاتفاق، عين بايدن روبرت مالي، أو روب مالي، كما يناديه القريبون منه، مسؤولاً عن ملف إيران. سيعمل مالي، الذي يتظاهر بأنه يساري، والذي لا يخفي تعاطفه مع النظامين الإيراني والسوري فضلاً عن "حزب الله" و"حماس"، مع وزير الخارجية ويقدم تقاريره مباشرة إليه.

ليس معروفًا كيف سيتصرف المسؤولون في الإدارة الأميركية الجديدة لكن الأكيد أن كل النظريات التي ينادي بها روبرت مالي لا تساعد في إحراز أي تقدم في مجال تحويل إيران إلى دولة طبيعية

وقّع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني صيف العام 2015 في عهد الرئيس باراك أوباما. لعب بلينكن ومالي دوراً في المفاوضات السرية التي أدت إلى الاتفاق الذي وقعته مجموعة الخمسة زائدًا واحداً مع إيران، أي البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن والمناخ. لكن هذه الرغبة الأميركية في العودة إلى الاتفاق الذي مرّقه الرئيس دونالد ترامب في العام 2018 مرتبطة بعوامل أخرى تحدّث عنها وزير الخارجية الأميركي الجديد نفسه أمام لجنة

النخبة السياسية الفاسدة في ليبيا لا تريد الانتخابات

يفرض إعادة صياغتها وما سيفرضه ذلك من جدل وحوارات ومشاورات مع الفعاليات السياسية والاجتماعية والقبلية والعرقية والثقافية.

عندما تحدثت وليامز عن الديناميكيات التي لا تريد ترك المجال لغيرها وعندما ذكر سلامة قبل أيام أن الطبقة السياسية الليبية فاسدة ولا تريد انتخابات تفقدها امتيازاتها كانا يدركان ما يقولان

وفي حالة رفض المسودة من الشعب سيتم تدوين مسودة أخرى، ليتأخر موعد الانتخابات عاما أو عامين، فقط من أجل أن يتمتع المسؤولون الجدد بأطول مدة ممكنة من الحكم، وبأكثر ما يمكن تحقيقه من الامتيازات، ومن أجل أن يواصل الإخوان تغطيلهم في مفاصل الدولة دون شرعية انتخابية وغطاء شعبي. أما عامة الليبيين، فلا أحد ينجيه إلى قضاياهم ومشاكلهم ومعاناتهم اليومية، لأنها ببساطة غير مدرجة في أولويات الاهتمام لا لدى نخبتهم السياسية ولا لدى القوى الإقليمية والدولية التي لا تهتم إلا بضخ النفط والغاز وتحريك الأموال المجمدة في بنوك العالم.

الديناميكيات التي لا تريد ترك المجال لغيرها في الساحة الليبية، والتي لا يهمها شيء بقدر ما يهمها التحكم في الثروة والاستفادة منها، وعندما ذكر المبعوث السابق غسان سلامة قبل أيام أن الطبقة السياسية الليبية فاسدة ولا تريد انتخابات تفقدها امتيازاتها، كانا يدركان ما يقولان، ويعلمان أن ما يجري التوافق عليه من الأطراف المتناقضة، هو البقاء أطول مدة ممكنة في الحكم، والاستفادة أكثر ما يمكن من السلطة والنفوذ والوجاهة والثروة بعقلية مستتدة، ومغرفة في الأناثية الفردية وفي الحسابات العقائدية أو الجهوية، حيث يحاول كل طرف التحصن سواء بقبيلته أو مدينته أو ميليشياته.

قبل أسبوع، وجه رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الدورة الحالية لمجلس الأمن، كان محورها الأبرز هو الدعوة إلى توفير ضمانات دولية عبر قرار ملزم بتنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعد المقرر ليوم الرابع والعشرين من ديسمبر القادم. يدرك السراج جيدا أن ما حصل في الغردقة المصرية من اتفاق وفدي مجلس النواب ومجلس الدولة إلى اللجنة الدستورية، على استباق الانتخابات بتنظيم استفتاء على مسودة الدستور المرفوضة تقريبا من الجميع، ما عدا جماعة الإخوان وفريق صالح الذي سبق وأن رفضها في أكثر من مناسبة، يدخل ضمن خطة لتأجيل موعد الانتخابات، لأن الاستفتاء على المسودة الحالية غير ممكن، بما

والثقاليات والتاريخ والأنساب، في مواجهة الصلاحيات الواسعة للحكومة التي ستؤول رئاستها إلى فتحي باشاغا المدعوم من الإخوان وميليشيات مصراة ومن عدة دول ترى فيه الأقدّر على خدمة مصالحها، وليس الأجدر بقيادة ليبيا.

لا استغرب أن يجد صالح أمامه خالد المشري وقد تولّى منصب نائب له عن إقليم طرابلس، ربما ليتمّ الحديث عن قبيلتيهما، العبيديات في الشرق والحرارات في الغرب، وهو

الحديث الذي ذكره المشري في مقابلة تلفزيونية مؤخرا، عندما أشار إلى مائدة عشاء جمعت بينهما في المغرب، وقد وصل إليها صالح مقطب الجبين، معزّز المزاج، فما كان منه إلا أن بادره بالسؤال عن قبيلته وأحواله لتنفّرج أساريره وبفك عقدة اللقاء. عندما تحدثت وليامز مؤخرا عن

لرئيس الحكومة القادمة، الذي سيكون من إقليم طرابلس، وتم إفراغ المجلس الرئاسي من صلاحياته، وتقييده بضرورة الإجماع على أي قرار بين رئيسه الذي سيكون من شرق البلاد ونائبيه الممثلين للغرب والجنوب. سيتم الدفع بصالح لرئاسة

الرئاسي، ليكون مجرد واجهة لإقليم برقة في هيكل سياسي عاجز. حيث ستكون له فرصة الاجتماع بأعيان القبائل والحوار معهم حول العادات

كل ذلك من أجل هدف واحد وهو تقاسم السلطة خلال المرحلة القادمة، رغم معرفته بأن الإخوان رتبوا المسائل بشكل يجعلهم يتحكمون من وراء الستار في كل مفاصل الدولة، حتى أنه لا يمكن أن يمر قرار أو موقف أو مشروع دون موافقتهم، ومنحتهم المبعوثة الأممية بالوكالة ستيفاني وليامز أدوات الضغط والتأثير، عندما أعطتهم الأغلبية في لجنة الحوار رغم فقدانهم للسند الشعبي والاجتماعي ودورهم التخريبي على امتداد السنوات العشر الماضية. خلال ملتقى تونس في نوفمبر الماضي، استطاع الإخوان وحلفاؤهم مستعينين بالمبال السياسي المبدول بسخاء، إسناد أهم الصلاحيات التنفيذية والسياسية

غرب البلاد، المشكل من أعضاء المؤتمر الوطني العام المنتهية صلاحيته، نذا للبرلمان المنتخب، وشريكا له في القرار، تنفيذاً لمخطط إعادة رسكلة الإخوان بعد فشلهم في انتخابات 2014 وانتدابهم على نتائجها.

فتح صالح أبواب الحوار مع مجلس الدولة، وبالتالي مع جماعة الإخوان التي تعترف بأنها كانت وراء مخرجات الصخيرات، وأنها تبحث عن اتفاق جديد مماثل له، يرفع عنها حرج المشاركة في انتخابات جديدة ترجح أنها ستكون الخاسر الأكبر منها، واختار للمفاوضات معه نواب مقربين منه، ليتنازلا قدر الإمكان للطرف

المقابل. كل ذلك من أجل هدف واحد وهو تقاسم السلطة خلال المرحلة القادمة، رغم معرفته بأن الإخوان رتبوا المسائل بشكل يجعلهم يتحكمون من وراء الستار في كل مفاصل الدولة، حتى أنه لا يمكن أن يمر قرار أو موقف أو مشروع دون موافقتهم، ومنحتهم المبعوثة الأممية بالوكالة ستيفاني وليامز أدوات الضغط والتأثير، عندما أعطتهم الأغلبية في لجنة الحوار رغم فقدانهم للسند الشعبي والاجتماعي ودورهم التخريبي على امتداد السنوات العشر الماضية. خلال ملتقى تونس في نوفمبر الماضي، استطاع الإخوان وحلفاؤهم مستعينين بالمبال السياسي المبدول بسخاء، إسناد أهم الصلاحيات التنفيذية والسياسية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ينتظر الليبيون بفارغ الصبر ما ستقرره اجتماعات لجنة الحوار السياسي بجنييف بداية من الاثنين، وما سينتج عن عملية التصويت لانتخاب قادة المرحلة القادمة وهم رئيس المجلس الرئاسي ونوابه ورئيس الحكومة ونوابه، رغم أن أغلب المؤشرات تؤكد أنه قد حصل ما في الصدور، وأن التوافقات حصلت فعلا إقليميا ودوليا، والمفاوضات في الداخل توصلت إلى الدفع برئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى رئاسة

الرئاسي، وبوزير داخلية الوفاق فتحي باشاغا إلى رئاسة الحكومة، وأن المناصب السيادية المتفق حولها في منتجج بورنيقة المغربي، ستوزع بعد الإعلان عن السلطات التنفيذية الجديدة، ضمن محاصصة جهوية الهدف منها تقاسم الغنائم وتوفير الترضيات الضرورية لضمان تآبيد الأزمنة. يطمح صالح إلى كرسي الرئاسة الذي لم يكن يحلم به في حياته، قبل أن يتم انتخابه عضوا للبرلمان عن الدائرة الفرعية "القبّة" في يونيو 2014، ثم رئيسا له في مقر انعقاده بطبرق. ورغم دعمه للجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، إلا أن اعتراف اتفاق الصخيرات في ديسمبر 2015 بمجلس النواب باعتباره المؤسسة التشريعية المنتخبة، اعطاه دورا مهما، مقابل تلاحق دولي بالقفاصيل، جعل من مجلس الدولة الاستشاري في



المصالحة الخليجية وقلعة التضامن



علي الصراف
كاتب عراقي

بيئة المصالحة الخليجية تكتسب هدوءاً يكاد يمحو كل ما عداه. بما في ذلك ذكرى سنوات المقاطعة، وقضاياها، وما نشأ فيها من صخب. وفي ذلك ما يكفي للأمل، بأنه ربما كان وراء الأكمة ما وراءها. دول المقاطعة السابقة، بقيادة السعودية، تريد أن تطوي الصفحة. بل وتريد أن تطويها من دون شروط والتزامات معلنة، لتقول لقطر إنها إذا كانت تخشى على سيادتها، فإن فغان المخملية الخليجي لن يصيبها بأي ضرر.

والأمل، هو أن تدور سفينة التعديبات دورتها كما تشاء، قبل تغيير الاتجاه، وفي المدى الزمني الذي تحتاجه. وليس مطلوباً من "التضامن الخليجي" أن يكون تضامناً تاماً من جانبها. يكفي أن يُشار إليه على أنه موجود لساعة الشدة، وأنه مفيد حتى لمن يضرب به. عودة العلاقات الدبلوماسية، وعودة الطائرات وحركة النقل، وبعض التوصلات الجذولة، تحاول أن تقدم انطباعاً بأن العلاقات تعود إلى "طبيعتها"، لتكسر معالم "الطبيعة" الأخرى التي نجمت عن سياسات التجريح والتجريم والإساءة المتعمدة التي جعلت من الإعلام القطري إعلاماً متخصصاً برش الملح على الجرح، والبحث عن المخابل.

المفيد في "الطبيعة" الجديدة، هو أنها مظهر يسمح بفتح طرق العودة إلى صواب التضامن، أو التعاضد على الأقل. ولو حدث أن المال الذي كان يذهب إلى إيران، تحت غطاء رسوم العبور والرحلات الجوية، قد تقلص، فهو مفيد ظاهري آخر. رغم معرفة الجميع أن الشراكة القطرية الإيرانية، أعقد وأعمق من مجرد بضعة عشرات من الملايين. حقل الغاز المشترك بينهما يكفي بمفرده لتسريب عشرة أضعاف تلك الرسوم. أما ترسانة الإعلام، فهي كما هي، جاهزة لرش الملح ساعة ما تشاء. فلقد أثبت هذا السلاح جديته، كاداة من أدوات الابتزاز، والتعالي بالسيادة، والعزة بالإثم، وهو مما لا يمكن التضحية به. وبحكم أنه تحول إلى مرجعية قائمة بذاتها، فليس من واقعي الأمل، بأن ينقلب على نفسه. ليس بترك السرعة على الأقل.

والصغار كثيرة، التي وإن تعاليت عليها، فإن ابتلاع مراراتها شيء من تعابير الحكمة.

الميل إلى جعل المصالحة مسعى إلى كسب السعودية، على حساب الآخرين، أثبت فشله، لأن الآخرين ظلوا يعتبرون الأخ الكبير بينهم كبيراً وقادراً على أن يتخذ قراراً،

ويمارس دوره القيادي. لأنه سيكون بذلك ضابط الضمير على الأقل في الحد من مقاصد الأذى. المسألة الأهم هي الرعاية المشكوفة لتنظيم الإخوان المسلمين، التي لا تزال تبدو وكأنها التزام أقل من كل الالتزامات الأخرى. إذا كان ميل قطر إلى المصالحة جاداً، ولو مع السعودية وحدها، فإن عبء تلك الرعاية يظل مكلفاً، لأنه يجسد خطراً حقيقياً على الاستقرار فيها. ليس لأن بين الجماعة وبين السعودية ما صنع الحداد، بل لأن هذه الجماعة هي المنفذ العقائدي الأول لكل ما عرفته المملكة من أعمال إرهاب، ولها ذراع نفوذ طويلة وسط نخبة غير خفية بين بعض رجال الدين.

طَي الصفحة لا يطوي الخطر إلا إذا توفرت التزامات محددة وهذا ممّا لا يزال غامضاً ولا تزال أكمة «اتفاق العلا» تغطيه لعل فرصة الأمل تأخذ حلقاً فتظهر على لا غالب ولا مغلوب

طَي الصفحة، لا يطوي الخطر، إلا إذا توفرت التزامات محددة. وهذا ممّا لا يزال غامضاً، أو أولياً في أحسن تقدير، ولا تزال أكمة "اتفاق العلا" تغطيه، لعل فرصة الأمل تأخذ حلقاً، فتظهر على لا غالب ولا مغلوب. المخاطر الأخرى جسيمة أيضاً. إيران من جهة، وتركيا من جهة أخرى. هاتان قوتان لا تخفيان حقيقة أنهما تتعاملان مع كل دول المنطقة وكأنهما شرطي الأمن الذي يتعين أن يرضخ لتهديداته ونفوذه الجميع. التواطؤ مع إيران وتركيا، الذي جعل من قطر تبدو وكأنها حصان طروادة داخل القلعة الخليجية، يفترض أن يذهب الآن ليؤدي وظيفته أخرى، لتهديّة الملعب، والحد من التهديدات. إلا أن هذا الافتراض متفائل للغاية. لسببين على الأقل. الأول، لأن إيران وتركيا لا تنظران إلى قطر كقوة مستقلة، وهما ترغبان بتوظيفها لخدمة الأطماع نفسها، بالتهديدات. إلا أن هذا الافتراض متفائل للغاية. لسببين على الأقل. الأول، لأن إيران وتركيا لا تنظران إلى قطر كقوة مستقلة، وهما ترغبان بتوظيفها لخدمة الأطماع نفسها، بالتهديدات. إلا أن هذا الافتراض متفائل للغاية. لسببين على الأقل. الأول، لأن إيران وتركيا لا تنظران إلى قطر كقوة مستقلة، وهما ترغبان بتوظيفها لخدمة الأطماع نفسها، بالتهديدات. إلا أن هذا الافتراض متفائل للغاية. لسببين على الأقل.

إيران تريد أن يتم رفع الحصار الاقتصادي عنها من دون أن تتوقف

عن التهديد وزعزعة استقرار المنطقة. هذا أمر يتعلق بمشروع أبعد من قيمة العلاقة مع قطر. إنه مشروع وجود. وتركيا تريد أن تعود إلى ماضيها العثماني، ولعبت قطر، مع الأسف، الدور الأكبر في تحويله إلى مشروع حقيقي يتغذى بالمال والمرتزة. ماذا يبقى من الأمل؟ هناك وجهة واحدة جديرة بالاعتبار، هو أن يسلم مقاتلو حصار طروادة أسلحتهم للقلعة. أو أن يترجلوا من حصان المكابرة. وهو ما يعني التسليم لنقاد. بالضبط مثلما فعلت دول المقاطعة الأخرى حيال ضابط الضمير. فالسعودية هي في النهاية خادم مشروع الاستقرار والتضامن العربي والتنمية الأكبر في المنطقة. وهي التي، في ساعة الشدة، ستقف لتحمي قطر من التهديد. المازنومون في طهران وأنقرة لن يترددوا، إذا ما ضاقت بهم السبل، أن يفعلوا أي شيء. وأن يبتدعوا أي وسيلة للابتزاز. ولقد كانت التهكئات الإيرانية بأن قطر لعبت دوراً في مقتل قاسم سليماني، إشارة واضحة لذلك. فعلى الرغم من اكتشافها كمجرد أكاذيب، إلا أنها ظلت تعني ما تعني.

الخليجيون، وإن وجدوا أنفسهم يقاتلون قطر، إلا أنهم لم يهدوها، ولا عملوا على زعزعة استقرارها، ولم يكونوا بحاجة إلى ابتزازها أصلاً. لا اليوم ولا غداً. فما لديهم هو ذاته ما لدى قطر ممّا يثير الحقد والحسد. عين الحقد الإيراني إنما تنظر إلى الخليجين بنظرة واحدة. لا العلاقات الودية مع قطر تغير فيها شيئاً، ولا حتى أي حوار مزعج مع باقي دول المنطقة.

المازوم هناك، يعرف أنه يحتاج إلى عشرين سنة على الأقل لكي يتغلب على أضرار عزلته وخرابه الداخلي. وهذا ما سوف يبقيه خطراً. ربما توفر وعي يسمح لصانع القرار في قطر أن ينظر إلى المعادلات الكبيرة في المنطقة. وهذا ما قد يساعد في النهاية في التكابر على التكابر. ولعله يسمح بإعادة نظر جذرية إلى المخاطر الناجمة عن سياسات التمزيق وزعزعة الاستقرار، بكل ما تعنيه من أعمال رعاية لمنظمات الإرهاب، وفي مقدمتها تنظيمات الإخوان، وسياسات تمويل المرتزقة.

قطر حقيقة خليجية. هذا يكفي للاستعاضة عن قول الكثير. وكونها حقيقة خليجية، فذلك ما لا يؤهلها أن تردتي ثوبا أيديولوجيا. كما لا يُنجيها من أعباء ما تتعرض له المنطقة من تهديدات وأعمال ابتزاز. وقلعة التضامن الخليجي هي القلعة. إذا شئت أن تدخلها، فادخلها آمناً ومؤمناً. إلا يفترض بذلك أن يكون هو القاعدة؟



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

لم تعد الساحة المصرية تتحمل فراغاً سياسياً طويلاً في الشارع، حيث أخفقت الأساليب التي تتبعها الحكومة في ترسيخ فكرة أن هناك معارضة بالداخل، وهرمت غالبية القوى الحزبية المؤهلة للقيام بهذا الدور، فقبولها بالعمل وفقاً لأجندة محددة سلفاً أضاع هيبتها، وركونها إلى الانزواء أصابها بالعطب السياسي. تمرّ مصر بمرحلة فارقة في المشهد العام، وهناك بوادر لإعادة ترتيب الأوراق والبحث عن طريقة لوقف التصحر السياسي الذي ساد سنوات، تستعد بها لمرحلة مرجح أن تتجه فيها الإدارة الأميركية الجديدة لتسليط الضوء على ما يجري في مصر، ما يشجع جماعة الإخوان على المزيد من الضوضاء، فلم تجد مساندة كافية الفترة الماضية للضغط على القاهرة، وفشلت مخططاتها للتخريض على الدولة.

تنتظر الجماعة دعماً جديداً من واشنطن، ربما يفضي حدوثه بكثافة إلى تكريسها كمعارضة وحيدة في مصر، وتحول إلى قاطرة للقوى المدنية التي لا تنسجم معها أصلاً وتقف في خندق الدولة، ما يفرض على الحكومة ضبط هذه المعادلة ميكراً.

بدأت دوائر مصرية تجتهد في توجيه انتقادات لظاهر تراهها سلبية وتصبر على تشجيع قوى مدنية معارضة على الاشتباك السياسي، والترويج بأن هناك تحولات تتطلب التخلي عن العزوف القسري أو الطوعي، وتمهيد الأرض لخطوات يمكن أن تتبناها الحكومة لتوسيع نطاق الحرية، بما يتسق مع الرياح المتوقعة هبوبها من واشنطن.

يأتي ذلك مع حديث تواتر يومي الجمعة والسبت، عن اقتراب عودة المعارض والمخرج السينمائي خالد يوسف إلى البلاد، الذي وجه انتقادات لاذعة للنظام المصري قبل سفره إلى فرنسا منذ حوالي عامين، وأصبح نموذجاً للمغضوب عليهم بعد أن كان قريباً، ولعب دوراً في مساندة ثورة 30 يونيو 2013 التي أسقطت حكم الإخوان. تعددت وسائل إعلام عديدة الإشارة إلى أن يوسف غير مطلوب قضائياً، ولا توجد اتهامات رسمية موجهة إليه، بمعنى أن الرجل يستطيع العودة بآريحية، مع نفي لجميع الاتهامات التي لاحقته قبيل سفره إلى باريس بشأن ظهوره في فيديوهات جنسية، رمت إلى تشويه صورته كمعارض سياسي وعضو في البرلمان المصري السابق. وفيه في حينه أن الفيديوهاات التي ذاع صيتها كان هدفها النيل من سمعة يوسف والتقليل مما أشار إليه من انتقادات لاذعة في قضايا سياسية مختلفة، خوفاً من تفاعل الشارع معها واستقطاب قوى معارضة، وعدم السيطرة على توجهاته التي أبدت أجهزة متباينة في الدولة عدم الترحيب بها، وضائق صدور بتفهم دوافعها. تمثل عودة المخرج السينمائي للقاهرة رسالة مباشرة لبدء صفحة جديدة، تصب في خانة حسم التردد بشأن الرغبة في ضخ دماء داخل عروق القوى السياسية، بعد توافر قدر كبير



مصر تضرب الإخوان باستيعاب المعارضة المدنية

استفادت منها مصر في مرحلة كانت تواجه فيها الإرهاب بشراسة. تحتاج هذه الخطوة إلى تبني تصورات جادة تشجع القوى المدنية المعارضة للإقبال على الانخراط السياسي، وتنتهي فترة القطيعة السابقة، لأن شريحة كبيرة من هذه القوى تاكلت بالفعل، وهناك جيل جديد يعلن عن نفسه بانفلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت "هايدبارك" خطيراً، في ظل صعوبة السيطرة عليها. لذلك فالرمزية التي تحملها عودة المخرج خالد يوسف لن تكون مفيدة على الصعيد السياسي، إذا لم تتزامن معها تحركات لفتح الفضاء العام، واستيعاب القوى المدنية الوطنية بالمزيد من الإصلاحات لتكون حائط صدّ منيع في مواجهة جماعة الإخوان التي تجد نفسها الآن أمام فرصة تريد اغتنامها، اعتقاداً في عودتها إلى المشهد المصري.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابة

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيوقبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

من الأمن والاستقرار في البلاد، وتلاشي خطر القوى الإسلامية التي هيمنت على الشارع عقب ثورة يناير 2011، وجاءت نذرتها عندما تمكنت جماعة الإخوان من خطف منصب رئيس الجمهورية في غفلة من القوى المدنية. عزز فوز الرئيس الأمريكي جو بايدن كفة من يميلون إلى الخيار المؤيد للإصلاح السياسي في مصر، وأصبحت المشكلة في الطريقة التي تتم بها عملية هندسة الفضاء العام المرحلة المقبلة، فقد تخطى النظام المصري استحقاق انتخابات مجلسي الشيوخ والنواب بآريتاح، واطمان إلى أن مؤيديه حازوا على الأغلبية الكاسحة في المجلسين. يجري الاستثمار في الحراك الذي يشهده البرلمان حالياً، لكن من الصعوبة أن يكون مقبلاً لقطاعات كثيرة ما لم يصطب مع حراكاً متيناً موازياً في الشارع والأحزاب والقوى المدنية المقبولة والتي قد تصبح فاعلة، خاصة وأن جزءاً كبيراً في هذه الجبهة أسهم وأيد وشارك في ثورة 30 يونيو، وكانت انحيازاته واضحة في دعم المؤسسة العسكرية التي قامت بدور حيوي في التخلص من حكم الإخوان.

اعتقدت شخصيات متعددة محسوبة على تكتل يونيو أنه بمجرد التخلص من الإخوان سيفتح الطريق أمامها للمساهمة في تصحيح مسار الثورتين (يناير ويونيو)، غير أنها اصطدمت بدور واسع للمؤسسة العسكرية التي كانت تدرج طبيعة التحديات التي تواجه البلاد بعد إزاحة الإخوان، وأن روافدهم متشابكة ولن تكون هيئة. عبرت مصر مرحلة غاية في الخطورة عندما داهمها إرهاب الجماعات المتطرفة في سيناء، والتي تتلقى دعماً خارجياً من جهات مختلفة، ما دفع النظام إلى اختيار غلق جميع المنافذ أمام القوى والأحزاب المدنية خوفاً من استغلالها من قبل الإخوان، الأمر الذي لقي معارضة مؤيدي التخلص من الجماعة دون غلق الأبواب السياسية.

يمثل الانسداد عبئاً مزبوجاً على النظام المصري، فقد تجاوز عقبة الإرهاب ونجح في تقليم أظافر القوى المتشددة، ولم يعد هناك تعاطف مع الإخوان خارج فلول الجماعة وأراملها الذين يخجلون من الإعلان عن انتمائهم صراحة، حيث لفظتهم شريحة كبيرة من المصريين، ورفضت تقبل أساليبهم المتتوية في التغلغل داخل قاع المجتمع.

كما أن مسيرة التنمية الاقتصادية الواعدة التي يقودها النظام المصري وطالت قطاعات مهمة سوف تظل تلاحقها شكوك ما لم تصطب معها إصلاحات سياسية حقيقية، ثم الوعد بها أكثر من مرة، ويمثل عدم تنفيذها ثغرة يحتاج علاجها إلى طريقة رشيدة. ورغم التطور الحاصل في المشروعات العملاقة، غير أنها لم تفلح في إقناع فئة عريضة بجدواها، لأن التجريف السابق وقلة الوعي السياسي لدى طبقة يعتمد عليها النظام لم تمكنها من التسويق لها بصورة جيدة، ليشعر المواطنون بمردودها الإيجابي. يعد فتح المجال لتكوين نواة لمعارضة مدنية خطوة جديرة بالاهتمام وتستحق تطويرها والبناء عليها، فهي تصب في صالح النظام نفسه، وتساعد على تغيير قنوات البعض بشأن استمرار التضيق لأجل غير مسمى، في وقت تتبدل فيه الأوضاع الخارجية التي

الفقر المائي يعجل بتطوير طرق الري في الزراعة المصرية

بوابة إلكترونية للمحاصيل الزراعية ورسائل نصية للتعريف بطرق الري

لجأت مصر إلى التحول الرقمي في منظومة الري الزراعي لمواجهة الشح في الموارد المائية، وترشيد فاقد المياه في قطاع الزراعة الذي يعتمد بشكل رئيسي على الري بالغمر في منطقة دلتا النيل وبعض المناطق الصحراوية المتاخمة لها، وتقاديا لأي تداعيات سلبية في أزمة سد النهضة الإثيوبي.

وتوقعت دراسات علمية أن تفقد مصر نحو 17 في المئة من أراضيها الزراعية حال اتجاه إثيوبيا لماء سد النهضة خلال ست سنوات، ونحو 51 في المئة إذا تم تقليل الفترة لنحو ثلاث سنوات. ودخلت مصر في خطوات متقدمة لمواجهة مرحلة الفقر المائي المرتقبة، وأعلنت رسميا عن إجراءات تستهدف منع زراعة الأصناف كثيفة استهلاك المياه في بلد يعاني فقرا مائيا بنحو 660 مترا مكعبا للفرد، مقارنة بخط الفقر المائي العالمي عند 2000 متر مكعب. وكشفت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي عن ملامح المنظومة الجديدة، من خلال تحديث نظم الري للتحول من الري بالغمر للري الحديث، والتلقيط، والرش، والري السطحي، والمحوري، وتطبيق الممارسات الزراعية الموفرة للمياه، مثل تسوية الأرض بالليزر، والزراعة على المصاطب والتوسع في زراعة الأصناف الجديدة، إضافة إلى خفض مساحة المحاصيل الشربة للمياه.

وشرعت الوزارة في تطبيق المنظومة في مساحة تصل لنحو 328 ألف فدان من مشروع يستهدف تطبيق المنظومة على مليون فدان، من المقرر الانتهاء منها في 30 يونيو المقبل.

وسيم العمل في تطبيق الري الحديث في مساحة أخرى تتجاوز 5 ملايين فدان، وفقا لخطة مشتركة بين وزارتي الزراعة، والري، عبر حوافز تشجع المزارعين على التحول لهذا النظام الحديث، تضم حزم دعم وتسهيلات، ما يضمن عدم تحمل الفلاح تكاليف مالية ترهقه.

وفي سبيل تسريع وتيرة التحول في منظومة الري، وقع وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عمرو طلعت ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي السيد القصير بروتوكولا للتعاون لتنفيذ مشروع مشترك لتطوير البنية التكنولوجية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لمدة عامين.

ويضم إنشاء بوابة إلكترونية للمحتوى الخاص بوزارة الزراعة، واستصلاح الأراضي، وميكنة خدمات الوزارة المقدمة للمتعاملين والمستفيدين من المواطنين، وتفعيل المبادرات القومية المعنية بتطوير كفاءة الحفاظ على الأمن



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - كثفت الحكومة المصرية جهودها لتطوير منظومة الري الزراعي الذي لا يزال يعمل بنفس الطرق القديمة في مناطق دلتا النيل، بشمال القاهرة، مع فارق بسيط في استخدام الآلات في رفع المياه بدلا من الوسائل اليدوية.

وأكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قدمت قائمة بالمحاصيل الزراعية الأكثر استهلاكاً للمياه وأصنافها لمجلس الوزراء، تمهيدا لإصدار قرار وزاري بمنع زراعة تلك الأصناف.

وأوضحت المصادر ذاتها أن عددا من أصناف محصول الأرز تنصهر القائمة المطولة، والتي تشمل أيضا القصب والقمح والذرة والبرسيم، وسيتم الاتفاق على زراعة أصناف محددة من كل محصول وتوزيع بذوره على المزارعين، ومنع زراعة أصناف الأرز عالية الاستهلاك واقتصار زراعته على الأقل استهلاكا للمياه.



عباس شرقي
يصبغ إيجار الفلاح
على نظم الري الحديثة
في منطقة الدلتا



حسين أبوصدام
الدولة تلجأ إلى الري
الحديث كإجراء وقائي
لأي أزمة في المياه

وعقد مجلس الوزراء اجتماعا مؤرخا ضم وزراء الموارد المائية والري، والعدل، والمالية، والزراعة واستصلاح الأراضي، والأوقاف، لتطبيق منظومة الري الحديث من شأنها ترشيد استهلاك المياه.

وتتوكل هذه الخطوات مع تفاقم أزمة سد النهضة، ما يؤثر سلبا من حصص المياه، بوصفها آخر نقطة في دول المصب، حيث تبلغ حصة مصر من مياه نهر النيل نحو 55.5 مليار متر مكعب، ويستهلك القطاع الزراعي نحو 85 في المئة منها.



ودعا لطرق الري التقليدية

جديدة قليلة استهلاك المياه، لمواجهة تداعيات انخفاض منسوب مياه النيل. وأشار نقيب الفلاحين حسين أبوصدام إلى أن مصر تلجأ إلى الري الحديث كإجراء وقائي لأي أزمة مستقبلية في المياه، ضمن منظومة شاملة للترشيد.

وذكر لـ "العرب" أن الري بالغمر أصبح وسيلة تقليدية في العصر الحديث، لأنه أكثر استهلاكاً للمياه، ويتسبب في تراجع معدلات إنتاجية المحاصيل.

وشدد على أن الري بالتلقيط يقلل تكلفة الزراعة، ويخفض استهلاك الأسمدة، لأن النبات يستفيد منه بشكل كامل، بعكس الري بالغمر الذي يترتب عليه ذوبان الأسمدة في المساحة المزروعة، ويستفيد جزء من النبات بشكل أكبر على حساب الباقي.

وطرحت القاهرة عدة بدائل لحل مشكلة نقص المياه، وأعلنت عن تدشين أول مشروع للزراعات المحمية لتأسيس مئة ألف بيت زجاجي لزراعة المحاصيل الزراعية، بهدف زيادة الإنتاجية الزراعية وترشيد استهلاك مياه النيل، على مساحة 20 ألف فدان.

وترشد تكنولوجيا المزارع المحمية استخدام المياه في عمليات الري بنسبة 90 في المئة، ما يعزّز من الخطط الرامية لترشيد استهلاك المياه خلال الفترة المقبلة.

الزراعية لبدء التوعية عبر رسائل نصية مجانية حول الطرق الحديثة في زراعة كل محصول، ونسب الكيماويات والمبيدات، وطرق وأوقات الري لترشيد استخدام المياه.

وقال أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة عباس شرقي، إن المشكلة تكمن في مناطق الزراعة القديمة في دلتا النيل، أما الأراضي الزراعية الجديدة فالقانون يلزم أصحابها بالري الحديث، ويجرم فيها الري بالغمر.

وأضاف أنه لا يمكن إجبار الفلاح على الري بالنظام الحديث، الأمر الذي يتطلب محفزات لتطوير الري الحقل عبر تأسيس شبكات ري مجانية في البداية للمزارعين بموافقتهم، مع تدني مستويات الإنتاج وارتفاع التكاليف.

وتحتاج المنظومة الجديدة لمساحات زراعية كبيرة ومن ثم لا يصلح إنشاء شبكة ري لنحو نصف فدان أو فدان، فضلا عن أن التربة في منطقة الدلتا من النوع الطيني الثقيل، وبالتالي تستغرق المياه وقتا طويلا لتفاد إلى مسام التربة.

وتتم زراعة محاصيل قصب السكر والأرز في الأراضي الزراعية بالوادي والدلتا ولا تصلح معها نظم الري الحديث، ولا تنمو إلا بالري بالغمر. ودفع تعقد الأمور لإعادة رسم الخارطة الزراعية واستنباط زراعات

الغذائي، ومواجهة ظاهرة تغير المناخ باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي.

ويسمح الاتفاق بالعمل على زيادة كفاءة ترشيد استهلاك مياه الري من خلال تحليل البيانات المختلفة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ما ينتج عنه تحديث دوري دقيق للمعلومات عن الرقعة الزراعية واحتياجاتها من المياه، ويساعد على التنبؤ بموسمية الطلب على المياه ويجعل التخطيط أكثر فاعلية.

وفقا للمنظومة الجديدة، يتم إطلاق تطبيق على الهاتف الخليوي لتقديم الخدمات الميكنة تباعا، فيما يتم عبره تقديم النصائح للمزارعين بما يضمن زيادة إنتاجية المحاصيل وفق نظم الري الحديثة.

ورغم فعالية هذا الاتجاه، إلا أنه يصطدم بارتفاع معدلات الأمية في الريف ومناطق الدلتا التي تواجه صعوبات نتيجة تقسيم الرقعة الزراعية بها إلى مساحات صغيرة ترفع تكاليف تدشين نظم الري بها، بخلاف المساحات الكبيرة في المناطق الصحراوية التي يتم استصلاحها.

وكشف علاء دياب رئيس لجنة الزراعة بالجمعية في تصريحات سابقة لـ "العرب" أن المبادرة تستهدف رفع معدلات التوعية لدى المزارعين، حيث تم حصر قوائم بأرقام هواتف المزارعين في المناطق

لبنان يوقع اتفاق قرض مع البنك الدولي لمكافحة الفقر ودعم شبكة الأمان الاجتماعي

ويواجه لبنان عدة أزمات سياسية واقتصادية ومالية ومعيشية متشابكة أدت إلى تفاقم الفقر والبطالة والتضخم المالي وانهيار العملة المحلية، وسط تراجع متسارع في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر 2019، مع تجدد البنوك للسحوبات النقدية بالدولار الأميركي وتقيدها بالعملة المحلية.

وقد قاومت هذه المشاكل كارثة انفجار مرفأ بيروت الذي دمر المرفأ وأحياة عدة بالعاصمة في 4 أغسطس 2020، إضافة إلى تداعيات تفشي كوفيد - 19 الصحية والاقتصادية.

ولا تزال عمليات إزالة الركام الذي خلفه الانفجار مستمرة، فحجمها الهائل الذي تجاوز 300 ألف طن من الحجارة وركام الردم والخردة ومخلفات المرفأ تشكل إحدى العثرات أمام الإسراع في عملية إعادة الإعمار.



عار يلاحق الحكومات العابنة بقوت الشعب

شفافية وعدالة على الأسر الأكثر فقرا في لبنان، وذلك من دون انتقائية ولا استنسابية.

وأشار إلى أن "أبسط الواجب مساعدة الأسر الفقيرة على تخطي المرحلة الصعبة الراهنة، التي قاومت من صعوباتها الأزمات الاقتصادية والصحية الناجمة عن تفشي مرض فيروس كورونا الجديد".

وأكد كומר أن "البنك الدولي سيفقد إلى جانب لبنان في الأوقات الصعبة التي يمر بها، كما كنا إلى جانبه في الأوضاع الجيدة".

ووفق تقديرات الأمم المتحدة، نسبة الفقر في لبنان ارتفعت العام 2020 إلى 55 في المئة، بعدما كانت 28 في المئة في العام 2019، فيما ارتفعت نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع من 8 إلى 23 في المئة.

● بيروت - توصلت الحكومة اللبنانية إلى اتفاق قرض مع البنك الدولي لتمويل برنامج شبكة الأمان الاجتماعي وتوفير الاحتياجات الغذائية، حيث يكافح لبنان اتساع رقعة الفقر وإشكاليات اقتصادية لا تتركها. ووقع لبنان والبنك الدولي اتفاق قرض لبرنامج الفقر ودعم شبكة الأمان الاجتماعي بقيمة 246 مليون دولار أميركي، يسده لبنان على مدى 13 عاما مع فترة سماح لمدة عامين. وذكرت الوكالة (الوطنية للإعلام) اللبنانية الرسمية أن التوقيع تم خلال اجتماع برئاسة رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب عن الجانب اللبناني مع وزراء المالية والدفاع والخارجية والشؤون الاجتماعية، فيما حضر عن البنك الدولي وفد برئاسة مدير دائرة المشرق ساروخ كومار جاه.

وتبلغ قيمة القرض نحو 246 مليون دولار، مقسم على 5 مكونات، وفترة القرض 13 سنة ونصف السنة من ضمنها سنتان فترة سماح، وسداد أصل القرض على أقساط متساوية بتاريخ 15 مايو و15 نوفمبر من كل سنة.

واعقب التوقيع اجتماع برئاسة الرئيس اللبناني ميشال عون حضره دياب وكومار لإطلاق خطة تمويل شبكة الأمان الاجتماعي التي توفر الاحتياجات الغذائية الأساسية وغير الغذائية لنحو 197 ألف عائلة، إضافة إلى خدمات اجتماعية وتربوية للبنانيين الفقراء.

ووفق بيان للرئاسة، أكد عون خلال الاجتماع على توزيع مبلغ القرض "بكل

ضريبة قيمة مضافة وشهادات صحية: كابوس اسمه بريكست

ويسري هذا الأمر كذلك على الجانب الآخر، عندما يتم الشراء في فرنسا من موزع في المملكة المتحدة. وتعاني الشركات إضافة إلى ذلك، من إرباك شهادة المنشأ، التي تخضع للرسوم الجمركية البضائع المصنعة في الخارج، ولكن يتم تصديرها من المملكة المتحدة إلى الاتحاد الأوروبي.

قال مايك شيري رئيس الاتحاد البريطاني للشركات الصغيرة "يعاني عدد متزايد من صغار المصدرين من ارتفاع تكاليف الشحن والتصاريح الجمركية وشهادة المنشأ والرسوم وضريبة القيمة المضافة".

ولغقت حوالي 20 في المئة من الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة المتحدة الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي، وفق ما قدرت شركة المحاسبة البريطانية "يو.إتش.واي هابر يونغ" الأسبوع الماضي.

وأشارت ميشيل ديل مديرة إحدى الشركات في مانشستر (شمال إنكلترا) لوكالة فرانس برس "عندما تعقد الشركات على التصاريح الجمركية، ستحسّن الأمور".

وأعرب قادة أبرز منظمات أصحاب العمل البريطانية عن قلقهم الخميس خلال اجتماع مع السلطات، من وجود "صعوبات كبيرة" في الموانئ البريطانية. ودفع ذلك بعض الشركات إلى التفكير بالاستقرار في أوروبا، غير أنهمة بالمشروع الذي دافع عنه رئيس الوزراء بوريس جونسون لتعزيز جاذبية المملكة المتحدة.

وتتعدد الشهادات في الصحافة البريطانية، ومنها شهادة شابة (26 عاما) تعيش في لندن واضطرت لدفع 82 جنيهها إضافيا لشراء معطفها الذي يبلغ سعره 200 جنيه إسترليني من موزع أوروبي.

واعتبرا من الأول من يناير 2021، يتم تصيل ضريبة القيمة المضافة في المملكة المتحدة عند شراء السلع المرسلة مباشرة إلى المستهلكين في المملكة المتحدة والتي تقل قيمتها عن 135 جنيه إسترليني، أي أن الزبون لن يتأثر نظريا. لكن ذلك يجبر الموزعين على التسجيل في المملكة المتحدة، مما دفع البعض إلى توقيف التصدير إلى هذا البلد.

● لندن - تحول بريكست إلى كابوس بالنسبة للشركات والمستهلكين الذين باتوا يواجهون مفاجات غير سارة، تبدأ من دفع ضريبة القيمة المضافة ولا تنتهي بإصدار الشهادات الصحية، حيث صار من شبه المستحيل أن يصدر صانع أحيان إنجليزي منتجاته إلى الاتحاد الأوروبي. ولم يؤد الخروج من السوق الموحدة في الأول من يناير للهولة الأولى إلى حدوث أي اضطرابات تذكر بفضل الاتفاق التجاري، الذي تم التوصل إليه عشية عيد الميلاد. لكن بريكست يحمل في طياته عدة عواقب أغلبها مؤسف.

وقال سيمون سبوريل الذي ينتج جبن ستيلتون الشهير وصاحب معمل ألبان هارتينغتون في ديربيشير (وسط إنكلترا)، في تصريحات صحافية "إن المشكلة تكمن في الشهادات الصحية". ويتعين دفع 180 جنيه إسترليني للحصول على شهادة مطابقة موقعة من طبيب بيطري لإرسال طرد، سواء كان قطعة واحدة أو صندوقا كاملا، إلى الاتحاد الأوروبي. وهذا أمر مكلف بالنسبة لشركته الصغيرة، لأن 20 في المئة من مبيعاته عبر الإنترنت تذهب إلى الاتحاد الأوروبي. وأضاف "قد نضطر إلى مغادرة السوق"، بينما يتطلع إلى الولايات المتحدة وكندا. ولا تعد هذه الشهادة الصحية، التي تسري كذلك على اللحوم والأسماك، الأثر الوحيد لبريكست بالنسبة للمستهلكين البريطانيين، الذين يجب عليهم دفع ضريبة القيمة المضافة، البالغة 20 في المئة على المنتجات المستوردة من الاتحاد الأوروبي.

180
جنيها إسترليني يتعين دفعها للحصول على شهادة مطابقة موقعة من بيطري لترويج الأجيال

تونس تراكم الدين لمواجهة ضغوط الموازنة

إصدار سندات لسداد ديون مستحقة وتمويل حزمة إصلاحات طارئة



الشارع شاهد على معارك رفع الدعم

التحقيق نظرا لافتقار تونس إلى قاعدة بيانات شاملة للمواطنين، مما يعسر المهمة.

وتشدد على "تنفيذ كامل خطط الإصلاح بجدية لإعادة بناء الثقة مع المانحين، خصوصا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وعدم التهاون في فتح الحوار مع اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (نقابة تمثل أصحاب المؤسسات)، وإدماج التونسيين في قاعدة بيانات لترشيد الدعم وضمان نهابه إلى مستحقيه".

وكان صندوق النقد دعا إلى احتواء الأجر والتحويلات المخصصة للشركات العامة وخفض الدعم، محذرا من أن النكوص عن هذه الإجراءات قد يوسع العجز المالي إلى نحو تسعة في المئة من الناتج الإجمالي هذا العام.

وقال الكعلي إن الحكومة ستبيع حصصها في بعض الشركات، لكنه لم يحدد أيها منها. وقال "هل الدولة بحاجة إلى امتلاك أسهم أقلية في بعض الشركات؛ وهل هي بحاجة إلى امتلاك حصص في 12 بنكا كما هو الحال".

وتعاني شركات عامة عديدة مثل الخطوط التونسية عجزا كبيرا بسبب سوء الإدارة على مدى سنوات وتحميلها بعبالة لا تحتاجها، فضلا عن تسير رحلات إلى وجهات خاسرة.

وقال الكعلي إنه يدرس سبلا شتى لاحتواء فاتورة الأجور العامة، مثل تقليص مصدود لأجور الراغبين في ذلك محور نقاش وتمعن".

وتابع "طرق السيطرة على كتلة الأجور يمكن أن تكون مختلفة، وسيكون ذلك محور نقاش وتمعن". وكان رئيس الحكومة هشام المشيشي قال إنه لا توجد خطوط حمراء في عملية إصلاح المؤسسات العامة، التي يتجاوز عجزها الستة مليارات دينار، وإن من المقرر إقامة وكالة وطنية للإشراف على إصلاح الشركات.

لكن اتحاد الشغل، النقابة الرئيسية في البلاد، يرفض خصخصة الشركات الكبرى ويدعو إلى تطوير إدارتها وتوفير مناخ تنافسي.

تعي بحاجتها إلى إصلاحات لإنعاش الاقتصاد. وتابع أن تونس لم تقرر حجم التمويل الذي تسعى إليه، وأنها تتخذ خطوات لتحسين تصنيفها الائتماني وكسب تأييد صندوق النقد.

وأضاف "اعتقد أن هناك إمكانية حقيقية للذهاب إلى الأسواق لإصدار سندات بقيمة مليار دولار على الأقل خلال 2021، ويمكننا الوصول إلى سندات بقيمة ثلاثة مليارات دولار إذا وجدنا الظروف الملائمة لذلك".



وأشار الخبير إلى أن "العام 2021 سيكون العام الأيسر اقتصاديا حيث سيدفع فيه التونسيون سندات سابقة".

ولفت حداد إلى أن "الحكومات المتعاقبة لم تلتزم بتطبيق الإصلاحات الضرورية مثل توجيه الدعم وتخفيف الضغوط على الموازنة العامة والسيطرة على مخصصات الأجور التي تعد الأعلى في العالم".

وتزيد الاحتجاجات التي تهز تونس منذ نحو أسبوعين الضغوط على الحكومة التي تواجه مطالب من المقرضين للشروع في إصلاحات. وستحتاج تونس في 2021 قروضا بنحو 19.5 مليار دينار، تشمل قروضا أجنبية بحوالي خمسة مليارات دولار.

وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي، ارتفاعا من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019. وكانت لا تتجاوز ثلاثة مليارات في 2010.

وقال الكعلي إن تونس تامل في الحصول على ضمان قرض من الولايات المتحدة لتسهيل مهمتها بسوق السندات. وأضاف أن الحكومة تأمل في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل جديد، وأن المشاورات الأخيرة تحت المادة الرابعة كانت خطوة نحو ذلك.

لكنه أضاف أن تونس لا تريد اتفاقا مع صندوق النقد للتمويل فحسب، إن

وأضاف حداد أن "الحكومة لن تنجح في تعبئة الموارد الخارجية دون ضمان أميركي أو غيره، لأن التقييم السيادي متدهور جدا ولأن المستثمرين الدوليين يعرفون عن تمويل سندات الدول النامية والدول في طور النمو تحسبا من تعمق الأزمة بعد جائحة كورونا".

وأوضح أن "السندات التي تستهدف تونس لن تذهب لتمويل استثمارات أو لمعالجة إشكاليات الشركات العمومية المتعثرة، وإنما ستذهب لتغطية نفقات الرواتب والقروض المستحقة خلال العام الجاري".

وأشار الخبير إلى أن "العام 2021 سيكون العام الأيسر اقتصاديا حيث سيدفع فيه التونسيون سندات سابقة".

ولفت حداد إلى أن "الحكومات المتعاقبة لم تلتزم بتطبيق الإصلاحات الضرورية مثل توجيه الدعم وتخفيف الضغوط على الموازنة العامة والسيطرة على مخصصات الأجور التي تعد الأعلى في العالم".

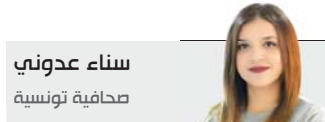
وتزيد الاحتجاجات التي تهز تونس منذ نحو أسبوعين الضغوط على الحكومة التي تواجه مطالب من المقرضين للشروع في إصلاحات. وستحتاج تونس في 2021 قروضا بنحو 19.5 مليار دينار، تشمل قروضا أجنبية بحوالي خمسة مليارات دولار.

وستصل مدفوعات الديون المستحقة هذا العام إلى 16 مليار دينار، وهو مستوى قياسي، ارتفاعا من 11 مليار دينار العام الماضي وثمانية مليارات في 2019. وكانت لا تتجاوز ثلاثة مليارات في 2010.

وقال الكعلي إن تونس تامل في الحصول على ضمان قرض من الولايات المتحدة لتسهيل مهمتها بسوق السندات. وأضاف أن الحكومة تأمل في التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويل جديد، وأن المشاورات الأخيرة تحت المادة الرابعة كانت خطوة نحو ذلك.

لكنه أضاف أن تونس لا تريد اتفاقا مع صندوق النقد للتمويل فحسب، إن

يدخل الاقتصاد التونسي خلال العام 2021 أخطر مرحلة على الإطلاق، مع إعلان الحكومة إصدار سندات محلية ودولية بضمنان أميركي لتمويل عجز مالي قياسي وسداد مستحقات دين سابقة، وتنفيذ خطة إصلاح طارئة تشمل توجيه الدعم وخصخصة بعض الشركات، الأمر الذي قد يشعل جبهة اجتماعية مستعرة أصلا، في ظل تنامي الاحتجاجات الشعبية ورفض نقابي للإصلاحات الهيكلية.



سناء حدادي
صحافية تونسية

تونس - لجأت تونس إلى الاقتراض، ما من شأنه مراكمة الدين العام الذي تجاوز أصلا الخطوط الحمراء، في وقت يشكك فيه خبراء في نجاح الخطوة، نظرا لعزوف المستثمرين عن الاستثمار في الديون عالية المخاطر وفي الدول النامية نظرا لعدم قدرتها على تحمل التقلبات، لاسيما في ظل كورونا.

قال وزير المالية والاقتصاد ودعم الاستثمار التونسي علي الكعلي إن تونس ستصدر هذا العام سندات قد تصل إلى ثلاثة مليارات دولار، وتسعى للحصول على ضمان قرض بمليار دولار من إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بينما تستعد لسداد ديون قياسية في 2021 وتدشن حزمة إصلاحات عاجلة لإنعاش اقتصادها الملعل.

وتكشف الكعلي في مقابلة مع رويترز أن تونس ستصدر أيضا صكوكا (سندات إسلامية) بالسوق المحلية بقيمة 300 مليون دينار في النصف الأول من العام، ورجح أيضا إصدار صكوك بالسوق الدولية في وقت لاحق.

وفي ظل عجز مالي بلغ 11.5 في المئة العام الماضي، ودين عام تجاوز 90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، تخطط تونس كذلك لإصلاحات عاجلة لمعالجة فاتورة الأجور العامة، التي تقول إنها مرتفعة للغاية، وخفض الدعم وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة ذات الأداء الضعيف.

وتبلغ الأجور العامة في تونس أكثر من 20 مليار دينار هذا العام، من إجمالي ميزانية البلاد البالغة 52 مليار دينار. وقال الكعلي "نحن في وضع صعب، لكن هذا لا يعني أننا في وضع لا يسمح لنا بدفع الرواتب أو سداد ديوننا".

ويحمل لجوء تونس إلى إصدار سندات محلية وخارجية في أن واحد دلالات مالية عن عمق انخراط الوضع المالي وشح مصادر التمويل. وفي هذا السياق قال الخبير الاقتصادي نادر حداد في تصريح لـ "العرب" إن "الخطوة تعمق الديونية حيث سيكون ثلثا المبلغ المطلوب من السوق المالية العالمية، مما سيفاقم فاتورة الدعم والدين الخارجي الذي تجاوز نسبة 100 في المئة من الناتج المحلي الخام".

إمارة الشارقة تستقطب مشروعا عقاريا إماراتيا ضخما

فورة سكانية مدفوعة بتزايد أعداد العمالة وفتح باب التجنيس

يتزايد زخم الإسكان في إمارة الشارقة في الإمارات حيث تتواجد أعداد كبيرة من العاملين، بالتوازي مع تباطؤ في نمو العقارات في جارتها دبي التي تكافح نقص الطلب، غير أن خبراء يتوقعون انتعاشة مرتقبة، خصوصا بعد إقرار الحكومة فتح باب التجنيس ما من شأنه دعم أنشطة الإسكان.

خالد بن الوليد بن طلال، رئيس مجلس إدارة كيه.بي.دبليو إنفستمننتس في دبي. ويشهد قطاع العقارات في الإمارات تفاوتا في النشاط، ورغم الحصيلة السلبية للقطاع في دبي أظهر استطلاع أجرته رويترز أن من المتوقع تراجع أسعار المنازل في دبي بوتيرة أبطأ هذا العام والذي يليه، مقارنة مع التقديرات السابقة. في ظل تعزز الثقة بالقطاع وسط آمال حيال توزيع ناجح للقاحات وتعااف اقتصادا.

وفقا لبيانات من مصرف الإمارات المركزي، بعد تراجعها 3.5 في المئة في الربع الأول من 2020، تظهر أسعار العقارات في دبي علامات استقرار. فقد انخفضت الأسعار بمعدل أبطأ كثيرا بلغ 0.9 في المئة على أساس سنوي في الربع الثالث من السنة بعد استقرار دون تغير يذكر في الربع الثاني.

وتوقع الاستطلاع، الذي أجري بين 13 و28 يناير وشمل 11 محللا بالسوق العقارية، انخفاض أسعار المنازل في دبي بنسبة 2 في المئة هذا العام، في تحسين كبير عن مسح سبتمبر الذي توقع تراجعاً نسبته 5.1 في المئة. ومن المتوقع حدوث انخفاض مماثل في العام القادم. وقال أديتي جوري، مدير الاستشارات الإستراتيجية والأبحاث لدى كافنديش مكسويل في دبي، "ثمة عوامل عدة، لكن التعافي الاقتصادي والتوزيع الناجح للقاح يبرزان كمحركات رئيسية للقطاع العقاري، سيعزز كل منهما الثقة في السوق".

وحسبما تقوله الحكومة، عقب انكمش من المتوقع أن يكون قد بلغ 6.2 في المئة العام الماضي، من المنتظر أن ينمو اقتصاد دبي، مركز التجارة والسياحة بالشرق الأوسط، أربعة في المئة في 2021، وذلك بفضل إجراءات للحد من تداعيات الجائحة.

وردا على سؤال عن المحرك الرئيسي لنشاط السوق العقارية هذا العام، قال تسعة محللين إنه سيكون التوزيع الناجح للقاح والتعافي الاقتصادي. وقال واحد التحفيز المالي وآخر السياسة النقدية.

وقال أنوج بوري، رئيس مجلس إدارة أثاروك للاستشارات العقارية، "في ضوء بدء توزيع اللقاح بمعظم الدول، سيتلاشى التأثير السلبي من كوفيد - 19 تدريجيا. المبادرات الحكومية المتنوعة المتخذة على مدى العام الماضي لتنشيط النمو ستؤتي ثمارها أخيرا في 2021".

وعلى مقياس للتكلفة من 1 إلى 10، حيث 1 زهيد للغاية و10 باهظ للغاية، حصلت أسعار المنازل في دبي على تقييم يبلغ 4؛ الأدنى منذ إجراء الاستطلاع للمرة الأولى في أغسطس 2019.

وقال محللون كثر أجابوا على سؤال آخر إضافي، إن هناك مخاطر منخفضة من أن تخرج السوق العقارية عن مسارها بسبب تنام جديد لإصابات كوفيد - 19.

لكن بواعث القلق من تباطؤ اقتصادي مازالت قائمة بعد ارتفاع الإصابات بفابيروس كورونا في الإمارات العربية المتحدة هذا الشهر، وفي ظل عدم تعافي بعض الشركات حتى الآن من تداعيات الجائحة.

دبي - أعلنت شركة تطوير عقاري كبرى في الشارقة عن مشروع سكني كبير باسم "مسار" بالتزامن مع إعلان مؤسسة أبحاث للتسويق بأن جارتها دبي تواجه تراجعا في الأسعار يعكس قلة الطلب على العقارات. أطلقت شركة عقارية بالإمارات مشروعا فائرا مسورا بثمانية مليارات درهم (2.2 مليار دولار) في إمارة الشارقة. وتتجاوز إمارة الشارقة مع إمارة دبي حيث تتواجد أعداد كبيرة من العاملين الذين ينتقلون يوميا من الشارقة وعجمان إلى دبي، ويفضل الكثير من هؤلاء العاملين، خصوصا القادمين من بيئات عربية بالدرجة الأولى، مجتمعا أقل اختلاطا من الذي يجدونه في دبي.

ويشجع قرار اتخذته حكومة الإمارات مؤخرا بتسهيل إجراءات التجنيس في زيادة الإقبال على شراء العقارات. وستسمح هذه الخطوة، التي تعد نادرة في دول الخليج حيث إمكانية منح الجنسية محدودة للغاية، لهؤلاء بالاحتفاظ بجنسياتهم الأصلية.



ويعيش في الإمارات حوالي عشرة ملايين شخص، يشكل الأجانب نحو 90 في المئة منهم. ويرى خبراء أن من شأن الخطوة دعم خطط الإسكان بعد أن صار بإمكان هؤلاء الحصول على الجنسية.

وقال أحمد الخشبي، الرئيس التنفيذي لشركة "أراة" في تصريحات صحافية إن "تسليم الوحدات في المشروع مسار" الذي يقام على مساحة 19 مليون قدم مربعة بعدد أربعة آلاف وحدة، سيبدأ على مراحل من 2023 وينتهي في 2028".

ومن المتوقع أن يقطن نحو 15 ألف شخص المشروع، الذي سيضم إلى جانب المرافق السكنية والتجارية مساحات خضراء ومدرسة دولية. وقال الخشبي إن تمويل المشروع سيكون من رأس المال والبالغين والمبيعات.

وتقاوم التباطؤ في دبي، المحرك العقاري للإمارات، من جراء جائحة فايروس كورونا التي أفرزت فقدا هائلا للوظائف ونزوحا للمقيمين الأجانب. لكن الخشبي قال إنه يتوقع على الرغم من الجائحة أن يكون هناك طلب كبير على المشروع الذي ستدور تكلفة المنزل فيه بين 1.2 و3.7 مليون درهم. وأضاف "عندما تسعج الضبابية، أصبحت الشارقة معروفة كوجهة آمنة. إنها معروفة باستقرارها. المقيمون فيها يمكنهم للمدى الطويل. إذا نظرت إلى سكان الشارقة، فمعظمهم من الجيل الثاني. إنها وطنهم".

وأوضح أن الشركة تتوقع ترسية عقود قيمتها 1.5 مليار درهم هذا العام، بعضها لمشاريع أخرى.

و"أراة" مملوكة للشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، رئيس مجلس إدارة مجموعة بسمة في الشارقة، وللامير



جاذبية العقارات تحفز خطط الإسكان

الكويت ترفع رسوم خدمات المطارات لتعزيز إيراداتها غير النفطية

وكانت الحكومة الكويتية قد قالت إنها تتوقع عجزا بمقدار 12.1 مليار دينار (نحو 40 مليار دولار) في موازنة الدولة للعام المالي 2021 - 2022.



وقالت وزارة المالية، إن الموازنة تتضمن نفقات بمقدار 76 مليار دولار. فيما تقدر الموازنة الإيرادات المتوقعة بنحو 36 مليار دولار.

وضاغت أزمة فايروس كورونا وانهار أسعار النفط الضغوط على الحكومة الكويتية لتسريع الإصلاحات الاقتصادية وترشيد الإنفاق، بعد أن فشلت محاولاتها السابقة بسبب اعتماد معظم المواطنين على الوظائف الحكومية.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد أعلن الاثنين الماضي عن تأجيل الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة تشغيل مطار الكويت الدولي إلى إشعار آخر. بعدما كانت مقررة في الأول من فبراير 2021، وذلك بهدف الحد من انتشار فايروس كورونا إثر رصد حالتين مصابتين بالسلالة المتحورة من الفايروس بعد عودتهما من بريطانيا.

وأعادت الكويت تشغيل مطارها الدولي في الأول من أغسطس الماضي بنسبة 30 في المئة من طاقته الاستيعابية بعد إغلاق دام نحو ستة أشهر.

وكان من المقرر أن تنتهي المرحلة الأولى من خطة إعادة تشغيل المطار في 31 يناير 2021 للانتقال إلى المرحلة الثانية ورفع نسبة التشغيل إلى 60 في المئة وبعدها ركاب لا يزيد عن 20 ألف راكب، على أن يستعيد المطار نشاطه بنسبة 100 في المئة في الأول من أغسطس القادم.

وأوضح الفوزان أن الرسوم المطبقة في مطار الكويت تعتبر الأدنى مقارنة مع ما هو مفروض في المطارات العالمية والإقليمية وسترتفع لتصبح ثلاثة دنانير للراكب المغادر ودينارين للراكب القادم، لتحملها شركات الطيران العاملة في مطار الكويت الدولي اعتبارا من أول يونيو المقبل.

وتابع أن المطارات في العالم أصبحت من أبرز القطاعات الاقتصادية لتحقيق إيرادات إضافية للدول، مبينا أن "القرار يأتي خطوة في اتجاه تعزيز الإيرادات غير النفطية للبلاد".

وأكد الفوزان أن الهدف من القرار هو تطوير الخدمات ورفع مستوى القدرات والإمكانيات في مطار الكويت الدولي، مشيرا إلى أن الرسوم الجديدة تأتي لخلق نوع من التوازن بين التكاليف التي تتحملها الدولة لتشغيل المطار وبين الإيرادات المحققة نتيجة الخدمات المقدمة للشركات.

الكويت - لجأت الحكومة الكويتية إلى إقرار رفع رسوم خدمات المطار في محاولة لجلب إيرادات وسد فجوة التمويل في ظل شح الموارد. وعجز قياسي في الميزانية حيث تسعى الدولة إلى جمع عوائد لتجاوز ضغوط تهاوي أسعار النفط.

وأعلنت الإدارة العامة للطيران المدني في الكويت رفع رسوم خدمات المطار المفروضة على القادمين والمغادرين ابتداء من أول يونيو القادم، في خطوة لتعزيز الإيرادات غير النفطية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن المدير العام للإدارة العامة للطيران المدني يوسف سليمان الفوزان، قوله إن "تعديل رسم خدمات المطار والركاب يأتي انسجاما مع ما هو مطبق في المطارات العالمية من رسوم تفرضها الدول على شركات الطيران نظير الخدمات التي تقدم إلى هذه الشركات".

تميز الأحاسيس والمشاعر ينكأ جراح الماضي

تقنيات عنصرية تنشط من وراء ستار من السرية التجارية



تحديد المعاني الخفية لوجه الإنسان

أنها لا تتعدى كونها مجرد القليل من علم الفراسة، واستخدام الرؤية الآلية وتحليل كميات هائلة من البيانات للعثور على الارتباطات، عن طريق الادعاء بأن شخصية الأشخاص يُمكن تمييزها من أجسادهم ووجوههم بشكل خاص. وقالت الباحثة في جامعة "نيويورك" كيت كراوفورد لموقع "ذي إنترسبيت"، إن فريقها يعترض بشدة على انتشار هذا النوع من التنبؤ الحسائي الرجعي من الناحية الثقافية والعلمية، فعلى الرغم من "أن علم الفراسة لم يلق رواجاً كبيراً بسبب ارتباطه بالعلوم العرقية النازية، إلا أن الباحثين قلقون من عودة انتشار أفكار فراسية في تطبيقات التعرف على الوجوه".

وأضافت كراوفورد أن "الفكرة القائلة بأن أنظمة الذكاء الاصطناعي قد تكون قادرة على إخبارنا بمشاعر الطالب أو الزبون أو المشتبه به جنائياً، أو تحديد نوعية الأشخاص بشكل جوهري، تعتبر جذابة لكل من الشركات والحكومات، على الرغم من أن المبررات العلمية لمثل هذه المطالبات مشكوك فيها إلى حد كبير، وتاريخ أغراضها التمييزية موثق بشكل جيد".

والأسوأ من أن تستطيع الحكم على أي شخص عن طريق الكاميرا، هو أن تتخذ الخوارزميات هذه القرارات، بينما الشركات التي تقوم بتطويرها في ما من الحساسية الصارمة وتنشط من وراء ستار من السرية التجارية يؤمن لها الحماية.

أيضاً إلى مشاركة بعض الشركات العالمية الكبرى في السوق. وحدد شركة لينوفو، وهي أكبر صانع لأجهزة الكمبيوتر الشخصية في العالم التي تسوق "حلول التعليم الذكية" التي تشمل "التعرف على الصوت والإيماءات ومشاعر الوجه".

وباعت الشركة تكنولوجيا التعرف إلى أكثر من اثنتي عشر مقاطعة صينية، لكن الباحثين في "المادة 19" يقولون إن عدد الذين اعتمدها غير واضح. ولم ترد لينوفو على طلب التعليق على الفور.

أبعد من الفراسة

تبقى مؤسسة "المادة 19" قلقة من ربط نوع التكنولوجيا التي تسوق في الصين بأنظمة المراقبة في جميع أنحاء العالم. وقالت ماردا "عندما يكون لديك كاميرات مراقبة في جميع أنحاء المدينة، لا تكلفك إضافة خدمة جديدة للتعرف على المشاعر الكثير. وليست هذه مشكلة الصين فقط".

وتكرر التقرير أن السوق العالمية لتقنية التعرف على المشاعر صغيرة نسبياً في هذه المرحلة، لكن الباحثين حذروا من أنها تتطور بسرعة ودون تدقيق شديد.

وقالت شازيدا "وثّقنا بيع حوالي 30 شركة لهذه التكنولوجيا. يمكن أن يكون هذا مجرد قمة جبل جليدي".

وبينما يؤكد البعض أن الفكرة وراء هذه التقنية الحديثة أتت من نظرية علمية تعود إلى القرن التاسع عشر، إلا

مغذية في المدرسة، ثم تحولها إلى نظام للتعرف على المشاعر بسرعة، ومن ثم إلى هدف مجهول جديد".

حلول التعليم الذكية

كما قالت شازيدا أحمد، وهي طالبة دكتوراه تدرس الأمن السيبراني في جامعة كاليفورنيا بيركلي ومؤلفة مشاركة في التقرير، إن "العواطف البشرية لا يمكن قياسها بشكل موثوق من خلال أدوات تكنولوجية". وأضافت أن "مثل هذه الأنظمة يمكن أن تعمق التحيز، لا سيما تلك التي يتم بيعها للشركة والتي تدعي تحديد الجريمة بناء على المؤشرات الحيوية".

وتثير الأنظمة مخاوف بشأن الاتجاه الناشئ لجمع البيانات العاطفية لمراقبة الطلاب والمجرمين المشتبه بهم، وحتى سائقي السيارات المجهزة بتقنية التعرف على التعب والحركات غير الآمنة. وقالت شازيدا المؤسسة تومسون رويترز في مقابلة عبر الهاتف، إن "الكثير من هذه الأنظمة لا تحدد كيفية تصرفها بالبيانات واستخدامها على المدى الطويل". وأضافت "نحن قلقون للغاية بشأن الزحف الوظيفي"، في إشارة إلى استخدام البيانات لأغراض أخرى غير تلك التي تجمع من أجلها.

وتعد العديد من الشركات التي جاء ذكرها في التقرير صينية، وهي متخصصة في نوع معين من أدوات التعرف على المشاعر. لكن التقرير أشار



الصين تطبق تكنولوجيا التعرف على الوجوه في كل شيء بدءاً من توزيع أوراق التوالت وانتهاء بفحص المارة في الشوارع



مع استعداد الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم لمسح وجوههم عبر الأجهزة الإلكترونية باستخدام البرامج المختلفة عبر الهواتف الذكية وغيرها، تبرز مشكلة أعمق بكثير مع تطور هذه التقنية لتصل إلى مرحلة باتت قادرة معها على تمييز تفاصيل دقيقة وقراءة المشاعر، مثيرة مخاوف أخلاقية.

لندن - تحولت تقنية التعرف على الوجه وقراءة المشاعر وتمييز الأحاسيس من خيال علمي موجود في الروايات إلى أمر واقع في حياة الكثيرين. وحذر باحثون من جامعة نيويورك بشكل جدي من تقنية نظام التعرف على الوجه المتطورة، وقال علماء في المجال إنهم يستطيعون تحديد المعاني "الخفية" لوجه الإنسان عن طريق ملامحه، كالأنف والفم وطريقة الابتسام وغيرها.

انتهاكات مبطنة

وأشار الباحثون في تقرير يعرض نتائج أبحاثهم إلى أن المصطلح الأكثر استخداماً في التكنولوجيا الحديثة "الذكاء الاصطناعي" يعمل تحت غطاء علمي واسع، ويشمل عدداً لا يحصى من المحاولات العلمية لحاكة الحكم البشري و"تسويق التفاهات"، ويستمر في الانتشار دون إشراف أو تنظيم أو تدقيق أخلاقي حقيقي.

ويشمل التقرير مساحة واسعة من استخدامات التكنولوجيا وتسخيرها للتجاوزات، بما في ذلك حالات التمييز العنصري ومساعدة الشرطة على المراقبة وغيرها من الانتهاكات المبطنة لحقوق الإنسان.

العواطف البشرية لا يمكن قياسها بشكل موثوق من خلال أدوات تكنولوجية ومثل هذه الأنظمة يمكن أن تعمق التحيز

المجموعة البحثية داخل جامعة نيويورك التي أطلقت على نفسها اسم "الذكاء الاصطناعي" والتي أعدت التقرير الأخير، عبرت عن مخاوف حقيقية من التقنيات الجديدة في مجال التعرف على الوجه، وهي "فتنة فرعية

من التعرف على الوجوه التي تدعي إمكانية اكتشاف أشياء مثل الشخصية، والمشاعر الداخلية، والصحة العقلية، ومدى تفاعل العمال مع أماكن عملهم على أساس صور للوجوه أو فيديوهم".

وفي لندن، أشار باحثون إلى أن تسويق التكنولوجيا التي تقيس المشاعر بناء على المؤشرات الحيوية مثل حركات الوجه ونبرة الصوت أو حركات الجسم، تنتشر بشكل متزايد في الصين، على الرغم من المخاوف بشأن

وفي تقرير صدر الأسبوع الماضي عن مجموعة "المادة 19" لحقوق الإنسان ومقرها الملكة المتحدة، تم تحديد المشتريات من الشركات التي تقدم مثل هذه الأدوات في قطاعات التعليم والأمن العام والنقل في الصين. وقالت فيوشني ماردا، وهي كبيرة مسؤولي البرامج في "المادة 19"، "نعتقد أنه يجب حظر تصميمها وتطويرها ونشرها وبيعها ونقلها بسبب أسسها العنصرية وعدم توافقها الأساسي مع حقوق الإنسان".

وأشارت ماردا إلى أن بعض التطبيقات التي تبدو حميدة وتعتمد تقنية التعرف على المشاعر يمكن أن تؤدي إلى ضرر. وتابعت "لنفترض أن المدرسة تريد إدخال نظام كاميرا لمعرفة ما إذا كان الطلاب يتناولون وجبات

تدقق عروض المعدات. وقال المنظمون إنهم فوجئوا بمستوى الحاجة، إذ طلبت بعض المدارس أكثر من مئة جهاز للطلاب المحتاجين لها. ومن خلال جمع أجهزة الكمبيوتر القديمة لتجديدها وإعادة استخدامها، تسלט المخططات الضوء على المشكلات المتعلقة بنفايات التكنولوجيا أيضاً.

وقال يوغو فالوري، من مؤسسة "ذي ريسرتر بروجكت" الخيرية لإصلاح التكنولوجيا وإعادة استخدامها، والتي تدبر قائمة بمشاريع التبرع بالكمبيوتر في جميع أنحاء البلاد "يظهر أن هناك الكثير الذي يمكن القيام به بالموارد الموجودة في مجتمعنا بالفعل".

وليست التكنولوجيا المتبرع بها في حالة ممتازة دائماً، لكن الوصول إلى جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي يمكن أن يحدث فرقاً كبيراً للطلاب وعائلاتهم.

وقال سيمون هواتسون، الرئيس التنفيذي لشركة إعادة استخدام التكنولوجيا "ريبار" التي تشارك في مخطط "بونايت ديجيتال" في شمال شرق البلاد "إنها حاجة كبيرة. وبعد أول تجربة لنا، اتصل بي مدير المدرسة وقال إن العائلات ممتنة للفارق الذي أحدثته هذه المبادرات".

فوتوها خلال أول إغلاق في العام الماضي.

وقالت "سمعنا عن تلاميذ المدارس الثانوية يحاولون كتابة إجاباتهم على الهواتف، ويصطف الأطفال في طوابير لاستخدام جهاز واحد في المنزل، ويستيقظ الآباء مبكراً لنسخ الدروس لأطفالهم".

نفايات التكنولوجيا

ظهرت العشرات من برامج التبرع بالكمبيوتر التي يقودها المجتمع والأعمال في جميع أنحاء البلاد للمساعدة في سد الفجوات، وهي فروع من مجموعات "المساعدة المتبادلة" المجتمعية التي أنشئت في العديد من الأحياء لمساعدة المحتاجين أثناء الوباء. وقالت كات سميت، وهي متطوعة في "لامبيت تك إيد" ومقرها لندن والتي تأسست في أبريل 2020 "كان الطلب موجوداً دائماً ولكنه ارتفع في الأسابيع الأخيرة مع إغلاق المدارس". وقالت نينا بورتر، وهي من المنظمين ضمن مخطط التبرع بالكمبيوتر المحمول في إيست ساري، إن عدد المكالمات "انفجر" في الأسابيع الأخيرة، مع

منذ بدء الإغلاق الوطني الثالث في إنجلترا في 4 يناير، الذي أدى إلى إغلاق معظم المدارس. وتعهدت الحكومة بتوفير أكثر من مليون جهاز كمبيوتر محمول لمساعدة الأطفال على الاتصال بالإنترنت، وقالت إن أولئك الذين ليس لديهم أجهزة كمبيوتر في المنزل يمكنهم الذهاب إلى المدرسة إذا لزم الأمر.

لكن خبراء التعليم والجمعيات الخيرية حذروا من أن العديد من الأسر الفقيرة لا تزال تكافح "الفجوة الرقمية" التي تهدد بتوسيع الفجوات التعليمية الحالية.

العديد من الأسر الفقيرة لا تزال تكافح «الفجوة الرقمية» التي تهدد بتوسيع الفجوات التعليمية الحالية

وقالت كيت أنستي، وهي مديرة مشروع في منظمة "تشايلد بوفرتي أكتشن غروب" الخيرية، "نعلم أنه لا يزال هناك العديد من الأطفال غير قادرين على اللحاق بالركب"، وحثت السلطات على العمل لحل مشكلة الدروس التي

باصدقائهم". ونظراً لعدم قدرتها على شراء جهاز كمبيوتر، وجدت المساعدة من "كاتبايتس" في جنوب لندن، وهي واحدة من عدد متزايد من المبادرات المجتمعية التي توزع أجهزة الكمبيوتر المنوحة للأطفال والمجموعات الأخرى المتضررة من "الفقر الرقمي" أثناء الوباء.

وتابعت مارشا، التي استطاعت استعارة كمبيوتر محمول من مكتبة كاتبايتس للتكنولوجيا وحصلت لاحقاً على كمبيوتر آخر من المدرسة، إن أطفالها سعداء لأنهم يستطيعون مواصلة عملهم المدرسي. وقالت مؤسسة تومسون رويترز عبر الهاتف من بيتها في جنوب لندن، إن "المنزل أصبح فصلهم الدراسي".

ولم يكن لدى واحدة من كل 10 أسر بريطانية (بما في ذلك ما يصل إلى 1.8 مليون طفل) جهاز كمبيوتر أو جهاز لوحي في المنزل في بداية الوباء، وفقاً لتقديرات هيئة تنظيم الاتصالات في بريطانيا "أوفكوم". ووجدت أن ما يصل إلى 900 ألف طفل لديهم اتصال بالإنترنت في المنزل من خلال شبكة الهاتف المحمول فقط وواجه الكثيرون صعوبة في مواكبة الفصول الدراسية

الوصول إلى الدروس الرقمية في مدرستهم وانقطع تواصلهم مع زملائهم في الفصل.

الفقر الرقمي

وقالت مارشا، التي طلبت عدم الكشف عن اسمها الكامل لحماية هوية الأسرة "لقد فاتهم التعرف على الأساسيات وفقدوا أشياء أساسية مثل الاتصال

لندن - عندما شعرت الأم البريطانية العزيزة مارشا، أن هناك إغلاقاً جدياً يلوح في الأفق بسبب جائحة كوفيد - 19، كان التعليم عبر الإنترنت أحد أكبر مخاوفها، فلها ثلاثة أبناء ولا يوجد في منزلها جهاز كمبيوتر.

وعانى أطفال مارشا، الذين كانوا جميعاً في المدرسة الابتدائية في لندن، خلال الموجة الأولى من إغلاق المدارس العام الماضي، وكانوا غير قادرين على



بسبب كورونا أصبح المنزل فصلاً دراسياً

التطبيع أسلم طرق الحكومات العربية إلى «سلام الشجعان»

سعيد ناشيد لـ «العرب»: الإسلام السياسي أيديولوجيا شمولية وجدت لتنهار



الشجعان لا يخشون التسامح من أجل السلام

وسط انقسام حاد للتوافق بين الفرقاء الليبيين دوليا وقطريا ومحليا، أوضح ناشيد أن جماعة الإخوان المسلمين تعاملت مع التدخل التركي في ليبيا بالمنطق نفسه الذي تعاملت فيه مع التدخل التركي في شمال سوريا، حيث كان لسان حالها يقول «الاحتلال مثل الصدقة في الأقربين أولئ!».

ولتفسير رؤيته للحل في ليبيا يرى الباحث المغربي أنه بلا شك فإن الخلاف الخليجي القطري كان له أثر كبير على تأخير الحل في ليبيا، وهو الوضع الذي نأمل أن ينتهي قريبا بفعل تعاون دول الخليج ومصر والدول المغاربية.

ويخلص الباحث المغربي في رد على سؤال لـ «العرب» حول الدافع المشترك الذي يحرك الجماعات الإرهابية الناشطة في المغرب العربي وهو ضرب التجارب الديمقراطية في هذه الدول في مقتل، بأن ذلك مرده الضعف الحاصل في التنسيق بين الدول. ويبنّ أنه في الوقت الذي تمثل فيه منطقة الصحراء الكبرى في أفريقيا اليوم بؤرة عالمية جديدة لإعادة انتشار القاعدة وداعش وأخواتهما، فإن الخلاف بين المغرب والجزائر، وضعف التنسيق مع إسبانيا التي تحتل سبتة ومليلية وجزر الخالدات المقابلة لسواحل الصحراء المغربية، كل ذلك يصب في صالح مخططات التنظيمات المتطرفة داخل منطقة الصحراء الكبرى، وهي المنطقة التي تمتد من الصحراء المغربية وموريتانيا إلى ليبيا عبر مالي والنيجر وتشاد وغيرها.

وعلق بقوله «لذلك يعتبر الانتصار العسكري والدبلوماسي الذي أحرزه المغرب مؤخرا لصالح وحدته الوطنية، بما في ذلك الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء، وقيام العديد من الدول العربية والإفريقية بفتح قنصليات في إقليم الصحراء المغربية، بمثابة خطوة أساسية نحو تعزيز سيطرة الدول الوطنية على صحاريها، استباقا لاستراتيجيات الإرهاب العالمي. وهذا هو المطلوب اليوم».

ويرى المفكر المغربي أن «التحدي الآن هو العمل على إنعاش الاقتصاد المصري، والذي تعرضت أعمدته الثلاثة (الفن، السياحة، والنيل) لضربات قاسية خلال مرحلة حكم الإخوان». وفي تعليقه على تيّار الإسلام السياسي الباحث عن موطئ قدم في أكثر من دولة عربية، على غرار ليبيا التي لا ينفك هؤلاء يواصلون العبث بمقدراتها بمساعدة تركية مكشوفة

وتعيق بالتالي إمكانية بناء الحضارة، وهي (المشاعر) كثيرة من قبيل الخوف، الكراهية، الغضب، الغيرة، الحزن، والسخط وغيرها.

ويخلص في رده على هذا السؤال إلى أنه باستحضار المفاهيم القديمة والمشاعر السلبية نستطيع أن نفهم الخصائص الأساسية للشخصية الإسلامية: تحالفاتها قصيرة الأمد، مواقفها المتقلبة، دور الضحية، إذا خاضت فجرت أو انفجرت.. إلخ.

التجربة الفاشلة للإسلاميين

أما عن التجربة الفاشلة لحكم الإسلاميين، فلا يفوت أي مراقب للوضع العربي أن يمرّ على ما عاشته مصر أثناء تجربة الإخوان المسلمين وبعدها، فسالت «العرب» الباحث المغربي عن رأيه في تجربة الإخوان في مصر، وهل تسير مصر في الاتجاه الصحيح أم أنه كان على النظام الحالي أن يوازن في مقاربه الأمنية بين مناخ الحريات وضبط التوازنات السياسية؛ فأجاب قائلا «من يعرف حجم الأسلحة الثقيلة التي تم تخزينها في سيناء إبان حكم الإخوان المسلمين، يدرك أن المسألة كانت مرتبطة بمخطط لأجل السيطرة المطلقة على مفاصل الدولة، فلا يجب أن ننسى ما سبق أن قاله خيرت الشاطر، «جئنا لكي نحكم مصر خمسمئة عام!».

وقدم ناشيد البراهين لتفسير مقاربه على حكم الإخوان بأن «مصطلح «غزوة الصناديق» الذي استعمله الإخوان وحلفاؤهم في تلك الأوقات، يؤكد أن الدولة كانت هدفا لغزوة كبرى بكل ما تعنيه الكلمة من معنى».

ويستدل على ذلك بالتأكيد على أن «المفاهيم ليست مجرد أدوات محابذة للتواصل أو تبليغ الأفكار، بل وراءها استراتيجيات وبرامج وخلفيات وأجندة. ما يعني أننا يجب أن نأخذ المفاهيم على محمل الجد».

في تجربة الربيع العربي التي أثبتت فشلها، بما يعنيه ذلك من وهم الانتقال الديمقراطي والمصالحة مع الأنظمة السابقة، وغيرها من الانتكاسات التي انتهت إليها هذه البلدان بعد عشر سنوات من المخاض.

وطرحت «العرب» سؤالا عن وضعية الإسلاميين الذين دفعت بهم ثورات الربيع العربي إلى الواجهة للحكم، فاجتبتوا فشلا ذريعا وبذل التركيز على النهوض بمشروع الدولة الوطنية سعوا إلى تعميق سياسة الحوار والاصطفافات، فكيف قيّم الأستاذ ناشيد هذه التجارب في عدد من الأقطار على غرار تونس وليبيا واليمن؟

ويرى الباحث المغربي في علوم الأديان أن ما كان يسمى بـ «الربيع العربي» لم يشارك الإسلاميون في إطلاق شرارته، فقد غابوا عن ثورة الياسمين، مما جعل صحافيا فرنسيا يكتب مقالا بعنوان «أنها الإسلاميون أين خباثت الإسلاميين؟»، ولم يظهروا إلا وقت الإعداد للانتخابات حين عاد الغوثي إلى تونس على إيقاع «طلع البدر علينا». وفي مصر تردد الإخوان المسلمون طويلا قبل الالتحاق بالاعتصام الكبير بميدان التحرير، ولم يلتحقوا رسميا إلا بعد أن أيقنوا أن موازين القوى لم تعد لصالح حسني مبارك. وفي سوريا لم تظهر أولى التنظيمات الإسلامية إلا بعد مرور أزيد من نصف عام عن بداية الحراك، وقد كانت جماعة الإخوان المسلمين في بادئ الأمر تكتفي بتخزين الأسلحة استعدادا للمعركة المفصلية التي لم تات، وقد لا تأتي أبدا، غير أن مخازن أسلحتهم وقعت بين أيادي التنظيمات الإسلامية الأشد تطرفا، قبل أن يتحول الأمر كله إلى مجرد فتنة بين «الإخوان الأعداء» تاكل الياس والأخضر.

واعتبر ناشيد أن المعضلة تكمن في أن خطاب الحركات الإسلامية يعاني من عاقتين: الأولى هي أنه يعتمد على المفاهيم القديمة التي تعود إلى عصر التوسعات الإمبراطورية، مفاهيم تهدد المجتمعات التي تتبناها ولا تجد مستيدا بمسكها بالقبضة الحديدية، مفاهيم من قبيل: «دار الحرب» و«دار الإسلام»، «الولاء» و«البراء»، «الفرقة الناجية»، «الجماعة»، «الطاعة»، «العورة»، «الجزية»، «الغنيمة»، «الاحتراب»، «التدافع»، و«اللواء».. إلخ.

أما الإعاقاة الثانية فتتمثل في كونه يؤجج المشاعر السلبية التي تدمر قدرة الإنسان على النمو والفرح والإبداع

أثارت قضية التطبيع مع إسرائيل جدلا واسعا في البلدان العربية انفتحت على غلّ كبير، دون إدراك عميق بدوافعها ومساراتها، باعتبارها وفقا لنتظور التيارات الإسلامية والشعبوية تبقى من المحاذير. لكنّ الكاتب والمفكر المغربي سعيد ناشيد له رؤية مختلفة، فهو يرى أن التطبيع حالة وجوبية توجب على الدول العربية أن تتخسر فيها، ولا مناص منها إذا أرادت هذه البلدان أن تركب قطار النهوض.

شعارات شعبية تتغنى بالتحرير وتتغنى ترسيخ الاستبداد، على منوال أحزاب البعث وولاية الفقيه».

وأكد الباحث المغربي أنه بالرغم من وجود يمين يهودي متطرف في إسرائيل، إلا أن الحقيقة المؤكدة أن إسرائيل كسبت رهان الحداثة والديمقراطية والبحث العلمي والإنتاج الفني، وذلك وسط محيط لا يزال غارقا في البداوة. وعلق بقوله إن «السردية المسماة بـ الصراع العربي الإسرائيلي» تكشف عن حقيقة إضافية: بعد كل تصعيد جديد لا تحصد فلسطين سوى المزيد من الخسارة، من حرب 1948 إلى حرب 1967 إلى صواريخ صدام حسين، إلى صواريخ القسام، إلى الآن. والآن تعيش القضية الفلسطينية أسوأ مراحلها، حيث خسرت تعاطف الرأي العام العالمي، بل خسرت تعاطف الرأي العام العربي نفسه مقارنة بسنوات الستينات والسبعينات من القرن العشرين».

وأضاف «لذلك لا أتردد في اعتبار التطبيع بمثابة اختبار لا مفر منه، اختبار يجب أن نخوضه على طريقة سلام الشجعان»، ويجب أن يكون الهدف الأولي هو تخليص الشرق الأوسط من حالة الخوف الشامل. إذ ليس هناك ما هو أسوأ من الخوف. علما وأن المتطرفين من كل الديانات والمجتمعات يستثمرون الخوف ويعملون على تغذيته لأجل تعطيل النفس العاقلة».

ويرى الباحث المغربي أن الخاسر الأكبر في حروب الخوف والتطرف هو التيارات العقلانية والحداثية والإنسانية أينما كان المعسكر الذي تنتمي إليه. لذلك يمثل التطبيع فرصة للعودة إلى الوضع الطبيعي الذي لا غنى عنه، وبعد ذلك سيكون هناك متسع للكلام في التفاصيل.

وعن موقف حزب العدالة والتنمية الحاكم الذي كان رافضا إلى وقت قريب دخول المغرب في هذه الموجة من التطبيع، قال ناشيد إن «حزب العدالة والتنمية، شأنه شأن سائر فصائل الإسلام السياسي، لا يملك أي رؤية لأي حل في أي مسألة من المسائل. إنه مجرد حالة انفعالية، مزاجية، وشعاراتية، على منوال: الإسلام هو الحل، إلا رسول الله، جيش محمد سيعود.. إلخ».

وأضاف «لذلك حين يصل أقطاب الإسلام السياسي إلى مواقع المسؤولية فإنهم يضعون الدولة أمام مألين، إما أن يتحكموا في كل مفاصلها، وإما تكون الدولة العميقة قوية بما يكفي لكي تتحكم في مزاجهم».

وتابع «غير أنهم يتمتعون في كل الأحوال بقدرة هائلة على تبرير كل شيء، تبرير القضية ونقيضها في الآن نفسه، ولديهم لأجل ذلك رصيد هائل من الحيل الفقهية، والذرائع السياسية، وقصص الأولين».

قضية التطبيع

وقاد الحديث مع الباحث المغربي إلى مسألة أخرى لا تقل جدلا عن قضية التطبيع تمر بها الدول العربية، والمتمثلة

الحبيب مباركي
كاتب تونسي

تونس – مثل قطار التطبيع الذي انخرطت فيه البلدان العربية مؤخرا مادة ساخنة، استغلتها التيارات الشعبوية وجماعات الإسلام السياسي لتوجيه سهام نقدها لوحدة الصف الخليجي خصوصا والعربي عموما، تضاف إلى ذلك الانتكاسة التي عاشتها تجربة «الربيع العربي» بعد مرور عقد كامل من قيام الثورات في عدد من الدول العربية، مروراً بحالة الانقسام التي يسببها تيار الإسلام السياسي في عدد من الأقطار العربية التي تمر بمرحلة المخاض، وصولاً إلى العقيدة التي تحكم مختلف التيارات والجماعات الإرهابية الناشطة في الدول العربية والتي تهدف إلى ضرب أسس الديمقراطية في هذه البلدان.

جماعة الإخوان تعاملت مع التدخل التركي في ليبيا بالمنطق نفسه الذي تعاملت فيه مع التدخل التركي في شمال سوريا

كل هذه الهموم التي تعاني منها العديد من الدول العربية، مثلت محور لقاء «العرب» مع الباحث المغربي سعيد ناشيد، الذي لم يخف إدراكه للواقع الذي تمر به بعض الدول العربية، منبها إلى أن حالة التغيير واجبة ولا مناص منها إذا أرادت هذه البلدان أن تركب قطار النهوض.

إسرائيل حقيقة واقعية

انطلاقاً من الوضع الراهن وإشكالية التطبيع التي طرحت على بعض الدول العربية، سالت «العرب» الباحث المغربي سعيد ناشيد: كيف يفهم هذه الظاهرة وهل هي ملزمة أم طوعية بالنسبة إلى الأقطار التي انخرطت فيها؟ وإذا كانت ملزمة ما هي تداعياتها وارتداداتها مستقبلا على طبيعة العلاقة بين الدول العربية، وهل ستقود إلى تباعد أكبر أم أن الرهان على تجاوز تلك الفورة من التخوين التي ينفخ فيها الإخوان مضمون؟ فأجاب بأن إسرائيل باتت أمرا واقعا الآن، وإنكار ذلك لن يغير من الأمر شيئا، والواقع لا يرتفع كما صرح الفقهاء القدماء أنفسهم.

ويرى ناشيد أن العودة إلى خيار الحرب «العربية الإسرائيلية» لم يعد ممكنا، ومن يقول عكس ذلك فهو يكذب أو يزايد. وأضاف «حتى تجار الأسلحة أنفسهم يدركون أن لا وجود لأي حرب بوسعها أن تحل القضية الفلسطينية، أما أسطورة «الممانعة» فهي مجرد قناع لانظمة شمولية وأحزاب تسلطية تتاجر بفلسطين والقدس ووحدة العرب ووحدة المسلمين، وما شابه ذلك من



السلام بيئة والتزام

أفلام تتخيل المصير عبر توظيف الأزمة الوبائية

مهرجان سندانس يقدم أهم الأعمال من سينما الجائحة



أعمال لها رؤيتها الخاصة للواقع

استخدم الفيلم الآلاف من لقطات الفيديو التي صورها أفراد من الجمهور خلال يوم واحد في يوليو 2020 خلال الجائحة. ونجد أيضا الفيلم الوثائقي In THE SAME BREATH للمخرج نوفو وانغ، يستكشف الفيلم محاولات الحكومة الصينية تحويل التستر على الوباء في مدينة ووهان إلى انتصار للحزب الشيوعي، ويسجل العمل مدة 76 يوما التي خدع فيها النظام الصيني العالم بشأن فيروس كورونا مما تسبب في انتشار الوباء عالميا. ورغم أن أغلب فعاليات الدورة الـ39 من مهرجان سندانس تأتي افتراضيا، فإن إقبال الجمهور على شراء التذاكر الذي أنتج عام 2011 لريديلي سكوت وصفه بأنه تاريخي، لاسيما بعد اتساع النطاق الجغرافي للمهرجان.

الشابة أثناء "المطاردة الوجودية" التي نفذتها، الممثلون هيلين هانت وبرادلي بيتفور وأوليفيا وايلد، فيما تم تصوير الكثير من المشاهد أمام المنازل الحقيقية لهذه الشخصيات. وشهد المهرجان الجمعة أيضا العرض الأول لفيلم "ذا بينك كلاود" الذي يضطر فيه غريبان إلى التعايش بينما تنتشر سحابة سامة فوق كل أنحاء العالم، مما يجعل الهواء الخارجي قاتلاً. وكُتبت قصة هذا الفيلم وصُوّرت مشاهدته قبل عام من ظهور كوفيد - 19. ومن الأفلام التي أنتجت خلال الجائحة نجد أيضا فيلم "لايف أن.اي داي 2020" وهو تنمّة للفيلم الوثائقي الذي أنتج عام 2011 لريديلي سكوت وكيفن ماك دونالد، ويهدف إلى رسم صورة شاملة للحياة على كوكبنا.

وتؤدي المخرجة المشاركة زوي ليستر جونز دور ليزا التي تنطلق بحثاً عن الذين سببوا لها الأذى، وجميعهم كانوا يتوجهون إلى حفلة كبيرة هي الأخيرة. وُضع سيناريو الفيلم خلال الأسابيع الأولى من الحجر في كاليفورنيا وصُوّر خلال الصيف، وهو الآخر تدور كل أحداثه تقريباً في الخارج، في شوارع المدينة المشمسة وحدائقها وأحواض السباحة. وأشارت ليستر جونز إلى أن فريق العمل اضطر إلى الإسراع لإنهاء الفيلم وإطلاقه "بينما كان الصراع متواصلاً مع حقل الأنغام العاطفي هذا"، في إشارة إلى الوباء، واصفة العمل على الفيلم بأنه نوع من "علاج"، في خضم "مرحلة" من القلق الكبير. ومن الوجوه الشهيرة التي تحدثت من بعد خلال الفيلم مع

الوباء يشكّل خلفية لمختلف أحداثه. ورأى المخرج في حوار عبر الإنترنت أن ما بذلوه من جهد كبير ليتمكنوا من تصوير أفلامهم بأمان تام رغم الظروف الاستثنائية. فالحمل في مشروع "إن ذي إيرث" انطلق في بريطانيا بعد مرحلة الإقبال العام الأول في مارس، وتدور أحداثه في غابة يجري فيها عدد من العلماء تصارب غامضة، في وقت يجتاح أحد الفيروسات مختلف المدن. وروى بن ويتلي أن "ضغطاً غريباً كان يخيم" على فريق العمل عندما بدأ التصوير. فيومها كانت كل البروتوكولات المتعلقة بالإجراءات التي ينبغي اتباعها "جديدة تماماً في المرحلة". ومع أن كوفيد - 19 ليس محور فيلمه الروائي، فمن الواضح أن

أفلام الجائحة

أما الفيلم الكوميدي "هاو إت إنذر" فيتحيل وقائع اليوم الأخير على الأرض في لوس أنجلز، قبل أن يسقط كويكب على كوكب الأرض.

هذه السنة بالصيغة الافتراضية حتى 3 فبراير، فرصة لكي يروي السينمائيون ما بذلوه من جهد كبير ليتمكنوا من تصوير أفلامهم بأمان تام رغم الظروف الاستثنائية. فالحمل في مشروع "إن ذي إيرث" انطلق في بريطانيا بعد مرحلة الإقبال العام الأول في مارس، وتدور أحداثه في غابة يجري فيها عدد من العلماء تصارب غامضة، في وقت يجتاح أحد الفيروسات مختلف المدن. وروى بن ويتلي أن "ضغطاً غريباً كان يخيم" على فريق العمل عندما بدأ التصوير. فيومها كانت كل البروتوكولات المتعلقة بالإجراءات التي ينبغي اتباعها "جديدة تماماً في المرحلة". ومع أن كوفيد - 19 ليس محور فيلمه الروائي، فمن الواضح أن

فيلم رعب

قال مخرج فيلم "إن ذي إيرث" بن ويتلي على إثر العرض الأول لفيلمه الجمعة "عانت نوبة هستيريا صغيرة بعد أسبوع من الحجر. كنت بحاجة إلى الهدوء، فبادرت إلى الكتابة عليها تعيني على ذلك".



وشكّل انطلاق سندانس الذي يُعتبر من أبرز المهرجانات السينمائية المستقلة في الولايات المتحدة ويقام

«المنتدى العالمي لسينما الأطفال» في الشارقة يؤسس لسينما جديدة

مهرجان هجين حضره 3 آلاف طفل في إيطاليا، فيما انضم الملايين من عشاق أفلام الأطفال إلى المهرجان افتراضيا من مختلف أنحاء العالم.

مستقبل السينما لا يعتمد على الأفلام التي ينتجها الكبار للصغار فقط وإنما بتشريك الأطفال في إنتاج الأفلام

وقال كيث بيني الذي انضم للجلسة من تورنتو "كان عام 2020 مليئاً بالتحديات واليوم نركز على إيجاد الطريقة الملائمة لعرض الأفلام وإيصالها إلى الجمهور والمجتمع". ولفت إلى تأثر مهرجان تورنتو السينمائي الدولي وهو أحد أبرز المهرجانات السينمائية في العالم بالظروف الصحية العالمية، حيث اضطرت الهيئة المنظمة في شهر مارس إلى إغلاق المبنى وبالتالي دور السينما الست التي تعرض فيها الأفلام، ولم تكن تتوفر في ذلك الوقت البنية التحتية الرقمية اللازمة للوصول إلى الجمهور في منازلهم. واختتم المنتدى العالمي لسينما الأطفال فعالياته بجلستين الأولى تحت عنوان "مستقبل المهرجانات ورعاية مواهب الأطفال وأثره الاجتماعي"، فيما تعقد الجلسة الثانية تحت عنوان "الفرص ومجالات التعاون".

وحول سبل مواجهة تحدي الوضع الصحي الحالي الصعب قال بينيت "سعت بالتعاون مع فريقتي إلى الاستثمار في كافة المنصات الرقمية المتوفرة، وأبرزها فيسبوك وتويتر وإستغرام للتواصل مع الجمهور من جميع الفئات العمرية، الأمر الذي أتاح الفرصة للمنظمين والمشاهدين للتعبير عن آرائهم حول الأفلام المخفّرة من ناحية، كما عززت التواصل بين صناع الأفلام وجمهورهم من ناحية أخرى واليوم ننتقل إلى إقامة المهرجان في ديسمبر على أرض الواقع في حال كان ذلك ممسوحاً وفق إرشادات الصحة والسلامة". وقال جوييتوسي "أدركنا في مارس الماضي أننا بحاجة إلى خطة بديلة للتواصل مع أفراد المجتمع وعشاق سينما الأطفال في جميع أنحاء العالم. وكان علينا أن نجد طريقة لنصل إليهم أينما كانوا ونحافظ على مكانة هذا المهرجان، فقمنا خلال فترة الإغلاق الأولى والتي امتدت من مارس إلى مايو بتنظيم جلسات حوارية مع عدد من الممثلين والسياسيين والأطباء وصانعي الأفلام لنبقى قريبين من أفراد المجتمع بجميع فئاته ونعزز شعورهم بالتماسك والمشاركة". وأضاف "واجه كل من صناعة السينما والمجتمع على حد سواء العديد من التحديات. ففي ذلك الحين كانت هناك الكثير من المخاوف حول آلية تنظيم فعالية على أرض الواقع يلتقي فيها الناس معاً مع ضمان سلامتهم وصحتهم، ما دفعنا إلى العمل على إقامة

المهرجانات السينمائية على المستوى العالمي في أعقاب أسوأ أزمة صحية شهدها العالم منذ أكثر من قرن. وشارك في الجلسة كل من دان بينيت مدير مهرجان "لوس أنجلز السينمائي الدولي للأطفال" في الولايات المتحدة، وكلاوديو جوييتوسي مدير "مهرجان جيفوني السينمائي الدولي للأطفال" في إيطاليا، وكيث بيني مدير الجمهور والمجتمع في "مهرجان تورنتو السينمائي الدولي" في كندا.

القيام به هو توفير إطار عمل إرشادي يمكن للأطفال البناء عليه". وأضاف "من واقع تجربتي عملت مع أطفال استطاعوا ابتكار سينما جريئة وصداقة تعكس واقعهم ويصعب على البالغين فهم أعماقها والمطلوب من جيلنا هو الجرأة والشجاعة لقبول الأشياء التي لا نفهمها". وناقشت جلسة "المهرجانات في عام 2020 وما بعد كورونا" أبرز التحديات التي واجهت كبار منظمي أرقى

والإمكانيات التي نمتلكها والشرارات التي تجمعنا مع الجهات المختلفة في جميع أنحاء العالم لتعزيز جودة سينما الأطفال تعد بارقة أمل لنا جميعاً". وقالت ميناكشي فيناي راي، مديرة "مهرجان تشين الهند السينمائي للأطفال" في الهند، إن "مستقبل السينما لا يعتمد على الأفلام التي يصنعها البالغون للأطفال الذين يحتاجون إلى نوع مختلف من الطاقة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال إبداعاتهم، وكل ما يمكننا



سينما الطفل رهان فني وفكري صعب

الشارقة - اختتمت أخيراً الدورة الافتتاحية من "المنتدى العالمي لسينما الأطفال" التي نظّمها عن بعد "مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للأطفال والشباب" بالشراكة مع "مهرجان لاهور السينمائي الدولي للأطفال" في باكستان، بمشاركة مجموعة من مدراء المهرجانات الدولية والمخرجين والمنتجين والمتخصصين بصناعة السينما والأطفال والشباب. وشهد المنتدى، الذي استمر على مدار يومين، سلسلة من الجلسات الحوارية، منها جليستان اليوم الافتتاحي، الأولى بعنوان "سينما الأطفال بين الماضي والمستقبل" وتناولت دور السينما في مستقبل التعليم فيما جاءت الثانية بعنوان "المهرجانات في عام 2020 وما بعد كورونا". وقال المخرج والأكاديمي الفرنسي دراغان م. فيمون، في مداخلة له خلال الجلسة الأولى "يتوجب على المدرسين المتخصصين بتعليم الوسائط المرئية أن يقوموا بسرد قصص من الحياة اليومية التي يمكن للأطفال الارتباط بها والتي تشكل جزءاً من محيطهم الاجتماعي والثقافي ليتفاعل الأطفال مع إنتاج الأفلام ولضمان مشاركتهم لتقديم القصص من وجهة نظرهم". من جانبه قال فيربوز بولبوليا، من "مهرجان نيلسون مانديلا لأفلام الأطفال" في جنوب أفريقيا، إنه "على الرغم من التحديات العديدة التي تواجه العاملين في صناعة سينما الأطفال ومنها صعوبة وصول الأطفال إلى خدمات الإنترنت، فالجهد والوقت اللذان نكرسهما

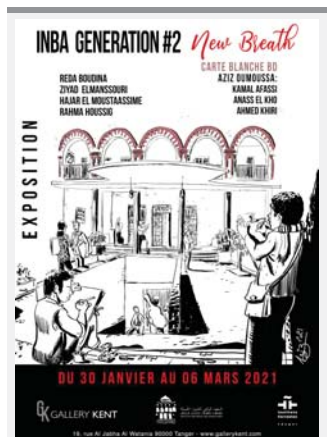
«نفس جديد» معرض للجيل الجديد من الفنانين المغاربة

المعرض يكسر الحدود بين الفضاء الأكاديمي والساحة الفنية



روح الابتكار في الفن المعاصر

إنتاجات فنية تتطلع إلى رسم الأفكار وتقليدها، وهذا ما أعربوا عنه جميعاً؛ إنهم يريدون أن يصنعوا منها أشياء عميقة وأشكالاً مبهره، تقول بصوت واحد ومقاوم إن «الفن نقيض القدر» على حد تعبير مالرو.



أعمال هؤلاء الفنانين الشباب تتقاطع في النزعة المفاهيمية لكونها إنتاجات فنية تتطلع إلى رسم الأفكار وتقليدها

وأخيراً، عرّج المعرض صوب الاحتفاء بالفن التاسع عبر منح البطاقة البيضاء للفنان والمبدع عزيز أو موسى بوصفه أحد أهم الأسماء المغربية في رسم الأشرطة المرسومة والتحريك؛ فأعماله الفنية تنم عن تجديده وتطويره لأساليب الرسم والتحريك من خلال انفتاحه على مجموعة من المصادر الأدبية والمعرفية كالأسطورة والتاريخ؛ على غرار ما نجده في فيلم التحريك الوثائقي «سوليكا»؛ حيث كان سباقاً في اكتشاف هذا النوع الذي يجمع بين براعة التقنية وأهمية الوثائق التاريخية. وتحاول هذه المبادرة تغيير منهج العلاقة التي عادة ما تجعل واقع الفضاء الجامعي بالمبدعين وثيقاً، إلى دافع قوي نحو براديفغات فنية معاصرة قابلة لأن تشكل هويات فنية جديدة في مسيرة التشكيل المغربي وفنونه المعاصرة.

في أغلب البلدان العربية، غالباً ما تكون العلاقة فاترة أو متذبذبة بين المؤسسات الأكاديمية التي تدرس الفنون وبين الساحات الفنية، حيث من النادر أن نجد تواصلاً بين الفن داخل الأسوار الأكاديمية وخارجها، وهو ما يضرّ بالحركة الفنية، لذلك يتطلب علاجاً مختلفاً يخلق روابط قوية بين التكوين الجامعي والنقد وممارسة الفن.

الرباط - تشارك نخبة من الفنانين في المعرض الفني الثاني «نفس جديد» الذي يأتي في سياق عالمي أريك تصوراتنا حول الإنسان والحياة، وأضحت الحاجة ملحة إلى ترميم أعطابنا وهواجسنا بنفس جديد للاستمرار في مقاومة ما خلفه الوباء في ذاكرتنا. يقدم المعرض تجارب فنية قادمة بقوة، تحمل قلقها الجمالي وخصوصيات تعبيراتها التشكيلية التي يتدفق منها الحلم بما هو أداة للسفر في الذات والعالم والإقامة في الفن بوصفها سؤالاً للأثر المفتوح والتدفقات الحاملة.

فنانون شباب

يتحوّل رواق «كينيت» بطنجة إلى فضاء فني لكل إبدالات الجماليات المعاصرة التي تآثر بها الفنانون الشباب في سياق احتكاكهم بالتجارب الفنية التشكيلية الرائدة، التي احتضنتها طنجة وأبدع في دعم حضورها الفني المعهد الوطني للفنون الجميلة بطنوان بفلسفته وسعيه الدائم إلى بناء علاقات التنازع بين الفضاء الأكاديمي وقضاءات العرض داخل المجال العمومي. واقتتح معرض «نفس جديد»، المنظم من طرف المعهد الوطني للفنون الجميلة بطنوان ورواق «كينيت» ومعهد سيرفانتس بطنجة، في 30 يناير الجاري، ويستمر إلى غاية 6 مارس المقبل.

ويقوم المعرض على فكرة ضرورة تقديم أسماء فنية من الجيل الجديد للمشاهد الفني الوطني بهدف ضخ تعابير وأفكار لها طرافتها، والتعريف بمساراتها ورهاناتها التجريبية منذ مشاريع تخرجها، وعلى امتداد المدة الزمنية القصيرة، لدخولها حين عبر فعاليات فنية، ومسابقات، وتوزيع بعضها بجوائز وطنية ودولية كما يشير إلى ذلك المهدي الزواق مدير المعهد. وعن هذا المعرض يصرح الباحث والفنان التشكيلي مفوض المعرض عمر سعدون «لا شيء أجمل من أن تعود الفنون إلى أحضانها الطبيعية النابضة بالحياة؛ تلك الفضاءات التي تضمن للإبداع سحر المواجهة والتفاعل المباشر، وبخاصة بعدما عاش العالم على إيقاع صادم سنة 2020، إيقاع هيم في فايروس كورونا الفناك مُعيداً قصص الأوبئة إلى الواجهة، ناشراً ظلماته ومأساه البشرية والنفسية والاقتصادية.. في معظم المجالات والأماكن».

ويضيف «بموازاة ذلك، لم تسلم القطاعات الثقافية من الآثار السلبية الناجمة عن توقف الحركة والفعل الاجتماعي؛ حيث فرضت الضرورة الصحية انحباس المعارض والمتاحف بالقر الذي أجبرت فيه المسارح على التوقف دون أن تلتفت إلى أنها لم تفعل ذلك منذ الحضارة الإغريقية أي منذ ظهور التراجيديا والكوميديا في أثينا الخالدة».

ويرى سعدون أن جلل فقدان التي تسببت فيه الجائحة كان كفيلاً بأن يُقنع الفن بوصفه كائناً مارداً ومتحرراً بإلزامية الحد من التواصل الاجتماعي المباشر، والاستعانة بوسائط رقمية تجعلنا «متباعدين معاً» يجمعنا هدف ومصير أحاديّين. ولعل تاريخ الفن أيضاً يشهد بأنه نادراً ما كان يؤمن بالإجبار والخضوع والإزام، فكل مفاهيم لا ولن تدخل قاموسه ما دام يصبو إلى تحصيل الحرية، حتى لو اقتضى الأمر أن تُمارس داخل حدود الجدران، ربما ذلك ما عبّر عنه جيل الفنانين الشباب إبان الحجر الصحي.

محمد سلمان فنان سوري يدمج الخط بالرسومات والألوان المتوهجة

اللونية، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة فقط. ومن أبرز خصائص هذه المدرسة، التي نجدها حاضرة بقوة في أعمال سلمان، عنف التباينات، والثورة اللونية، وانفجار الألوان، وأسبقية اللون على الرسم وسرعة الإنجاز. ويعتمد رساموها على أسلوب التبسيط في التشكيل، فتأتي أعمالهم أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما.

كما تآثر سلمان، كما يقول، بالفنان فاتح المدرس الذي اشتغل على الأيقونة القديمة في سوريا المفعمة باللون السوري العريق وبالوجوه الشرقية ليخطو على منواله لكن بقلب حدائي تنبذ في البيئة الاجتماعية بموضوعاتها المعاصرة. واللوحة عند المدرس، على غرار ما نجدها عند ماتيس، ترجمة أنية لمجمل معارفه وهمومه وهواجسه، وهي تخرج دفعة واحدة عبر شحنة انفعالية قوية، تتراحم فيها الصور، وتتكاثر الرؤى، وتتهمر العواطف والمعارف مشكلة شلالاً من الأشكال والألوان التي تفصح عن موقف إنساني ممزوج غالباً بعناصر الطبيعة والحياة.

عمل الفنان كخطاط للشهاديات الجامعية وغيرها من الكتب والمواثيق في جامعة البعث أضفى على تجربته لوناً آخر من الإبداع، ويشرح بأنه دمج الرسم مع الخط العربي ليقدّم إبداعاً يعطي للوحة جمالاً أبهى حين يضمنها حكمة أو قولاً مأثوراً أو بيتاً شعرياً وغيره فتتناغم الكلمات مع الألوان مظهرًا ميله نحو التجربة المغربية بهذا النوع الفني.

شغفه بالخط العربي وانماطه ولاسيما الديواني دفعه إلى إقامة دورات لتعليم فن الخط في المعاهد والجامعات والتي استهدفت الأطفال وطلاب الجامعة من جهة وموظفيها من جهة أخرى بغية إعداد جيل مؤمن بأن الخط العربي سيظل أروع فنون أجدادنا لعرف بها الإقليم.

ويخلص الفنان سلمان إلى أن حمص التي كانت تشتهر بعدد كبير من الفنانين التشكيليين والخطاطين المبدعين لا بد أنها ستنهض يوماً مثل طائر الفينيق فيشع الألق في معارضها التشكيلية التي تنادي فنانها بأن يعودوا ويكملوا مشوار أسلافهم من المبدعين.

وكان سلمان وهو من مواليد حمص قد شارك في العديد من المعارض التشكيلية في سوريا وخارجها أحرها معرض أوريننا للثقافة والفنون في قصر عبدالحميد الزهراوي بحمص نهاية العام الماضي.

أقن الفنان التشكيلي السوري محمد سلمان أنماط الخط العربي المختلفة ووجد في حروفه وزخرفاتها موقلاً يحتضن ملكته الفنية التي تبثت في رسوماته التشكيلية.

سلمان الذي خط درب الفن التشكيلي على مدى 40 عاماً في حمص يتطلع إلى مستقبل فني أفضل لهذه المدينة لأنها ستظل تنتج فنانين متميزين كما عهدنا دائماً.

وحول تجربته يقول سلمان إنه بدأ رسوماته بقلم الرصاص مجسداً صورا لوجوه البورتريه والطبيعة الصامتة متدرجا نحو الألوان المائية فالزيتية، متجها من الواقعية والكلاسيكية صوب التجريدية الحديثة التي جسدها ببعض الكولاج محبذاً مع ذلك الرسم بالأكريليك لأنه سريع الجفاف وهو ما يخدم انفعالاته الأنية عندما يصبها مباشرة على اللوحة.



محمد سلمان

أعماله تأثرت فيها بالفنان العالمي هنري ماتيس والفنان السوري فاتح المدرس الذي اشتغل على الأيقونة القديمة

ويوضح سلمان إنه تأثر بالفنان العالمي هنري ماتيس وبمدرسته الوحشية الميالة إلى الألوان الصاخبة والقوية وما تنبعث في اللوحة من حيوية والتي استقاها هو الآخر من تأثره بالفن المغربي والجزائري الشرقي.

تعرف المدرسة الوحشية، وهي مدرسة من مدارس الفن التشكيلي، على أنها اتجاه فني قام على التقاليد التي سبقته مع مطلع القرن العشرين، حيث اهتم مترادوها بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور، أي دون استخدام القيم



أعمال متفجرة الألوان

«ريا» فيلم خيال علمي يفصح هشاشة المجتمعات الاستهلاكية

امرأة الذكاء الاصطناعي تطغى على صانعيها وتُخضع البشر لإرادتها



حياة بسيطة تتحول إلى كارثة

فمشهد العجز البشري الصادم أماما إرادة الروبوت وعدم استجابة ريا لمبرمجيتها قدّم لنا صراعا لم يكن متوقعا بين القوتين، لاسيما وأن الفيلم أشبع بشخصية جاك الذي سوف يعاشر ريا في نسخ متعددة ابتداء من جاك الذي حمل الرقم واحد إلى جاك 26، وحتى هذه الإحالة إلى الاسم تقدّم إحساسا عبثيا، فالكائنات البشرية متكررة و كأنها مستنسخة ولا تحمل سوى أرقام تميّز بعضها عن البعض الآخر.

ليس هناك الكثير ممّا يقال حول البناء المكاني والتصوير، فالفيلم قليل التكلفة الإنتاجية، وبالتالي محدود الأماكن، مع ملاحظة تلك الألوان الجريئة الفاقعة التي عمد إليها المخرج كاللون البوردي للبيوت التي تجري فيها تلك المباريات حتى بدت أقرب إلى بيوت كارتونية مصطنعة، والحاصل أننا أمام واقع شديد السطحية سواء على صعيد الشخصيات أو على صعيد المكان.

وخلال ذلك بالطبع، هناك جمهور عريض يراقب ما ألت إليه أمور ريا مع عشيرها الجديد من جهة، ومن جهة أخرى هناك نائب الرئيس الذي يريد إنقاذ ابنه باي ثمن من ذلك المصير الكارفي.

الجمهور العريض يمضي في التصويت وهو منقسم بين فريقين، أحدهما يطالب ريا بقتل الشاب والثاني يطالبها بعدم القيام بذلك.

ومن هذه الخطوط الدرامية أراد المخرج التغلغل في بنية اجتماعية مختلفة هي جزء من العالم الرقمي الافتراضي، وكذلك المضي في يوميات التهافت السطحي المفرك، لتبدو مهارته جليلة بعد حوالي منتصف زمن الفيلم، من خلال قدرته على إنقاذ الأحداث ودفع المشاهد فعليا إلى عمق تلك الدوامة التي أغرق فيها البشر وهم يحاولون رسم خطوط ما بين ما هو ذكاء اصطناعي وما هو بشري.

هذه الحماسة سوف تأخذنا إلى ما هو غير متوقع، فالشركة تكشف عن شخصية ابن المسؤول الأمريكي ما يضعه في مازق يمس منصفه، والأهم أن الذكاء الاصطناعي الذي يحرك ريا سوف ينقلب ويتجه باتجاه آخر خارج السيطرة.

وكما ذكرنا في بداية المقال عن التشويش والمعثرة في مشاهد الاستهلال، كان هناك أيضا مشهد اصطدام ينتهي بموت سائق سيارة في وسط الظلام مع أنه يستند بشخص لا نعرفه، لكننا سوف نكتشف أنه ابن نائب الرئيس شخصا الذي ما لبث أن هرب وسط استغااثات المصاب وهو يلفظ أنفاسه.

تفترض تلك المرأة الروبوتية ريا أن القاتل ليس إلا ابنها، ولهذا تقرّر الانتقام من ابن الرئيس بتكتيفه أولا ثم ترويجه وصولا إلى طعنه طعنات قاتلة بسكين.

العديد من الكاميرات وبالبث المباشر تلك اليوميات.

هذه العملية تضطلع بها شركة متخصصة في التأثير على الرأي العام وتجنّي من وراء ذلك أمولا طائلة، ولكي تلهب حماس ذلك الجمهور يتم تغيير الشخص الذي يعيش مع ريا في كل مرة وتظهر الطباع المختلفة لتلك الشخصيات، لكن ما لم يكن في الحسبان هو أن يدخل ابن نائب الرئيس الأمريكي في تلك الدائرة ويعيش تلك اليوميات من أجل كسب المال، ولكن تحت اسم مستعار.

لا شك هنا في امتزاج أهواء الرأي العام بالسياسة بالذكاء الاصطناعي وباطماع الشركات التي تستثمر في يوميات الناس والتلصص على حياتهم الشخصية، كل ذلك في خليط فوضوي يظهر مرة أخرى هشاشة النظام السياسي في وجه طغيان السطحية المفرطة من قبل الجمهور المتحمّس.

يستعرض فيلم الخيال العلمي "ريا" للمخرج ريتشارد كولتون عبر يوميات بسيطة تجمع امرأة روبوتا مع بشريّ وتُعرض على الهواء مباشرة ضمن برامج تلفزيون الواقع، هشاشة الأنظمة السياسية و سطحية المجتمعات الاستهلاكية التي تستمتع بالتلصّص على الحياة الشخصية للأفراد بحماسة مفرطة لا شيء يبرّرها سوى التلذّذ بأوجاع الآخرين.



تشكّل مشاهد البداية في الأفلام عموما ركنا أساسيا ومهما للمضي في الدراما الفلمية بفصولها المتعدّدة والتعريف ببعض الشخصيات وربما الزمان والمكان أيضا، وعندما يشعر المشاهد بالالتباس عندما يتم القطع معها للانتقال إلى مشاهد لاحقة لا علاقة عضوية لها بالمشهد أو المشاهد



الفنان باعتباره لصا شريفا

بالتجربة وليكتسب خبرة مضافة. وكل ذلك يقع في إطار المسعى المعرفي. فمن غير أن يطور الرسام معارفه فإن عالمه سيضيق وينكمش، بل ويتجسّر.

لحجّر المطلوب من كل الرسامين أن يكتبوا القصائد والمسرحيات والأفلام فتلك موهبة لا يملكها الجميع، غير أن المطلوب أن يكون الرسام مطلعاً على كل الفنون المجاورة ليتأثر بها وتكون مصدر إلهام وإيحاء له في معالجاته البصرية.

لقد سعى ماتيس إلى أن ينظر بعيني مصمّم الأزياء الياباني ليكتشف عالما ما كان قادرا على اكتشافه لولا أنه غامر بالقيام بعمل لا يقع تقليديا ضمن اختصاصه. وكما هو معروف فإن الخبرة لا تأتي إلا عن طريق تعميق المعارف وتوسيعها.

الفنان كائن حساس يؤثر ويتأثر. كلما تعمّق في فهم الفن ازدادت حاجته إلى أن يتعلم من الآخرين ما الذي توصّلوا إليه من نتائج جمالية. ماتيس نفسه كان يُخفي رسومه الجديدة حين كان صديقه بيكاسو يزوره. فهو يعرف أن ذلك الإسباني النهم سريع التأثر. تلك عادة ليست سيئة إذا ما عرف الرسام كيف يحتوي التأثيرات ويجول أصحابها إلى خراف.



كان الفرنسي هنري ماتيس يُشبه من تأثر بهم من الرسامين بالخراف فيما كان يُشبه نفسه بالأسد. فالأسد يلهثم الخراف ويبقى أسداً. كانت تلك قدرة استثنائية لا يتمتع بها إلا القلة من الرسامين. غير أن ماتيس نفسه كان قد أحنى خنوعا أمام الفن الياباني حين صمّم مجموعة من الثياب اليابانية. صار يومها يابانياً. لقد حاول أن ينافس أبناء المهنة ورجّح نفسه بينهم. وهو أمر يحتاجه الفنان لكي يختبر أدواته.

هناك من الرسامين من يتّجه إلى تصميم الديكور المسرحي أو يعمل في السينما، كما فعل سلفادور دالي في فيلم "كلب أندلسي" الذي ساهم في كتابة قصته إلى جانب مخرجه لويس بانويل عام 1929. كتب بابلو بيكاسو مسرحية واحدة هو الآخر.

لكن ما علاقة كل ذلك بالخراف التي ذكرها ماتيس؟ مثلاً يحتاج الرسام إلى خبرة الآخرين في الرسم فإنه يحتاج إلى الخبرة الفنية في مجالات أخرى غير الرسم، لا ليفهم ما الذي يجري هناك فحسب، بل وأيضا ليتأثر



الرسام الذي لا يطور معارفه يصيبه التحجّر (لوحة لهنري ماتيس)

إيفان نافارو فنان النيون والمرايا الخادعة للبصر

وإذ يضع الطبقات الزمنية والمادية فوق بعضها بعضا، يحاول أن يجد صلة بين الأجسام السماوية والأجسام الأرضية لفصح ما أسماه "الإرهاب السياسي" المتواصل في كل آن.

الفنان الشيلي يستخدم الفيديو وعناصر ضوئية وصوتية لخلق لوحات تلتحم فيها الأجسام الأرضية والسماوية

وكان مسكونا بتجربته التي عاشها تحت الدكتاتورية، ومن ثمّ كان عمله يجمع بين المرجعية الفنية والالتزام السياسي، فالإضاءة لديه وكذلك الخدع البصرية والاستقاقات اللغوية التي يلجأ بها إلى أسماء وأدوات كلها وسائل لتحويل الفضاء، وتغيير النظرة، وإثارة مسائل السلطة والتحكم والمراقبة. ولكن بدت أعماله تغير العارف جميلة مسلية تسرّ الناظرين، فإنها في الواقع تتوسّل باكثر ثيمات تلك الفترة ظلامية كالتعذيب والسجن والهيمنة والدعاية، إضافة إلى التفاوت بين الشمال والجنوب، الذي وقف على حقيقته حين انتقل إلى الولايات المتحدة.

في هذا المعرض يأخذ نافارو المتفرج إلى فسحة شاعرية عبر مناظر كونية، حيث الكواكب والسُدُم والخسوف، والوواح عريضة من الزجاج المضاء تنفتح كالنوافذ نحو الفضاء السرمديّ. تلك الخرائط المتخيلة، المذهلة والمحيرة في الوقت ذاته، تدفع المشاهد إلى التساؤل عن حدود الفلك وتمثلاتنا الذهنية عنه، وتصورنا لبقاء العالم أو زواله، ولاسيما أن بعض الأعمال مثل "شظيلة" توحى بانفجار القنابل الانشطارية، علاوة على السراب الذي يخفي في طياته ما لا يفي.

وعن احتقائه بالنجوم يقول نافارو "النجوم نور يهدي السراة في عمق الصحراء، أو رموز ترضّع الأعلام الوطنية بفخر واعتزاز، رافقت البشر في حلمهم وترحالهم وفي استئلتهم الوجودية منذ غابر الأزمنة".

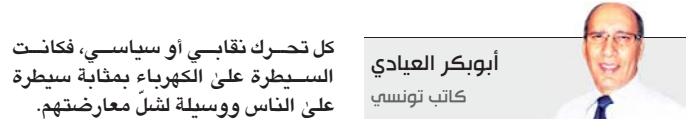
التجارب. ثم انتهت إلى تفضيل المرجعية الفورية على الشكلانية الحديثة بتحويل مواد بسيطة إلى أشكال مشعّة، بعد إخراجها من طورها العادي.

ويجسّي ذلك مثلا في عمله "برج منحوتات مضئنة ومعقدة، وطور مفهوم تحويل الطاقة، صنع أشياء وأنصبا مخصصة باستعمال مواد المعيش البومي، وخلقّ وضعيات تكشف عن مسارات تحويل حقيقية، وكانت الكهرباء في كل أشكالها وسيلته المثلى. ولئن كان استعماله للإمكانات الطاقية الضرورية لتشغيل آلات صناعية ومزلية، فإنه يذكر بالحالات اللاإنسانية التي تستخدم فيها في وطنه الأصلي، وفي البلد المضيف، أي الولايات المتحدة.

ويتجلّى ذلك مثلا في عمله "برج الماء" حيث استخدم النيون والمرايا ليحدث مشهرا يمتد إلى ما لا نهاية، وفي ذلك تعبير عن خوفه صغيرا من الماهات والدهاليز المعتمة. مثلهما يتجلّى في ما أسماه "الجلس تمتّ" وهو عبارة عن كرسي طويل صنعه بانابيب نيون بيضاء اراده استعارة للكرسي الكهربائي الذي يُعدم فيه المحكوم عليهم عن حق أو باطل، ولاسيما أن النظام الشيلي في ذلك الوقت كان يستخدم الكهرباء كوسيلة مثلى لتعذيب المساجين.

ولكنه لجأ إليه مرة ثانية في الولايات المتحدة حين كتب على كرسي مماثل قائمة تضمّ أسماء من أعدموا بتلك الطريقة في ولاية فلوريدا. كذلك "السلم الإجرامي" الذي يعلم مقدار ثلاثين قدما، وكان صاغه باستخدام أنابيب مشعّة كتب عليها أسماء كل من انتهكوا حقوق الإنسان في عهد الدكتاتور بينوشي. اشتهر نافارو إذن بمنحوتاته التي يصنعها من أنابيب النيون، وتحويله الموجودات بشكل يخدع البصر. وفي هذا المعرض الذي استوحاه من شريط وثائقي لباتريسيو غوزمان عنوانه "الحنين إلى القمر"، ركّز تأمله على اليات السلطة في علاقتها بالألغاز المتنازيرية والغريبة، وبالتاريخ والهوية والذاكرة الجمعية.

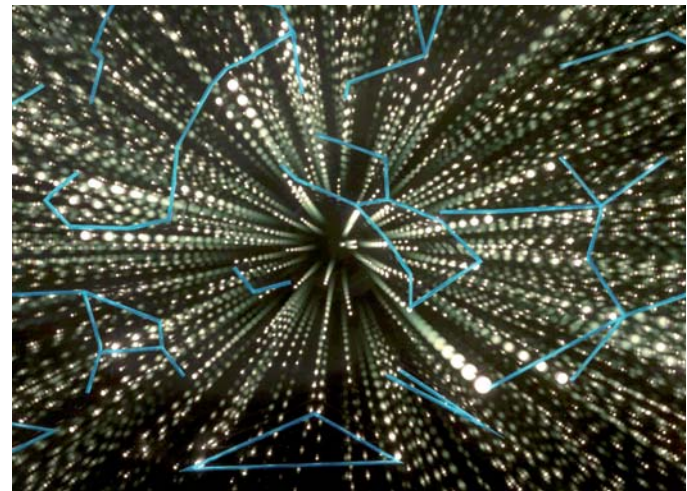
من برامج "فضاء مئة وأربعة" بباريس معرض يتواصل حتى نهاية مارس القادم قيمه على شرف الفنان الشيلي إيفان نافارو، الذي يستخدم الفيديو وعناصر ضوئية وصوتية لخلق لوحات ومنحوتات وكواكب تلتحم فيها الأجسام الأرضية والسماوية.



تمت برمجة معرض الفنان الشيلي إيفان نافارو "بلانتياريوم" انطلاقا من شهر فبراير الجاري وحتى موفى شهر مارس القادم، ولكن المشرفين على "فضاء مئة وأربعة" بباريس استعاضوا عنه بعرض افتراضي بسبب الحجر الصحي وحظر الجولان، حتى لا يقطعوا صلّتهم بجمهورهم، ولا يحرمهم من مشاهدة آخر أعمال هذا الفنان العالمي.

وولد إيفان نافارو عام 1972 في شيلي، ونشأ في ظل دكتاتورية أوغستو بينوشي، وكان لذلك أثر عميق في مسيرته واختياره وسائل تعبير محدّدة، سواء في منحوتاته باستخدام أنابيب النيون أو الأثاث الواهم.

ويأتي اهتمامه بالكهرباء ممّا عاناه في حياته بمدينته، حيث اعتاد على تعتمد حكومة بلاده قطع الكهرباء لإرغام الناس على ملازمة بيوتهم، لعزلهم عن



فسحة شاعرية عبر مناظر كونية

نجوم البوب العالميون يبيعون حقوق أغانيهم لتأمين أنفسهم من الجائحة

سَدَدَت جائحة كوفيد - 19 ضربة قوية لعالم الحفلات، ما حرم الفنانين من مصدر دخل رئيسي. غير أن قطاع الإنتاج الموسيقي يحقق نمواً غير اعتيادي، خصوصاً بفضل الطفرة الكبيرة في صفقات بيع حقوق أغاني بعض الفنانين العالميين لتأمين أنفسهم من الجائحة وسط سوق مضطربة.

ويعمل ميكورياديس في هذا المجال منذ 40 عاماً، وهو أيضاً مدير أعمال العديد من الأسماء اللامعة على غرار بيونسيه وإلتون جون وبيت شوب بويز. واحتفل الرجل البالغ من العمر 57 عاماً أيضاً بضررته الموقفة الأخيرة عبر تحية على تويتر، قائلاً "مرحباً بك في عائلة هينوسيس، شاكيراً".

وتعدّ الفنانة الكولومبية (43 عاماً) -التي حصلت شركته منها على حقوق كافة أغانيها حتى الآن بإجمالي 145 أغنية، من بينها أغان ذات شهرة عالمية مثل "هيبس دوت لاي-" و"واحدة من أكثر مؤلفي الأغاني جدية ونجاحاً خلال الـ25 عاماً الماضية".

وأعلنت هينوسيس مؤخراً عن شراء حقوق النشر من عازف القيثارة السابق في فرقة "فليتوود ماك"، لينزي باكينجهام. ويشير تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، إلى أن صندوق الموسيقى الاستثماري في لندن أنفق مليار جنيه إسترليني (نحو 1.1 مليار يورو) مقابل شراء حقوق أغاني مارك رونسون وتشيك وباري مانيلو وبلوندي. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن ميكورياديس قوله إن الاستثمار في مثل هذه الأغاني "له نفس قيمة الاستثمار في الذهب أو النفط".

العديد من المغنين تخلوا عن حقوق أغانيهم وسط تراجع عائدات الحفلات الموسيقية ومبيعات التسجيلات في زمن كورونا

ومن المفترض أن هينوسيس تمتلك حالياً أكثر من 57 ألف أغنية عبر عمليات استحواذ جديدة ومتنوعة مثل أغان لينكي سيكس وكريسي هيند وال. أي. ريد وروبرت فنتزجيرالد ديجز.

وكتب الموقع الإلكتروني "ميوزيك بيزنيس وورلدوايد" في ديسمبر الماضي "بلغت قيمة الصندوق المليارات عقب جولة الاستحواذات السريعة التي قام بها العام الماضي".

ومن المفترض أن تكون هذه الاستثمارات مجدية، حيث تعدّ أغاني البوب الخالدة بمثابة مرساة للاستقرار في عصر منصات البث الصوتي مثل "سبوتيفاي" و"آبل" و"ديزير" النامية بشكل كبير، وخاصة في ظل سوق الموسيقى المضطربة بسبب أزمة كورونا. بالإضافة إلى ذلك، هناك إعلانات ومسلسلات ومنصات بثّ تعتمد على الموسيقى الأصلية كخلفيات لعروضها، ويخصص صانعوها الأموال للحصول على حقوق الأغاني.

لكن هناك أيضاً فنانين يشكون من هذا النموذج من الأعمال، فقد تم بيع كتالوغ أغاني تاليور سويغت (31 عاماً) -التي تعد من بين أكبر نجوم البوب في العالم في الوقت الحالي- بأكثر من 300 مليون دولار.

واشتكت المغنية الأميركية مؤخراً في بيان احتجاجي قائلة "هذه هي المرة الثانية التي تباع فيها موسيقي دون علمي"، معلنة أنها تقوم حالياً بتسجيل أغانيها القديمة من جديد، وأضافت "هذا مثير ومرض إبداعياً".



غياب الحفلات أملى على شاكيراً تدابير جديدة

ملحن مصري يتبنى مبادرة إعادة المطربين المخضرمين إلى الساحة الفنية

محمد رحيم: أغاني المهرجانات ليست تجديداً، بل انتكاسة ذوقية



«يا مستعجل فراقي» تعاون جديد يجمع رحيم بمحمد ثروت

وقدّم في أغاني "ليه يفكروني" لحمد محي و"قالتلي خلاص" لخالد عجاج جملاً لحنية قوية ومتماسكة تمزج بين "الكتنو" و"الراب" و"المسوم الشرقي"، وكرّز الأمر ذاته في أغنية "حبيبي ولا على باله" لعمر دياب التي نال عنها جائزة ميوزيك وورد.

وقاد رحيم بتعاونه مع الفنان حميد الشاعري في التوزيع ثورة غنائية موسيقية ظهرت بوضوح في أغاني "الليالي" مع نوال الزغبى و"سنة ورا سنة" لتليل شميل، و"في حاجات" لنانسي عجرم، و"يوم ورا يوم" للمطربة سميرة سعيد، و"أخبارك إيه" للمطربة مايا نصري .



محمد رحيم الأجيال الحالية لديها فرصة أكبر في النجاح بسبب ثورة المعلومات

وقال رحيم إن "العمل الجيد يبقى ويلقى التكريم محلياً وعالمياً"، في إشارة ضمنية إلى أن المهرجانات لن تصمد طويلاً، وضرب مثلاً أغنية "مشاعر" للمصرية شيرين التي تمت ترجمتها إلى أكثر من 30 لغة، ولقيت أغنية "حاجات" لنانسي عجرم إشادة من المغنية الأميركية العالمية بيلي إيليش بلحنها المميز.

ولم يكفّ الفنان المصري بالتلحين فقط بعدما جمع معه التأليف والتوزيع الموسيقي مثلاً ما حدث في أغاني "حبة ظروف" و"60 دقيقة حياة" و"منازل" لاضالة، و"فنجان النسيان" لأنغام، ولديه بعض التسجيلات الغنائية بصوته كغنية "حاجات" التي تم توزيعها في مواقع التواصل الاجتماعي ووثرة المعلومات، عكس الرواد الذين كانوا يجوبون المحافظات لتعلم الموسيقى ونشرها.

ورأى في حوارهِ مع "العرب"، أن "العرب"، أن "الأغنية الجيدة مزيج بين الكلمة واللحن وكلاهما يأتي عبر الإلهام"، وأقر بأنه يقضي ساعات طويلة في تأمل السماء لتنويع موسيقاه، "فالكون حركة إيقاع مستمرة والانغماس فيه شاعرياً ينتج معزوفات محملة بمعان عميقة".

ويمكن التقاط الحان رحيم بسهولة بين عشرات الألحان، حيث تتسم بالطابع الهادئ والشجي، وتمزج بين الآلات الغربية والنغمات الشرقية، وتجمع بين جموح القيثارة وغموض البيانو في جملة قصيرة هادئة تتبعه عن الأغاني السريعة، خاصة في أعماله مع عمرو دياب الذي تجمع به شراكة فنية لسنوات طويلة.

الرموز الكبيرة التي أنتجت الأعمال الرصينة كالقصاصد الطويلة، والمضمون ذي الطيبة المسلية، وضرب نموذجاً الفنان محمد عبد الوهاب الذي لحن أعمال أم كلثوم وفي الوقت ذاته "أنا واد خطير" للفنان الكوميدي الراحل فؤاد المهندس.

وابتعد رحيم عن الغناء الرومانسي قليلاً في خضم جائحة كورونا وقدّم مجموعة من الأغاني التي تتعايش مع الأحداث وتشارك الجماهير أفراحها وأوجاعها، مثل "الناس في بلادي" للمطرب محمد منير، كلمات الشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي، وأغنية "الحب والسلام" من كلماته وألحانه مع الفنانة السورية أصالة.

واكتشف رحيم عدداً من المطربين والمطربات، منهم تامر حسني وإليسا وجنات وهيثم شاكر، وتبنى مشروعا لاحتضان المواهب الفنية الواعدة في مجال الموسيقى على صفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

وارتبط في رحلة طويلة مع الفنان عمرو دياب الذي بدأ بأغنية و"غلاوتك" في ألبوم "عودوني" عام 1998، وحققت نجاحاً كبيراً أهله للتلحين في العام ذاته لأسماء أخرى، مثل محمد فؤاد وإيهاب توفيق وخالد عجاج.

احتكار فاشل

يرفض الملحن محمد رحيم نظام الاحتكار الفني، ويصفه بالفاشل الذي يقضي على الفنان تماماً عندما يتم تجميده لسنوات، كما يرفض أن تُفرض عليه أغان بعينها رغم ركانتها وضعف مستواها الفني، واعتبر أن الأجيال الحالية لديها فرصة أكبر في النجاح بسبب الإنترنت وثورة المعلومات، عكس الرواد الذين كانوا يجوبون المحافظات لتعلم الموسيقى ونشرها.

ورأى في حوارهِ مع "العرب"، أن "العرب"، أن "الأغنية الجيدة مزيج بين الكلمة واللحن وكلاهما يأتي عبر الإلهام"، وأقر بأنه يقضي ساعات طويلة في تأمل السماء لتنويع موسيقاه، "فالكون حركة إيقاع مستمرة والانغماس فيه شاعرياً ينتج معزوفات محملة بمعان عميقة".

ويمكن التقاط الحان رحيم بسهولة بين عشرات الألحان، حيث تتسم بالطابع الهادئ والشجي، وتمزج بين الآلات الغربية والنغمات الشرقية، وتجمع بين جموح القيثارة وغموض البيانو في جملة قصيرة هادئة تتبعه عن الأغاني السريعة، خاصة في أعماله مع عمرو دياب الذي تجمع به شراكة فنية لسنوات طويلة.

رغم المحاولات الحثيثة التي تقوم بها نقابة الموسيقيين في مصر من أجل التصدي لأغاني المهرجانات، إلا أن هذه الأخيرة بدأت تكتسب أرضية واسعة باستمرار، بعد موضة الدفع بنجومها في المقدمات الغنائية للأعمال الدرامية، أو الاستعانة بها كفكرة أساسية في الأفلام التجارية لجذب جمهورها العريض.

الزمن الجميل امتازوا ببصمة خاصة تمكن أي فرد من معرفة هوية التلحين، بمجرد سماع أول جملة موسيقية، وهو ما تفتقر إليه المهرجانات التي تعتمد على إيقاع واحد.

اعتبر رحيم، الذي أجاد التعاون مع الكثير من الأصوات العربية، أن الأغاني الخفيفة التي لحنها مثل "العو" للمطرب الشعبي دياب و"السواد قلبه بيوجعه" للمطرب بهاء سلطان، و"ليه بيداري كده" للفنانة روبي، نوع من تجديد السائد في الوسط الفني حين صدورهما لتنويع المضامين السمعية، ويقارنها بما قدمته

شيرين غنت من ألحان محمد رحيم واحدة من أجمل أغانيها، وهي «مشاعر» التي تمت ترجمتها إلى أكثر من 30 لغة



أشرف عزت كاتب مصري

القاهرة - تدور تساؤلات في الوسط الفني المصري حالياً بشأن إمكانية اعتبار أغاني المهرجانات نوعاً من التجديد أم لا، ومدى تسبّيها الساحة الفنية مستقبلاً، وهل تجوز مقارنة الجدل الذي أحدثته بما حدث أثناء ظهور الأغاني الشعبية وهجوم أنصار الفن المحافظ عليها؟

ويمثل الملحن المصري محمد رحيم، الذي التفته "العرب"، واحداً ممن توجه إليهم أسئلة عديدة في هذا المضمار، فهو فنان شامل يجمع بين التأليف والتلحين والتوزيع، ويجنح نحو التجديد، والتعاون مع فنانين ينتمون إلى شرائح صوتية وعمرية متباينة.

قال رحيم لـ"العرب"، إنه "ضد أغاني المهرجانات على طول الخط، فهي تعدّ إفساداً للذوق العام، بما تحتويه من الفاظ خارجة تجرح الأسرة المصرية، وتهدر رسالة الفن الحقيقية، ولا تملك مقومات للأغنية باركانها المعروفة".

ودشن رحيم أخيراً مبادرة لإعادة نجوم الغناء المخضرمين إلى الساحة لمواجهة التشوّه السمعي الذي تسببه أغاني المهرجانات بأغنية من تلحينه وتوزيعه وكلمات تامر حسين، مع المطرب محمد ثروت، بعنوان "يا مستعجل فراقي"، وطرح مقاطع من موسيقاه على مواقع التواصل الاجتماعي وأعدا بالمرزبد للحفاظ على ذائقة الجمهور الفنية.

تنويعات غنائية

تمثل آراء الملحن مفارقة غير متوقعة، في ظل تبنيه أسلوباً لإنتاج الجديد دائماً، ما ساهم في حصوله على جائزة "ساسام" الفرنسية كثاني عربي بعد موسيقار الأجيال المصري الراحل محمد عبد الوهاب، وتمنح الجائزة لمن يقدم أقصر جمل لحنية غير متشابهة أو متكررة، خلال 20 عاماً من عمله الفني.

وأكد أن أغاني المهرجانات ليست تجديداً، فالنوع والتحديث مقترنان دائماً بالحفاظ على الذوق العام وترك بصمة على مستوى اللحن والكلمة، فملحني

اعتقال إعلامية في التلفزيون السوري لانتقادها الأوضاع المعيشية

كان الفاعل بحسب هذه الأنباء صحيفة فعقوبته الحبس ثلاثة أشهر على الأقل. وذكر منشور الوزارة بأن المادة 287 من قانون العقوبات تشير إلى أن كل سوري يذيع في الخارج وهو على بيئة من الأمر أنباء كاذبة أو مبالغاً فيها من شأنها أن تنال من هيبة الدولة أو مكانتها المالية يعاقب بالحبس ستة أشهر على الأقل وبغرامة مالية.



هالة جرف انتقدت الأوضاع المعيشية المزرية ونقص الخدمات الأساسية من محروقات وطاقاة على حسابها في فيسبوك

وتم اعتقال العديد من الكتاب والصحافيين والناشطين بتهمة إضعاف الشعور القومي رغم عدم وجود تعريف واضح وصريح لهذا المفهوم. كما أن الكثير من الأخبار المتداوله على مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن تصريحات رسمية من مسؤولين حكوميين تم التراجع عنها أو وعود حكومية تم الإخلال بها، وغالباً ما تنشرها الوسائل الرسمية والمالية المرخصة. وغالباً ما لا يوجد توضيح رسمي أو بيان حكومي حيال أي قرار أو حادثة، ما يدفع بالناس إلى التكهن، وبالتالي انتشار الشائعات والاقاويل.

تهديد مقدم برامج عراقي على خلفية كشف ملف فساد

وأضافت الجمعية أنه تم اغتيال 4 صحافيين، وإصابة 10 آخرين، وحالتي تهديد بالقتل والتصفية الجسدية، واعتقال 74 صحافيا والاعتداء على 167 آخرين.

305 انتهاكات ضد الصحافيين العراقيين خلال عام 2020 تضمنت حالات اغتيال

كما رصدت الجمعية أيضا 14 هجوما مسلحا ضد صحافيين ومؤسسات إعلامية، إضافة إلى إغلاق 31 فضائية ومؤسسة إعلامية، وكذلك 3 حالات لرفع دعاوى قضائية وإصدار أحكام وأوامر مذكرات قبض بحق صحافيين.



جهات عديدة يزعمها الحديث عن ملفات الفساد

ولم تذكر أسماء الموقوفين، واكتفت بالأحرف الأولى من كل منهم، وهم: (و . م) (ر . ا) (م . م) (ا . ا) (ف . ج) (ف . ج) (ع . هـ) (ج .). وقالت إنها قبضت عليهم "بجرم التواصل والتعامل مع تلك المواقع الإلكترونية، لتسريب معلومات مزيفة ومشوهة إليها، لإحداث البلبلة وتشويه الراي العام".

وأضافت أنهم "اعترفوا بإقدامهم على التواصل مع تلك الصفحات، وتزويدها بمعلومات ملفقة".

وقبل يوم واحد، حذرت وزارة الداخلية من أنها ستلاحق كل من يقدم على ارتكاب الأفعال، التي يحكمها قانون الجريمة المعلوماتية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأهابت الوزارة في بيان على فيسبوك برواد مواقع التواصل الاجتماعي توخي الدقة والحذر والابتعاد عن التواصل مع الصفحات المشبوهة والتي لها ارتباطات خارجية أو التفاعل معها أو تزويدها بمعلومات أو بيانات أو نشر وتداول أخبار كاذبة حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية.

ونشرت الوزارة توضيحات لرئيس فرع مكافحة الجرائم المعلوماتية في إدارة الأمن الجنائي حول المسؤولية القانونية المترتبة على كل من يقوم بتسريب أو نشر شائعات كاذبة أو التواصل مع صفحات مشبوهة وتزويدها بمعلومات أو بيانات وفقا لأحكام قانوني العقوبات ومكافحة الجرائم المعلوماتية، جاء فيها أن من قام في سوريا زمن الحرب أو عند توقع نشوبها بدعاوى ترمي إلى إضعاف الشعور القومي أو إيقاظ النعرات العنصرية أو المذهبية عوقب بالاعتقال المؤقت.

وأضافت الوزارة أنه يستحق العقوبة نفسها من نقل في سوريا في الأحوال نفسها من نقل في سوريا في الأحوال نفسها أنباء يعرف أنها كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة، وإذا

دمشق - اعتقلت السلطات السورية الإعلامية والمذيعة في التلفزيون السوري هالة جرف، دون توضيح الأسباب، وفق ما ذكرت مواقع إخبارية محلية ومقربون من الإعلامية.

وذكرت مصادر أن اعتقال جرف تم على أحد الحواجز العسكرية في دمشق، ورجحت المصادر أنه بسبب انتقاداتها للأوضاع المعيشية المزرية، ونقص الخدمات الأساسية من محروقات وطاقاة. وكانت آخر تدوينة نشرتتها جرف على صفحتها بموقع فيسبوك في 23 يناير الماضي قبل يوم واحد من اعتقالها، وقالت فيها "سئل الكاتب والفيلسوف الفرنسي مـجانـ جاكـروسـو ما هو الوطن؟ أجاب: الوطن هو الا يبلغ مواطن من الثراء ما يجعله قادرا على شراء مواطن آخر. والا يبلغ مواطن من الفقر ما يجعله مضطرا لبيع نفسه!"

ولم تذكر وزارة الإعلام السورية أو اتحاد الصحافيين أي أمر عن توقيف جرف، رغم أن وزير الإعلام عماد سارة أكد في تصريحات سابقة، أنه لن يتم توقيف أي صحافي، قبل أن يتم إخبار وزارة الإعلام عن أسباب التوقيف ومسيباته.

لكن أحد اقرباء جرف قال في منشور عبر صفحته الشخصية في فيسبوك "الوطن لم يده فيه مكان للشرفاء، الحرية لاينة خالتي الإعلامية هالة جرف".

ومع الضجة التي أثارت حول الموضوع، أعلنت وزارة الداخلية السورية عن توقيف 8 أشخاص بجرم "التواصل والتعامل مع مواقع إلكترونية، مشبوهة" واستنادا إلى قانون الجريمة المعلوماتية.

وقالت الوزارة في بيان الأحد، إن إدارة الأمن الجنائي ألقت القبض على المتهمين في إطار جهودها "بمكافحة ومكافحة نشر ونقل الأنباء الكاذبة والإشاعات المغرضة، التي يتم تداولها على بعض صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وقنوات يوتيوب، لغايات مشبوهة".

بغداد - تعرض الإعلامي العراقي هشام علي مقدم برنامج "لعبة الكراسي" في قناة الشرقية لتهديدات ودعاوى قضائية على خلفية كشفه ملف فساد ضخم يتعلق بأشخاص مدانين قضائيا ومحجزين في السجون العراقية.

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة إن جهات انزعجت من كشف هذا الملف، وقامت بتهديد الإعلامي هاتفيا وإنه يصعد اتخاذ الإجراءات القانونية لتعزيز أمنه وحمايته.

وتطرق علي إلى ملف فساد مرتبط برئيس هيئة القاعد العامة السابق أحمد الساعدي ومدير شركة "كي كارد" بهاء عبدالحسين الذين أدبنا بملفات فساد مالي، وصدرت أحكام بحقهما. كما سرر خلال برنامجه حادثة حضور أحد المستفيدين من عمليات التلاعب المالي حفل ولادة الصوت الأزرق في جنوب أفريقيا بكلفة 1.5 مليون دولار.

وأعلنت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق تضامنها مع علي، واعتبرت ما يتعرض له من تهديدات خرقا دستوريا فاضحا يتطلب تدخل الجهات الحكومية الحامية للدستور الكافل لحرية الصحافة والإعلام بكل أشكالها، لاسيما وأن مقدم البرنامج لم يعلن أية أسماء أو جهات متورطة بالملف، ولم يكشف سوى جزء من التحقيقات التي أدین على إثرها رئيس هيئة القاعد العامة السابق.

وحذرت الجمعية من استمرار عملية التضيق على الصحافيين لمنع كشف ملفات الفساد، ودعت الحكومة إلى التحرك لإنهاء حالات التهديد التي تتعرض لها الأسرة الصحافية. ويواجه ناشطون وصحافيون في العراق حملة من الاتهامات والتهديدات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من حسابات وهمية ومجهولة الهوية تحمل صور شخصيات معروفة أو ميليشيات وفصائل منضوية تحت الحشد الشعبي. وتستخدم الفصائل المسلحة والأحزاب السياسية في العراق "الجيش الإلكتروني"، أو كما يسميها البعض "الذئاب الإلكتروني" من أجل الدعاية

مجلس الإعلام المصري يحاصر صحافة الإثارة بمدونة أخلاقية

وسائل إعلام تهتم بأخبار الفضائح كبديل أكثر أمانا من السياسة



وسائل إعلام تنشر القصص المثيرة وتحاكم أصحابها

بخيانة زوجها مع عدة أشخاص، وقدم الزوج للنيابة فيديوهات جنسية لها، وهي الحادثة التي تحولت إلى قضية رأي عام بسبب تسليط الإعلام الضوء عليها، وتبين في ما بعد فبركة الزوج للفيديوهات، حيث قام بتصوير زوجته خلال العلاقة الحميمة معه دون ظهور ملامح وجهه لينتقم منها.

وأصبحت هذه القضايا محل اهتمام مبالغ فيه من منابر صحافية وتلفزيونية، بدعى أنها تحقق نسبة مشاهدة عالية، ويتم إعادة نشرها أكثر من مرة على مدار اليوم، عبر الصفحات الرسمية لهذه المنابر على مواقع التواصل، وتصل إلى شريحة جماهيرية أكبر، وهو ما لا يحدث مع القضايا الأخرى المرتبطة بالسياسة والاقتصاد.

وأشار سامي عبدالعزيز لـ"العرب"، إلى أن "التصدي لإعلام الإثارة، النقطة الأولى التي يمكن البناء عليها لإعلام مهني محترم، وهذا ما فعلته أغلب دول العالم". وتابع "لكن المعيار الأهم هو إلزام المؤسسات بميثاق شرف يمنع المرضى النفسيين والشذوذ فكريا من الانتساب للمهنة، وتطبيق مسودة أخلاقية لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير".

والمشكلة في بعض وسائل الإعلام، أنها لا تكتفي بنشر القصص المثيرة عن أي قضية ما زالت في طي التحقيق بالنيابة العامة، بل تقوم بمحاكمة الطرف المتهم من خلال الاستقطاب بخبراء قانونيين يحلون الحادث ونسبة الجرم ويصرون العقوبة إعلاميا، في محاولة لاستمرار تعايش الجمهور مع الواقعة، والبحث عن مبرر مقنع للكتابة عنها، لتظل نسب المشاهدات مرتفعة.

ويمكن بسهولة اكتشاف أن الكثير من الصحف والبرامج يقتصر التنافس بينها على طريقة تناول الموضوع المثير، سواء أكان مرتبطا بخيانة أم علاقة جنسية أم جريمة شرف، في حين يغيب التعدد والتنافس في قضايا جادة وأكثر أهمية، مثل الاهتمام بنبض الشارع حول قرار حكومي أو أزمة في قطاع بعينه، حتى تحولت أغلب المنصات الإعلامية إلى مادة للتسلية.

ويعتقد خبراء الإعلام أن تسليط الضوء على الإثارة وتجاهل الموضوعات الجادة، يسئ إليها أكثر ما ينفعها حتى لو زادت معدلات المشاهدة، لأن ذلك يكرس لدى الجمهور غياب الإعلام الصادق المهني والمتزن، مقابل تعميم "الصحافة الصفراء"، وهو التوصيف الذي يحمل الشريحة التي جرى استقطابها بطرق بعد إثبات العكس.

ويتسبب تحرك مجلس الإعلام لغلق منافذ الإثارة والتركيز على النشر في قضايا غير أخلاقية، في ورطة للمنابر التي صنعت جماهيريتها من عينة الموضوعات والأخبار المثيرة والقصص الشاذة، لأنها ستكون مطالبة بالبحث عن بدائل جادة تحافظ من خلالها على وتناول الكثير من الصحف والمواقع وأساليب لم تعد مقبولة.

تحرك مجلس تنظيم الإعلام ضد الصحافة الصفراء بعد أن استشرت أخبار الإثارة والفضائح في المواقع الإلكترونية والصحف، حتى أصبحت الموضوعات الأكثر مشاهدة وجماهيرية، مع تراجع الاهتمام بالقضايا الجادة المرتبطة بالسياسة والاقتصاد.

يوجد خلفيات لها علاقة بالنواحي غير الأخلاقية داخل المجتمع والأسرة.

وكانت هذه السياسة مقبولة نسبيا لبعض الدوائر خلال فترات ماضية، ورغبت خلالها في إلهاء الناس عن التركيز على السلبيات، لاسيما في الأوقات الحساسة التي ترتبط بتصادم وتيرة الغضب ضد الحكومة، لكن يبدو أن الاستمرار على نفس المنوال لم يعد مرضيا، مع تنامي الشعور بأن أخبار الإثارة تغطي على الإنجازات الحكومية.

وقال عميد كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقا سامي عبدالعزيز، في تصريحات لـ"العرب"، إن "الاعتماد على الإثارة يرتقي إلى الشذوذ الإعلامي، وهذا خطر على الوعي المجتمعي والأمن القومي ويجعل الدولة في اتجاه والشارع في اتجاه معاكس، ولا يمكن إبعاد ذلك عن هيمنة دخلاء المهنة على المنظومة، وعدم الاعتماد على مهنيين يدركون معنى وأهمية وخطورة الكلمة".



وتكمن أزمة الهيئات المعنية بتنظيم وإدارة المشهد الإعلامي في مصر، في أنها لا تريد التوقف عند دوافع الكثير من المنابر لاستقطاب الجمهور من باب الإثارة، فالكثير من وسائل الإعلام محظور عليها التطرق إلى السلبيات أو التطرق لموضوعات سياسية قد تزيد من غضب الشارع، وأمام التضيق الذي يمارس لتجا هذه المنصات الإعلامية إلى الاهتمام بأخبار وقضايا الفضائح.

وأمام تحول أغلب الصحف والبرامج إلى نسخة مكررة من بعضها لالتزامها بالبيانات الرسمية، وعدم التغريد خارج السرب، اتجهت إلى التماهي مع شريحة من الجمهور تهتم بالموضوعات المثيرة والقصص التي تجذب انتباهها، مثل الجرائم وفضائح المشاهير والقضايا الغامضة والغريبة، لأن هناك غياب فقة في ما يتم طرحه من ملفات جادة.

ويسرى معارضون لهذا التبرير، أنه لا يمكن التحجج بتراجع حرية الرأي والتعبير لتصوير المجتمع على أن الجنس هو المسيطر على عقول أفراد، أو أن الخيانة الزوجية صارت ظاهرة خارجة عن السيطرة، خاصة عندما تكون كل هذه القضايا محل تحقيقات قضائية، وغالباً ما يكون المتهمون فيها ضحايا للابتزاز والاستهداف لتشويه الصورة وتحقيق منافع ذاتية يساهم فيها الإعلام. وتناولت الكثير من الصحف والمواقع والبرامج قبل أيام، واقعة قيام طبيببة

تحرك مجلس تنظيم الإعلام ضد الصحافة الصفراء بعد أن استشرت أخبار الإثارة والفضائح في المواقع الإلكترونية والصحف، حتى أصبحت الموضوعات الأكثر مشاهدة وجماهيرية، مع تراجع الاهتمام بالقضايا الجادة المرتبطة بالسياسة والاقتصاد.



القاهرة - أعلن مجلس الإعلام المصري إحالة بعض المواقع والصحف إلى تحقيقات عاجلة، بسبب "الإسراف في نشر القضايا الأخلاقية التي تسيء للمجتمع والأسرة، دون سند من القانون أو تحقيقات النيابة العامة"، لإعادة ضبط الانفلات في بعض المنابر واعتمادها على الإثارة لترميم جماهيريتها.

ولفت المجلس إلى أنه يجري رصد دقيق لجرائم النشر غير الأخلاقية والخوض في سمعة وأعراض المواطنين بحثا عن جذب الجمهور، لكن من جانب آخر يخشى البعض أن محاصرة المنظومة الإعلامية بتطبيق مدونة أخلاقية، قد يضاعف أزماتها التحريرية.

وأعاد المجلس الأحد، نشر بنود المدونة الأخلاقية الملزمة لكل المؤسسات، في إشارة مباشرة إلى أن تطبيقها سيتم خلال الفترة المقبلة، وتنتظر المدونة إلى الحفاظ على قيم وأخلاق ومبادئ وتقاليد المجتمع، وعدم الخوض في الأعراض، والحفاظ على الآداب العامة، وتجنب ما يدعو إلى الإباحية أو يحض على الفسق والفجور.

ويشير هذا التحرك المفاجئ إلى محاصرة المؤسسات الإعلامية بمدونة تحول دون إلهاء الناس في موضوعات تشكل خطورة على الوعي المجتمعي، وتكرس فكرة استقطاب الجمهور بموضوعات وقضايا جذابة، مثل الجنس والخيانة الزوجية، في ظل إصدار الكثير من المواقع الإلكترونية والصحف والبرامج، على تسليط الأضواء على موضوعات وأخبار مثيرة، وإهمال الجاد منها.

وأكدت مصادر إعلامية لـ"العرب"، أن عدم تطرق بيان مجلس الإعلام لأسماء الصحف والقنوات التي ارتكبت جرائم نشر في قضايا أخلاقية، يرتبط بأن بعضها مملوك لجهات قريبة من الحكومة، والإعلان عنها قد يتسبب في أزمة للمجلس مع أطراف لها كلمة عليا في إدارة المنظومة الإعلامية برمتها، والبيان جاء بعد امتعاض جماهيري واضح من استسهال الإثارة في الإعلام.

ونهب متابعون إلى أن تحرك مجلس تنظيم الإعلام يعتبر انتفاضة، ويصعب فصلها عن تذرر دوائر حكومية من اهتمام بعض الصحف والقنوات والبرامج بالإثارة، مقابل تهيمشها الترويج للإنجازات التي تحدث على الأرض في الملفات التي تمس صميم حياة الناس، حتى أصبحت الموضوعات الأكثر مشاهدة وجماهيرية مرتبطة

أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany

يقولون: تحرك أنت لست شجرة...
ونقول لهم: الشجرة تتحرك
برشاقة، لكنكم لا تبصرون حركتها،
وإغصانها تحاور كائنات لا تفقهون
لغتها، فمتى تتأمل الأفق الربح،
وجذورها تدب عميقاً في وجدان
الأرض، الشجرة حكيمة وصبورة
وشجاعة، فكلمة القميتها حجراً
أهدتك لفرحة. وفوق كل هذا: الأشجارُ
رثة العالم!

YaMsh3L

التجاهل انتقام راق جداً.

gabereklarmouty

سيدة وصفتها مواقع صحافية
بـ"عنتيلة المحلة" وكتبت اسمها،
وبعد التحقيق من جانب النائب
العام، تأكدت براءة السيدة من
اتهامات زوجها "طلبها" للنيل من
سمعتها بسبب القلوس وخلافه،
السؤال.. الست دي تعمل إيه؟ وهل
الخوض في الأعراض يتم دون
ضوابط! أحنا محتاجين نتررب من
أول وجديد.

nooraqaissi

طالما بهان صاحب الشهادة العليا،
وتحكمتا ثلة من الجبهة المقدسين،
بهذا يكون العراق دشن أعماقا
من الهاوية لم يصلها شعب قبلنا
ونتمنى ألا يصل لها أحد من بعدنا
لأنها خراب الكوكب وللأسف لا
كوكب بديلا لتلجا له، اعتداء على
حملة الشهادات العليا المعتمدين
أمان بوابة الخضراء في العلوي
بعداد.

aliwahida

لا تبحث عن تبرير لمن كان وراء
الحريق أو تفسير لسبب ما فعل،
وابحث عن حل سريع لإطفاء الحريق
إن كان ممكنا. يتقاسمون محتوى
المنزل والنيران تلتهم جدرانها بيبيبا.

ghathami

الطريف أن الغنوشي يريد تعزيز
دور البرلمان وتقليص دور الرئاسة
ولو دارت الأيام دورتها ونجح
برئاسة الجمهورية التونسية
فسيعمل عملة أزدوغان ويهش
البرلمان لمصلحة الرئاسة.

الفاكسي يعوض السيلفي على الشبكات الاجتماعية ماذا يقول المغردون العرب

رحلة بحث محمومة عالميا عن إيفيس بريسلي ثان لترويج لقاحات كوفيد - 19



مناسبة للاحتفال

ويرجى مستخدمو مواقع التواصل حاليا لإختيار وجه مشهور لتحفيز الناس حول العالم على أخذ لقاح كوفيد - 19. وتتداول الصحف العالمية أسماء أبرزها المذيعة الأميركية أوبرا وينفري، كاحد الوجوه التي ستحقق حتما قبولا واسعا إذا ما ذاعت صورتها فيما تلتقي اللقاح. ولكن الأمر حتى الآن لا يزيد على كونه ترشيحات إعلامية. وكانت صحيفة "الغارديان" البريطانية قد أشارت في تقرير لها إلى أن "هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية" تعد قائمة بأسماء أبرز المشاهير الذين يتمتعون بعدد كبير من المتابعين عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة في حملة واسعة لإقناع الرأي العام بتلقي اللقاحات المضادة للفايروس.

ولكن تطرح تساؤلات إن "كانت الحملات ستكون ناجحة؟" وتفيد تقارير أن وعي الجماهير تطور عما كان عليه قبل سبعة أعوام. وبذلك فإنه من المخاطرة التحويل على الحملات المرهونة باختيار الوجوه المشهورة، وذلك وفقا لتصريحات ستيفن هوفمان، أستاذ العلوم السياسية والقانون بجامعة يورك بتورونتو.

ويرى تيموثي كولفيلد أستاذ سياسات الصحة بجامعة ألبرتا بكندا أن "ثقافة الإعجاب بالمشاهير تعاني في هذا العصر ظاهرة الانقسام ومن ثم صعوبة حشد الجماهير خلف شخصية عامة واحدة، فضلا عن فقدان الثقة في مصداقية اللقطات التي يتم تداولها وربما يعتقد البعض أنها مفتعلة".

البيانات العلمية. قبل شهر من انطلاق إعطاء التطعيمات مجموعة نقاشات مركزة لتحديد التأثير المحتمل للرسائل التشجيعية على إقبال الأفراد على تلقي اللقاح. وشملت التجربة 4 آلاف مشارك تم تقسيمهم إلى ست مجموعات.

واتضح أن أهم الرسائل الترويجية والإعلامية التي تحقق رد فعل إيجابي هي المتعلقة بتأكيد أن التسريع في إنتاج اللقاحات لن يؤثر سلبيا على فاعليتها. وكذلك الرسائل المتعلقة بالمكاسب الاقتصادية المترتبة على ذبوع استهلاك اللقاحات. ولكن انضج أن الرسالة الأكثر تأثيرا هي تلك المتعلقة بالجانب الإنساني.

ويذكر التاريخ بأمثلة معروفة على توظيف المشاهير كقوة ناعمة في حملات توجيه الجماهير لتلقي اللقاحات، وكان أبرز النماذج هو الفنان الأميركي إيفيس بريسلي الذي ظهر عام 1956 يتلقى لقاح شلل الأطفال في إحدى حلقات برنامج المنوعات الشهير الذي حمل اسم مقدمه الكاتب الساخر "إد سوليفان"، الذي يُعد واحدا من البرامج الترفيهية التي ظلت تعرض لفترات ممتدة في تاريخ البث التلفزيوني بالولايات المتحدة.

وجاءت صورة بريسلي لتهدئة حالة الهلع التي كانت تعيشها الولايات المتحدة في حقبة الخمسينيات بسبب انتشار مرض شلل الأطفال ووجود فتور عام إزاء فكرة تلقي اللقاح، فلجأ المسؤولون آنذاك إلى بريسلي الذي يتمتع بشعبية جارفة وقتها لتحفيز الشعب الأميركي على تلقي اللقاح.

وتساءل معلق: @shioma_al3meeri
هل سيتم إجبار اللقاح على تحميل تطبيق "شلونك" وعمل سيلفي كل ساعتين لمدة 14 يوما؟ #لقاح-فايزر.

وقال آخر: @munisurology
#الترند القادم على #وسائل-التواصل الاجتماعي هو: سيلفي-مع-لقاحي الغالبية سوف تتخذع بالترند وراح تصور أثناء أخذ إبرة #اللقاح-فايزرس #كوفيد-19 يفقد إلى عوامل السلامة طويلة الأمد.

وقال استشاري جراحة العظام وتقييم المخاطر: @Waleed_AlShaafi
هل يشترط لفعالية #لقاح-كورونا التصوير أو أخذ سيلفي؟ بعض الشخصيات المهمة تم تصويرها لغرض مهم وهو إزالة الرهبة من اللقاح لدى العامة: لكن ما الفائدة من الذين يتصورون الآن؟

وكتب مغرد: @AbuAnas
الحمدلله قبل قليل أخذت الجرعة الأولى من #لقاح-كورونا لكن دون ما أصور سيلفي. عادي أو اللقاح ما يأخذ مفعوله؟

وسبق أن نظمت شركة "سيلفيك الاستشارية". المتخصصة في تحليل

ولكن شكراً والله ما حسيت بصراحه واضح أنني مرتبك؟ بس لا تقضحونا خلوها سرر بيني وبينكم لا أحد يدري أنني مالي خلق على الإبر.

وانقسم المغردون بين منتقدين للصيغة الجديدة، متسائلين "هل يصبح اللقاح أكثر فاعلية مع السيلفي مثلا؟"، وبين معجبين بها أكدوا أنها "لحظة تاريخية يجب توثيقها".

وكتب حساب: @Nazaka_55
أنا سأصور نفسي سيلفي إذا أخذت اللقاح. اعتبرها لحظة تاريخية شهدت انتصار البشرية والعلم.

وسخر مغرد مصري: @yasir_202
دراسات تقول إن لقاح فايزر ما يشغل إلا بعد توثيقه بصورة.. متى يصلنا اللقاح عشان أخذ سيلفي.

يذكر أنه في حين تسير الدول المتقدمة نحو تأمين لقاحات كورونا وتطعيم مواطنيها، لا تزال دول عربية تواجه للحصول على إمدادات اللقاح الكافية في وقت تشهد فيه بلدان منها ارتفاعا وثيرة تفشي الوباء. ويتساءل معلقون "أين اللقاح يا حكومة؟"

كما يبدي كثيرون في الدول العربية، تشككا، في إمكانية التنفيذ العادل، لما أعلنته السلطات، من خطط مفصلة لتحديد الفئات الأولى بالتلقيح بين مواطنيها، وهم يرون أن عملية التلقيح لن تخلو من المحسوبة من وجهة نظرهم.

وتنتشر الشبكات الاجتماعية بقوة كبيرة في مصر إلى درجة أنها فاقت وسائل الإعلام التقليدية في تأثيرها على صناع القرار، ما دفع البعض إلى تصنيفها كسلطة موازية وليست فقط مجرد إعلام بديل. وسبق أن أوضحت الوزارة أن أهداف المنصة تتمثل في دمج المؤثرين من الشباب في تطوير منظومة التواصل ودعم صورة مصر في الإعلام الجديد، وتثبيث مواقع التواصل الاجتماعي في مصر كل مرة تأثيرها على الحياة

المصرية بعد أن أثبتت هذه الوسائل العصرية قوتها في حشد الناس وصنع الرأي العام. ويعيش المصريون تحت سيل جارف من تدفق الصور ومقاطع الفيديو التي بإمكان هؤلاء التأثير على قناعات الناس واختياراتهم.

ولا يعرف إن كان السفراء الجدد سينخرطون في بث محتوى سياسي، إذ يقتصر المحتوى الذي يبثونه حاليا على الجانب السياحي.

وتتمتع الشبكات الاجتماعية بقوة كبيرة في مصر إلى درجة أنها فاقت وسائل الإعلام التقليدية في تأثيرها على صناع القرار، ما دفع البعض إلى تصنيفها كسلطة موازية وليست فقط مجرد إعلام بديل. وسبق أن أوضحت الوزارة أن أهداف المنصة تتمثل في دمج المؤثرين من الشباب في تطوير منظومة التواصل ودعم صورة مصر في الإعلام الجديد، وتثبيث مواقع التواصل الاجتماعي في مصر كل مرة تأثيرها على الحياة

المصرية بعد أن أثبتت هذه الوسائل العصرية قوتها في حشد الناس وصنع الرأي العام. ويعيش المصريون تحت سيل جارف من تدفق الصور ومقاطع الفيديو التي بإمكان هؤلاء التأثير على قناعات الناس واختياراتهم.

ولا يعرف إن كان السفراء الجدد سينخرطون في بث محتوى سياسي، إذ يقتصر المحتوى الذي يبثونه حاليا على الجانب السياحي.

وتنتشر الشبكات الاجتماعية بقوة كبيرة في مصر إلى درجة أنها فاقت وسائل الإعلام التقليدية في تأثيرها على صناع القرار، ما دفع البعض إلى تصنيفها كسلطة موازية وليست فقط مجرد إعلام بديل. وسبق أن أوضحت الوزارة أن أهداف المنصة تتمثل في دمج المؤثرين من الشباب في تطوير منظومة التواصل ودعم صورة مصر في الإعلام الجديد، وتثبيث مواقع التواصل الاجتماعي في مصر كل مرة تأثيرها على الحياة

المصرية بعد أن أثبتت هذه الوسائل العصرية قوتها في حشد الناس وصنع الرأي العام. ويعيش المصريون تحت سيل جارف من تدفق الصور ومقاطع الفيديو التي بإمكان هؤلاء التأثير على قناعات الناس واختياراتهم.

الفاكسي، ويعني سيلفي التطعيم، صار نوعا من التباهي على مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الدول، فيما يحلم مغردون عرب بوصول اللقاحات إلى بلدانهم لنشر فاكسي هم أيضا.

لندن - لا يتضمن أحدث اتجاه لمواقع التواصل الاجتماعي أي تحديثات ولا فلاترات، الآن يتنافس مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم لنشر أفضل فاكسي "vaxxie" وهي صور سيلفي تظهر لحظة تلقيهم لقاح كوفيد - 19.

ودخل مصطلح "فاكسلي" أو "فاكسي" القاموس العالمي مؤخرا. وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي سيلا جارفا من صور الفاكسي.

وبدأ الأمر من جانب الأطباء، أولا، بوصفهم الفئة التي تصدرت قائمة الأشخاص الأحق بتلقي اللقاحات.

وحدث بعض المؤسسات الطبية قطاعات العلاقات العامة على تداول صور تظهر تلقي الأطقم الطبية للقاح كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي. وكان لهذا التوجه "فعل السحر"، إذا خلق حالة كبيرة من التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، ليشمل الأمر في ما بعد السياسيين والمشاهير والمغربين العاديين.

وبالنسبة إلى السياسيين، هناك رسالة جادة وراء اتجاه وسائل التواصل الاجتماعي. فهي طريقة لتشجيع الآخرين على التطعيم. ولا يختلف الأمر عريدا، ففي الدول الخليجية التي وصلها التطعيم تنتشر الفاكسي بصورة كبيرة.

وفي السعودية أعلن وزير الصحة توفيق الربيعية عن تضاعف التسجيل إلى 5 أضعاف بعد تداول صور ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وهو يتلقى اللقاح. وتداولت وكالات الأنباء صوراً وفيديوهات عديدة حول العالم لزعماء وقادة وكبار المسؤولين ورموز المجتمعات وهم يتلقون اللقاح. وكتب مغرد:

@skoon20101
#وزارت-الصحة خلصنا من طلعت نتيجتي إيجابية #كورونا دعواتكم لي بالشفاء! وديلتنا مرحلة #أخذت-اللقاح وسيلفي مع الممرضة.

ونشر الدكتور في علم الاجتماع عبدالله بن صالح الحصان فاكسي أثناء تلقيه اللقاح وغرد:

@D_Alhousan
اليوم والله الحمد أخذت الجرعة الثانية من #لقاح-كورونا وبما أتي صورت نفسي سلفي (وبيني وبينكم من غير ما أحد يدري إنه أنا والإبر بيتنا وقت نفس من زمان) ارتبكت،

القاهرة - دخلت الحكومة المصرية على خط المؤثرين (إنفلونسرز) في محاولة لتبويض صورتها المتضررة في الإعلام الأجنبي من خلال استغلال شعبيتهم وتوظيفها لصالحها.

وأصبحت الشابة المصرية المحبة لكرة القدم فريدة سالم، ضمن فريق مكون من عشرين شخصية مؤثرة انتقهم وزارة الإعلام المصرية ليكونوا أعضاء "برنامج سفراء الإعلام الجديد".

ويهدف البرنامج إلى "دعم صورة مصر في الإعلام من خلال الشباب المؤثر"، كقيام أحدهم بنشر صورته وهو يتنمر ومن خلفه أهرامات الجيزة، كما قامت مؤثرة أخرى بنشر صورها وهي تمارس اليوغا على أحد الشواطئ، فيما قام آخرون بنشر لقطات لمناطق سياحية.

ويخاطب سفراء الإعلام الجديد مستخدمي الشبكات الاجتماعية، ليصبحوا حلقة الوصل بينهم وبين الدولة.

وتنتشر وظيفة "مؤثر" علة نطاق واسع بين الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت فكرة إنتاج صور ومقاطع فيديو من مجرد تجربة ترفيهية

مصر على خط المؤثرين.. سفراء الإعلام الجديد

شابات "مؤثرات" بسبب نشرهن عبر تطبيق "تيك توك" فيديوهات اعتبرت مسيئة أخلاقيا. ويتساءل مراقبون إن كانت السلطات المصرية تسعى للسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إغراقها بمحتوى مؤيد لها.

وقال تقرير نشرته صحيفة الغارديان البريطانية "إن الأنظمة الأوتوقراطية قد حولت تركيزها من مجرد اتخاذ قرارات صارمة ضد حرية التعبير، إلى نشر دعاية لها، من خلال فريق من المؤثرين متنكرين في هيئة دعم محلي عضوي". لكن الصحيفة تؤكد في تقريرها أن المؤثرين الذين أجرت مقابلات معهم، لم يذكروا أنهم تلقوا أموالا، أو تلقوا طلبات بتكليف محتوهم ليتسق مع رؤية الحكومة.

وقال أحد المؤثرين ويدعى حسين الجوهري "لن نسعى إلى الشهرة عن طريق الحكومة، لكن أشعر أن لدي صوتا يسمع، لا نعرف إذا كنا سننتقل إلى الجوهري مارزحاً "متابعي الآن يطلعون على السيد السفير".

الإنترنت في مصر إلى 42 مليون في بلد يبلغ عدد سكانه مئة مليون نسمة. ويبدو التحدي الأكبر أمام الدولة أن التيارات المعادية للنظام يمكن أن تصنع مؤثرين "يشوهون الحقيقة".

وكانت النيابة المصرية دعت مؤخرا إلى إحداث تغييرات جذرية في سياسة التشريع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي واصفة إياها بأنها "أصبحت حدودا جديدة تحتاج إلى ردع واحتراز لحراستها من قوى الشر".

وقالت النيابة في بيان نشرته وسائل إعلام محلية "لقد تأكد أنه استحدثت لبالدنا حدود رابعة خلال البرية الجوية والبحرية تؤدي بنا حتما إلى تغييرات جذرية في سياسة التشريع والضبطيات الإدارية والقضائية".

وأضافت "أصبحت أمام حدود جديدة سيبرانية مجالها المواقع الإلكترونية، مما يحتاج إلى ردع واحتراز تام لحراستها كغيرها من الحدود". ويطرح سفراء الإعلام الجديد جدلا حول نوعية التأثير الذي تبحث عنه الحكومة المصرية، خاصة أنه صدرت في مصر أحكام بالسجن بحق حوالي عشر

أصبحت جزءا أساسيا من العملية الإعلامية. وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي. آر سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي



فريدة سالم سفيرة من نوع خاص

صناعة السعف تساعد ليبين في مواجهة أعباء الحياة

الأزمة الاقتصادية تنقذ حرفا تقليدية من الاندثار



بضاعة تعاني من المنافسة



مهنة الصبر

وأتهى اتفاق مصالحة تاريخي بين مدينتي مصراتة وتاورغاء برعاية دولية منتصف عام 2018، عدا بين المدينتين الأخرى وتطبيق نظام فحص صارم العقيد معمر القذافي عام 2011. وبموجب الاتفاق سُمح لسكان تاورغاء الأربعين ألفاً بالعودة إلى مدينتهم، وشملت العودة البطيئة حتى الآن نحو ثلث هؤلاء.

ويذكر بأن "تاورغاء كانت تقيم في الماضي سوق 'الافنين' الشعبية الشهيرة، وكانت السلال والسلال والحصائر والأطباق وغيرها من منسوجات ورق النخيل تعرض في هذه السوق لمبادلتها بالحبوب والطعام والملابس وغيرها، بل كان التجار يحملون بعضها إلى دول أفريقية".

ويضيف "على الرغم من الظروف التي مرت بها ليبيا لا تزال تتمتع بجودة أعمال منسوجات سعف النخيل، التي لديها كامل القدرة على منافسة المستورد من دول مجاورة".

وأغرقت السوق الليبية خلال السنوات القليلة الماضية بمنتجات السعفيات من دول مجاورة كتونس ومصر والجزائر.

ويرى محمود خيري، وهو صاحب متجر لبيع السعفيات، أن على السلطات الليبية فتح المجال أمام تصديرها إلى الخارج، وبذلك تستقطب هذه الصناعة وتنمى إيراداتها.

ويضيف محمود "يجب وضع قوانين لتصدير منتجات أوراق النخيل،

العام الفات إلى تاهيل العشرات من نساء تاورغاء في صناعة السعفيات، عبر إقامة ورش عمل متخصصة. وتختتم حليلة قائلة "هذه صناعة الأجداد، ونأمل في أن نعلمها لأحفادنا (...)، لا أستطيع تركها لأنها تمثل هوية تاورغاء، وخصوصاً أنها تعبر عن ليبيا الأم عموماً".

وتعد مدينة تاورغاء من أشهر المدن التي لا تزال تحافظ على هذه الحرفة التقليدية، وتمتاز منتجاتها بجودتها العالية ويكونها توافر في معظم مدن البلاد.

وتنافس المنسوجات التي يتم تجهيزها في تاورغاء تلك المستوردة من الخارج، وتعلو الأصوات المطالبة بفتح باب تصديرها، والإفادة من قطاع الحرف اليدوية ومن الأوراق التي توفرها أشجار النخيل.

ويوضح فرج عبدالله، وهو مسؤول جمعية حرفية في تاورغاء، أن منتجات هذه الصناعة التقليدية كانت تصل إلى بعض الدول الأفريقية المجاورة من خلال عمليات المقايضة.

تعد الحرف التقليدية أحد روافد التراث الشعبي في ليبيا، والذي يزخر بمختلف الصناعات ومنها السعفيات التي تعتمد على النخيل المتوفر بكثرة في الجنوب وخاصة تاورغاء وغدامس، ورغم أن هذه الحرف كانت مهددة بالاندثار إلا أنها تعود اليوم لتساعد سكان المنطقة في مواجهة الأعباء الاقتصادية.

تاورغاء (ليبيا) - تستيقظ حليلة محمد مبكراً صباح كل يوم، محتضنة أوراق أشجار النخيل، وكأنها تعتني بطفل حديث الولادة، لا تشعر بالضجر على الإطلاق، بل تستمتع بوقتها الممزوج براحة النخيل.

تتخذ حليلة إحدى القاعات الدراسية داخل مدرسة مهجورة في مدينة تاورغاء الواقعة على بعد 240 كيلومتراً شرق طرابلس، ورشة لأعمالها من السعفيات؛ وهي حرفة تتمثل في صناعة السلال والأطباق والحصائر والقفاف والحقائب من أوراق النخيل المحفّ، تُنسج وتُزَيَّن بألوان عدة، لتتشكل لوحة فنية بامتياز. هذه الحرفة التقليدية كانت من الحرف الأساسية التي يتوارثها الأبناء عن الآباء في الجنوب الليبي، وخصوصاً تاورغاء وغدامس، منذ مئات السنين، نظراً إلى اشتغالها بزراعة النخيل، وتعين اليوم السكان على قضاء حاجاتهم اليومية لمواجهة الأعباء الاقتصادية، في بلد غني مرقته الفوضى والانتقاسات منذ أعوام.

وتشرح طريقة تلوين هذه المنسوجات قائلة "لدينا صبغة خاصة نحضرها لتلوين المنسوجات وتزيينها، نضعها في برميل ونغليها لمدة ساعة تقريباً مع ورق السعف حتى يتغير لونها (...)، هناك اللون الأخضر والأزرق والأحمر، وكل لون له استخداماته".

تعمل حليلة قرابة 16 ساعة يومياً، وتقضي وقتاً طويلاً في ممارسة هذه الحرفة، وبعد كل هذا العمل الشاق تنتهي فقط من نسج قطعتين بأناملها الرشيدة. وتقول "إلى جانب حرصي على الحفاظ على موروث أجدادي، يظل الدافع المادي الحافز الأكبر الذي يجعلني أعمل ساعات طويلة، لأن بيعي أعمالي يتيح توفير دخل مادي جيد لي ولأسرتي، لمواجهة الصعوبات والمصاريف اليومية". وتتابع "تلقيت تدريباً لمدة شهر في ورشة عمل أقيمت مؤخراً لتطوير مهارتي في صناعة السعفيات".

ولا تقتصر هذه الحرفة على النساء فحسب؛ فحسب بالطيب بعد من أبرز المهتمين بصناعة السعفيات التي تصنع من مخلفات النخيل. وقد تعلمها في صغره من أبيه، حيث كان يجلس أمامه ليشارك ما يفعله ويصنع بيديه العديد من المنتجات مثل الأطباق والحصائر والمراوح. وشارك الطيب بإنتاجه في العديد من المحافل المحلية والدولية، منها معرض طرابلس الدولي ومهرجانات في دولة تونس.

وبادرت المنظمة الدولية للهجرة بالتعاون مع منظمات محلية نهاية

السعفيات حرفة تحتاج إلى جهد وصبر كبيرين لإنجاز قطعة واحدة، مثل القفة والمروحة وغيرها من الصناعات المتنوعة



قلق ممزوج بالأمل يساور عرباً ألغيت تأشيراتهم للولايات المتحدة

ورفض مؤيدو هذه السياسة الحجة القائلة إن فيها تحيزاً ضد المسلمين. وتقول الإدارة الجديدة، إنها تعزز تعزيز تبادل المعلومات مع البلدان الأخرى وتطبيق نظام فحص صارم العقيد معمر القذافي عام 2011. وبموجب الاتفاق سُمح لسكان تاورغاء الأربعين ألفاً بالعودة إلى مدينتهم، وشملت العودة البطيئة حتى الآن نحو ثلث هؤلاء.

وقال السعيد، "بلادنا غارقة في الحروب والأزمات وخسرنا كل شيء... إن الوصول إلى الولايات المتحدة بالنسبة إلي حلم كبير".

وبيحث بعض الذين تحطمت أحلامهم في مكان آخر عنها، فالشباب مؤيد كوسا، خريج جامعة صيدلة سورية كان يأمل في تأسيس شركة مستحضرات تجميل تحمل اسم عائلته، حصل على منحة لدراسة إدارة الأعمال في الولايات المتحدة بعد أن دفعت الحرب في بلاده العائلة إلى الفرار نحو الأردن، لكن قبل أيام قليلة من سفره، استدعته السفارة الأميركية وألغت تأشيرته.

ثم انتهى أمر الدراسة بالشباب في إيطاليا بدلاً من الجامعة الأميركية، وهو غير متأكد ما إذا كان سيتقدم للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة مرة أخرى على الرغم من أن شقيقه يعيش هناك، قال، "ليس من السهل محاولة فتح باب أغلق من قبل".

الطويلة للحصول على التأشيرات، وإن أجزاء كثيرة من نظام الهجرة معطلة بسبب إدارة ترامب.



رفضت أكثر من 40 ألف تأشيرة بسبب حظر الذي شمل تأشيرات الزيارات العائلية والعمل والدراسة

وتم فرض ما يُعرف باسم "حظر المسلمين" أو "حظر السفر" لأول مرة في 2017، ثم أعيد تنظيمه وسط تحديات قانونية، إلى أن أيدت المحكمة العليا قراراً صدر في 2018، ليؤثر ذلك على فئات مختلفة من المسافرين والمهاجرين من إيران والصومال واليمن وسوريا وليبيا، وغيرهم من الكوريين الشماليين وبعض المسؤولين الحكوميين الفنزويليين وعائلاتهم. وفي 2020، شملت قيود الهجرة العديد من الدول الأخرى. وقال ترامب وآخرون، إن ذلك كان لأسباب تتعلق بالأمن القومي، معللين بأن الحظر سيجعل الولايات المتحدة أكثر أمناً من الإرهاب.

تأشيرة الهجرة المرفوضة بسبب الحظر.

وسينظر الاقتراح في ما إذا ستم إعادة فتح الطلبات المرفوضة، كما دعا إلى وضع خطة للإسراع في النظر في هذه الطلبات.

تم حظر الكثيرين بموجب أمر أصدره الرئيس السابق دونالد ترامب في أبريل الماضي، والذي فرض وقف إصدار البطاقات الخضراء لحماية السوق الأميركية للعمل وسط الواء.

وقال رافائيل أورينا، وهو محام في كاليفورنيا، إن بايدن لم يشير إلى ما إذا كان سيرفع هذا الإجراء أم لا، وإذا لم يفعل ذلك فإن إنهاء حظر السفر لن يعني الكثير.

وذكر أورينا، أن جل الذين ينوبهم "ليس لديهم أي سبب للاحتفال لأنهم زالوا عالقين".

ومن بين هؤلاء مانينا درباني، التي لم تتل والدتها البالغة من العمر 71 عاماً في إيران تأشيرة سياحية لزيارتها في لوس أنجلوس.

وحاولت درباني مرة أخرى، لكن قيل لها، إنها لا تزال غير قادرة على السفر بسبب الواء. وقالت الإيرانية البالغة من العمر 36 سنة، "أريد أن أطلب من الرئيس بايدن رفع جميع قرارات حظر السفر ومساعدتنا... مساعدنا من فضلك". وقالت منار وحيد، كبيرة المستشارين التشريعيين والمدافعين في الاتحاد الأميركي للحريات المدنية، إن الكثير من الناس قلقون بشأن فترات الانتظار

تغيير هذه الرواية. بعد ذلك، يجب على إدارة بايدن إزالة عقبات الهجرة الإدارية الأخرى التي تمنع لم شمل العائلات.

وبحسب أرقام وزارة الخارجية الأميركية، رفضت أكثر من 40 ألف تأشيرة بسبب الحظر. ولم يشمل الحظر الفائزين بالانصيب فقط، بل الأشخاص الذين يحاولون زيارة العائلة، والذين يسافرون للعمل أو لأسباب شخصية، وحتى الطلاب المقبولين في جامعات الولايات المتحدة.

وكلف بايدن فريقه بإعداد تقرير لمعالجة عدد من القضايا، بما فيها اقتراح يضمن إعادة النظر في طلبات



قرار يقتل الأحلام

وشيد المدافعون عن الهجرة وحقوق المسلمين في الولايات المتحدة بقرار بايدن، لكنهم يشيرون أيضاً إلى العمل الذي ينتظرهم لإعادة الحياة إلى مسارها الصحيح والتراجع عن إرث الحظر وقيود السفر بسبب الواء.

قالت ماري باور، وهي المديرة القانونية لمؤسسة مناصرة المسلمين، "أدى الحظر إلى تعزيز الرواية القائلة إن المسلمين والأفارقة وغيرهم من أبناء المجتمعات غير البيضاء لا ينتمون إلى الولايات المتحدة الأميركية، وإنهم يشكلون تهديدات خطيرة. كان إنهاء الحظر مجرد خطوة أولى نحو

صعاع - احتفل محمد الزبيدي في 2017 عندما تم اختياره في انصيب البطاقة الخضراء الأميركية (الجرين كارد) من بين مجموعة كبيرة من المتقدمين إليها. وكان فوز به بالسفر والإقامة فرصة للهروب من اليمن الذي مرّقه الحرب والسعي إلى تحقيق أحلامه في الولايات المتحدة.

اقترض الزبيدي المال لتمويل رحلته، واشترى ملابس له وعباً الهدايا التذكارية من أصدقائه، ولعدم وجود سفارة أميركية في اليمن، خاض رحلة شاقة إلى جيبوتي لإجراء مقابلة التأشيرة، لكنه وجد نفسه ضحية لحظر السفر الذي أقرته إدارة ترامب على العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة.

وخفف إلغاء الرئيس جو بايدن للحظر في يوم التنصيب من توتر المواطنين في البلدان التي شملها الإجراء، لكن جاء هذا بعد أن تحطمت الأحلام، وتفتكت العائلات، واستنفدت المخدرات، وفانتت الفرص ربما إلى الأبد.

ويطلب نظام الانصيب فحص الفائزين والحصول على تأشيراتهم بحلول 30 سبتمبر من العام الذي يتم اختيارهم فيه، لذلك لا يزال الزبيدي يتساءل عما إذا كان سيصل إلى الولايات المتحدة للبدء في العمل هناك وسداد ما اقترضه، قائلاً، "هل يمكننا استعادة تأشيرتنا؟ هل يمكن تعويضنا؟ لا نعرف".

نبش الزوج في ماضي الزوجة يولد لديه الشكوك والحيرة

المصارحة الجزئية قبل الزواج تجنب الطرفين المنغصات



كلما حدثت الزوجة زوجها بماضيها قبل الزواج كلما كان ذلك أفضل

صفحات الماضي، لتبدأ الحياة الزوجية منذ يوم عقد القران، مشيرة إلى أنه لا يوجد بشر على وجه الأرض في أي مجتمع بلا ماضٍ أو أخطاء، "وإذا قمنا بحساب كل إنسان إلى ماضيه الذي تاب عنه فإننا سنفتح أبواب جهنم على كل الأسر أو غاليينها".

وبحسب كريم، فإنه إذا كانت العلاقات السابقة للزوجة أو للزوج علاقات رسمية مثل عقد زواج أو خطبة ثم فسخت، فعلى الزوجة أن تصارح زوجها أو خطيبها الجديد بها، لأنه ربما يعلم من أناس آخرين إذا لم تعلمه هي بذلك.

وتنصح الأزواج بعدم الاكتراث بماضي الزوجة أو الاهتمام به، ولا ترى بدا من النباش فيه وتقول "أتعجب من الأزواج والزوجات الذين ينبشون في الماضي، وكأنهم يبحثون عن دمار الحياة وتكثير صفو الحياة الزوجية".

ويجمع علماء الاجتماع ومستشارو العلاقات الأسرية على أن النباش في الماضي سبب رئيسي في دمار الحياة الزوجية حيث أنه لن يحل المشكلات التي يعيشها الزوجان في الوقت الراهن، بل قد يزيد من تعقيداتها.

التي قد تهدم سعادته الزوجية، موضحا أنه على الزوجين أن يدركا أن النباش في الماضي والبحث فيه قد يزرعان الشكوك ويولدان المشاكل والخلافات التي يصعب حلها.

المصارحة التي تكون سببا في انهيار الأسرة لا موجب لها لأن طبائع الأزواج ليست واحدة، فقد يتقبل بعضهم الأمر ويرفضه آخرون

وينصح مدني الشباب المقبلين على الزواج بالا يكونون متشدين مع الفتيات اللاتي يتقدمون لخطبتهن إذا ما اكتشفوا أن لهن علاقات سابقة، كما يدعو الفتيات إلى ضرورة تجنب مواضيع الشبهات، خاصة إذا كان الزوج يتصف بالذك والغيرة الزائدة عن حدها. ويفسر زيادة الجرائم التي ترتكب ضد السيدات، بسبب الشك في سلوكهن، بأن الرجل

اثنتين؛ فإما أن يكون الزوج ثقيلا فيريد أن تكون زوجته على نفس الشاكلة ولا يبتعد عن الماضي فإن هذه الغيرة ستتحول إلى غيرة مذمومة، تقضي على الاستقرار الأسري، إن لم يصل الأمر إلى الطلاق وتشتت العائلة.

ويرى الخبراء أن سر الذكريات وكشف بعض تفاصيلها لشريك الحياة الزوجية يمكن أن يكون سببا في تحويل الحياة إلى جحيم لا يطاق، مشيرين إلى أنه كلما كان الحب أقوى وكانت العلاقة مدتها أطول فإن ذلك يؤدي إلى صدمة أكبر قد تفوق خيبة الأمل لتصل عند بعض الأشخاص إلى الإحباط ويمكن أن يلجأ بعضهم إلى محاولة الانتحار.

لذا ينصح خبراء علم النفس في حالة اكتشاف الزوج عن طريق المصادفة لهذه العلاقات السابقة وجوب التحلي بالتسامح والتفهم، لأن ذلك من شأنه أن يعزز القدرة على المغفرة والنسيان، فمن المفترض أن كلا من الزوجين قد سال عن الآخر وتعرف عليه خلال فترة الخطوبة.

ويقول أحمد الأبيض المختص التوسسي في علم النفس إن النباش في تاريخ الزوجة ينطلق من زاويتين

الغيرة، التي قد تكون محمودة إذا كانت معتدلة، أما إذا دخل الزوجان في دوامة البحث عن الماضي فإن هذه الغيرة ستتحول إلى غيرة مذمومة، تقضي على الاستقرار الأسري، إن لم يصل الأمر إلى الطلاق وتشتت العائلة.

ويرى الخبراء أن سر الذكريات وكشف بعض تفاصيلها لشريك الحياة الزوجية يمكن أن يكون سببا في تحويل الحياة إلى جحيم لا يطاق، مشيرين إلى أنه كلما كان الحب أقوى وكانت العلاقة مدتها أطول فإن ذلك يؤدي إلى صدمة أكبر قد تفوق خيبة الأمل لتصل عند بعض الأشخاص إلى الإحباط ويمكن أن يلجأ بعضهم إلى محاولة الانتحار.

لذا ينصح خبراء علم النفس في حالة اكتشاف الزوج عن طريق المصادفة لهذه العلاقات السابقة وجوب التحلي بالتسامح والتفهم، لأن ذلك من شأنه أن يعزز القدرة على المغفرة والنسيان، فمن المفترض أن كلا من الزوجين قد سال عن الآخر وتعرف عليه خلال فترة الخطوبة.

ويقول أحمد الأبيض المختص التوسسي في علم النفس إن النباش في تاريخ الزوجة ينطلق من زاويتين

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن النباش في ماضي الزوجة يقلب الحياة الزوجية رأسا على عقب، ويضعها على نار من الشكوك والوساوس التي لن يجني منها الزوجان إلا الألم والوهم والدمار. وينصحون الزوج بوجوب التحلي بالتسامح والتفهم إذا علم عن طريق المصادفة بهذه العلاقات السابقة.

ويرون أنه من الأفضل أن تصارح الزوجة شريكها قبل الزواج، كما ينصحون بأن تكون المصارحة جزئية، حفاظا على كرامة الزوج، ومنعا لاستثارة غيرة.

راضية القيزاني
صحافية تونسية

يجزم علماء النفس أن الشك والوهم يفلان لصيقين بالرجل، حتى لو تزوج من امرأة دون ماضٍ، أو من فتاة في مقتبل العمر، وحتى لو ارتبط بزوجه منذ الطفولة، فمادام تزوج من امرأة لها ماضٍ، وعلم صدقة بهذا الماضي؟

يؤكد علماء النفس أن الشك هنا لن يؤدي إلا إلى المزيد من الشك، طالما أن مجتمعنا لا يحاسب الرجل بقدر ما يحاسب المرأة التي غالبا ما يكون الرجل سببا في مغامراتها العاطفية. ويرون أن النباش في ماضي الزوجة لن يجدي نفعا، بل سيأزم العلاقة بين الزوجين ويزيد من غيرة الرجل الذي سيبدأ في تضيق الخناق على زوجته.

كما يشير خبراء العلاقات الأسرية إلى أن المرأة التي غالبا ما لا تلوم الرجل على ماضيه هي عكس الرجل، الذي ما إن يختار شريكة حياته حتى يبدأ في البحث والتفتيش عن الصغيرة والكبيرة في تفاصيل ماضيها، ما يعرض الحياة الزوجية لهزات.

ويقول علماء النفس إن هناك زوجات بمجرد ما يسردن لأزواجهن ماضيهن من باب تقديم البرهان على حبهن لهن، ومصارحتهن بجميع التفاصيل والأسرار عن حياتهن، حتى ينقلب عليهن أزواجهن ويصبحون يمدون عليهن الحركات، حتى أن كل حركة يقمن بها يعتبرونها حثينا إلى ذلك الماضي، ويتعجر الشك والسؤال حول الماضي ليصير سيلا يجرف الحاضر.

ويؤكد سيد صبحي، أستاذ الصحة النفسية في جامعة عين شمس، أن نفسية الزوجين الشرقيين تغلب عليها

المشاركة المبكرة للأطفال في أعمال الطبخ تكسبهم مهارات جديدة

للقطيع بعض الفواكه والخضروات مثل الفراولة والخيار.

وتعد هذه المرحلة العمرية مناسبة ليقوم الأطفال بتنفيذ عدد من الوصفات البسيطة ويتعلموا بعض مهارات الطهي الأساسية.

ويقوي الطهي مع الأطفال الرابطة مع الآباء وتكون لديهم ذكريات سعيدة. كما أن المطبخ يطور من مهارات الرياضيات والعلوم لدى الأطفال، فمما يتعلمونه في المدرسة يستطيعون تطبيقه في المطبخ كوسيلة أمنة ومراقبة من الآباء.

وفي المطبخ يمكن أن يتعلم الأطفال أيضا المواد التي يجب خلطها معا، والكميات المناسبة لصنع وصفة ما والعواقب التي قد تحدث إن حذفت بعض المكونات أو ما الممكن أن ينتج إذا ضاعفوا الكمية.

يرى الخبراء أنه من المهم أيضا تعليم الطفل أساسيات النظافة في المطبخ في سن مبكرة، وأنه على الأمهات أن يشرحن لأطفالهن أهمية غسل اليدين قبل تناول الطعام، وكيفية استخدام الموقد والفرن بأمان، وخطورة وضع اللحوم النيئة بجانب الأطعمة الأخرى.

ويؤكدون على أن تجاهل الكثير من الآباء وجود الطفل في المطبخ ومحاولتهم بشئ الطرق إبعاده حتى لا يؤدي نفسه تخرمه من متعة الاكتشاف وتجعل أفقه محدودا.

في سن الرابعة والخامسة فيستطيع الآباء مراقبتهم وتوكيل بعض المهام البسيطة إليهم في المطبخ.

وببلوغ سن السادسة أو السابعة، يكتسب الأطفال المهارات الحركية اللازمة لإكمال المهام الأكثر تعقيدا في المطبخ، حيث يمكنهم البدء باستخدام الأجهزة الكهربائية مثل الخلاطات، واتباع التعليمات من وصفة مكتوبة، ويمكنهم أيضا استخدام سكين صغير

حياته في المستقبل، خصوصا من ناحية الطعام.

ويعتبر الخبراء أن مشاركة الطفل في صنع ما يأكله تجعله مجا لتناول أي نوع من الطعام ولا تجعله طفلا صعب المراس يتناول أنواعا معينة فقط. وينصحون الآباء باستغلال فضول أبنائهم في سن الثانية والثالثة ليعرفوهم على مختلف أنواع الفواكه والخضروات، ومن ثم يطورون قابلية التقطيع والقطف



المطبخ يطور مهارات الرياضيات والعلوم لدى الأطفال

واشنطن - يؤكد خبراء التربية أن الأطفال يختلفون من حيث الأعمار التي يكتسبون فيها المهارات المختلفة، كمهارات التفكير الإستراتيجي أو المهارات اليدوية أو الرياضية، ويرون أن تعلم قواعد الطهي وإعداد الطعام بامان من المهارات الأساسية في الحياة، ومن المهم جدا أن يتعلمها الأطفال في سن مبكرة.

وقالت الكاتبة الأميركية جيمي كينسدي إن ذلك لا يعني أن يصبح الأطفال طهاة ماهرين، وإنما أن يكتسبوا المهارات الأساسية التي تجعلهم يتصرفون داخل المطبخ بشكل سليم وأمن.

ويرى خبراء التربية أنه من المهم أن يدخل الأطفال إلى المطبخ في سن مبكرة، وأن يعتادوا على تقديم المساعدة والقيام ببعض المهام، كان يجلبوا بعض الأشياء من الخااجة، ويغسلوا الفاكهة والخضروات، أو يخلطوا بعض المكونات، ويقطعوا بعض الفواكه باستخدام سكين مطبخ له.

ويؤكدون أنه عندما يحصل الطفل على فرصة المشاركة بتحضير وجبات الطعام في جو من المرح واللعب، يصبح مجبا للمطبخ، ويقبل على تناول الأطعمة الجديدة التي تقدم له.

كما أن مشاركته في صنع ما يأكله تعد من أهم الأنشطة التي تطور لديه الكثير من المهارات وتؤثر إيجابا على

جمال

زبدة الشيا.. سر جمال شعرك

زبدة الشيا كقناع طوال الليل. ولهذا الغرض يتم وضع كمية منها بحجم ملعقة طعام على الشعر الرطب قبل الذهاب إلى الفراش وتدليك الشعر جيدا. وفي الصباح يتم شطف الشعر جيدا بماء دافئ وشامبو لطيف.

وتساعد زبدة الشيا على منع تساقط الشعر، ذلك أن الأحماض الدهنية الموجودة بها ترطب فروة الرأس والشعر معا. كما يساعد وجود العديد من العناصر الغذائية الأساسية بها على تحسينها مما يجعل بصيالات الشعر أقوى، ويقلل من تساقط الشعر وفقدانه.

كما تعمل المركبات المضادة للالتهابات الموجودة بالشيا على علاج فروة الرأس، مما يقلل من تساقط الشعر، ويجعله كثيفا، ومتالقا بشكل طبيعي.

وقالت الرابطة المركزية لمصفي الشعر الألمان إن الفوائد الجمالية لزبدة الشيا لا تقتصر على البشرة فحسب، بل تشمل الشعر أيضا.

وأوضحت الرابطة أن زبدة الشيا غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة، ومن ثم فهي تعمل على ترطيب الشعر الجاف حتى الأطراف وتجعله سهل التمشيط وتمنحه ملمسا ناعما كالحرير، كما أنها تمنحه لمعاناً جذاباً يأسر الأبواب.

وتعمل زبدة الشيا أيضا على ترطيب فروة الرأس الجافة؛ لذا فهي تدخل ضمن مكونات الشامبو والبلسم.

ويمكن أيضا استعمالها للعناية بالشعر. ولهذا الغرض يتم وضع كمية من الزبدة في حجم حبة البازلاء على اليد وتدفنتها بين أطراف الأصابع حتى تذوب، ثم تدليك الزبدة السائلة في أطراف الشعر جيدا، وشطف الشعر جيدا بماء فاتر.

ولعناية مكثفة بالشعر يمكن استعمال



فيفا يفتح الطريق لمنير الحدادي لحمل ألوان منتخب المغرب

انضمام الحدادي للأسود يوسع دائرة اختيارات خيلوزيتش



تلقى منير الحدادي خبرا سارا بعد أن سمح له الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بحمل قميص منتخب المغرب. ولعب الحدادي مهاجم إشبيلية لمنتخب إسبانيا في عمر صغير، غير أنه طالب منذ فترة باللعب للأسود الأطلس، ليتحقق حلمه بعد جهد كبير من الاتحاد المغربي لكرة القدم.

الرباط - وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على طلب الاستئناف الذي تقدم به منير الحدادي، نجم إشبيلية الإسباني، بشأن رفضه تمثيل منتخب إسبانيا وإصراره على حمل قميص المغرب مستقبلا. وأصبح في حكم المؤكد تواجد الحدادي في معسكر المنتخب المغربي في شهر مارس المقبل.

وسيتم استدعاء المهاجم منير الحدادي إلى معسكر منتخب المغرب المقبل بعد استنفاده من "الملاحظات التوضيحية" الأخيرة للاتحاد الدولي

لكرة القدم المرتبطة باللاعبين مزدوجي الجنسية، بحسب ما أكد مصدر في الاتحاد المغربي. وقال المصدر إن "منير الحدادي سيستدعى إلى المنتخب الوطني في الفترة المقبلة من أيام الاتحاد الدولي المخصصة لخوض المباريات الدولية".

تغيير الجنسية

أصدر "فيفا" مذكرة لجميع الاتحادات الرياضية تتضمن مجموعة من الملاحظات التوضيحية حول قانون تغيير جنسية اللاعب والمصاحق عليه من قبل الجمعية العمومية في سبتمبر الماضي، من بينها التعديل الذي طالب به الاتحاد المغربي ورئيسه فوزي لقجع بخصوص السماح للحدادي بالانضمام إلى منتخب "أسود الأطلس" بعد تطابق حالته مع الملاحظات الجديدة.

ويمكن للحدادي أن يحمل ألوان منتخب المغرب لأنه لم يمثل منتخبه السابق إسبانيا بعد بلوغه الحادية والعشرين، وانقضت ثلاث سنوات على مشاركته الأخيرة معه.

وكانت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) رفضت في نوفمبر الماضي استئناف لاعب إشبيلية الإسباني بعد حرمانه من قبل "فيفا" من تمثيل منتخب بلده الأم المغرب. وشارك في معسكر سابق مع المغرب في ضواحي العاصمة الرباط قبل وديتي السنغال والكونغو في أكتوبر الماضي، بيد أن قرار الاتحاد الدولي حرمه من تمثيل بلاده. وكان قد حصل على قرار مشابه قبيل كاس العالم 2018 حرمه من خوض المونديال مع المغرب.

ولعب الحدادي (25 عاما) مع المنتخب الإسباني الأول مباراة واحدة عندما أشركه المدرب فيسنتي دل بوسكي بديلا في

الخامسة والسادسة من تصفيات كاس امم أفريقيا.

وهذا يفتح الباب أمام انضمام لاعبين آخرين إلى صفوف أسود الأطلس من الذين مثلوا منتخبات أخرى من قبل، والحديث بالتحديد عن أنور الغازي لاعب أستون فيلا الإنجليزي والذي يبلغ من العمر 25 عاما أيضا وسبق له تمثيل منتخب هولندا. ووضع "فيفا" عددا من الشروط التي يجب احترامها قبل السماح لأي لاعب مزدوج الجنسية بتغيير المنتخب الذي اختاره في الهولة الأولى، في مقدمتها ألا يكون قد شارك في ثلاث مباريات رسمية مع المنتخب المراد تغييره.

ولد الحدادي في مدريد من أب مغربي مهاجر وصل إلى إسبانيا حين كان في الثامنة عشرة من عمره. وانضم إلى الفئات العمرية لبرشلونة عام 2011 بعدما لعب موسما واحدا مع ناشئي أتلتيكو مدريد، قبل أن يشق طريقه إلى الفريق الأول. وكانت المباراة ضد مقدونيا الأولى والأخيرة للحدادي بالـألوان أبطال العالم 2010 وأوروبا 2008 و2012، وترافقت مع فقدانه مركزه في تشكيلة برشلونة الذي أعاره إلى فالنسيا (2016 – 2017) ثم ديورتيفو الأفييس (2017 – 2018)، قبل انتقاله في 2019 إلى إشبيلية.

واشترط الاتحاد الدولي في تعديلاته الجديدة ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من ثلاث مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية، بما في ذلك مباريات التصفيات المؤهلة إلى المنافسات العالمية والقارية، وذلك قبل بلوغه سن الحادية والعشرين، بالإضافة إلى عدم مشاركته في أي مباراة ضمن بطولة دولية أو قارية مثل كاس العالم أو كاس أوروبا.

ملاحظات توضيحية

استند "فيفا" سابقا في رفض طلب اللاعب والاتحاد المغربي على كونه شارك في ثلاث مباريات مع المنتخب الإسباني تحت 21 عاما، وهو يزيد عن ذلك بشهرين من المدة التي يسمح بها عادة في المشاركة بهذه الفئة. لكن بعد نشر فيفا أخيرا "ملاحظات توضيحية حول متطلبات أهلية المنتخب الوطني" سيتمكن الحدادي من التواجد في معسكر المغرب رفقة زميله بإشبيلية الحارس ياسين بونو والهداف يوسف النصيري. وتشكل التعديلات الجديدة للاتحاد الدولي بارقة أمل للعديد من المواهب الكروية التي أصيبت بالإحباط عقب استبعادها من صفوف المنتخبات التي قررت تمثيلها للمرة الأولى وأغلبها من القارة العجوز، وهي التي كانت تعلق آمالا كبيرة ليس فقط على اللاعب مع منتخب أوروبي عملاق ولكن من أجل رفع أسهمها وقيمتها التسويقية في سوق الانتقالات.

وعانى اللاعبون الصاعدون وخصوصا من القارتين الأميركية الجنوبية والأفريقية من ضغوطات وقت اتخاذهم قرار تمثيل منتخباتهم الأصلية أو الإقامة بالنظر إلى صغر سنهم وطموحاتهم، فضلا عن ضغوطات من ممثلي الأندية التي يدافعون عن ألوانها والذين يعرضونهم إلى الابتزاز إلى درجة تهديدهم بفقدان مراكزهم في صفوف أنديةهم.

ملبورن (أستراليا) - يرى المصنف الأول عالميا نوفاك ديوكوفيتش أن اللعب دون جمهور في الموسم الماضي كان غربيا. وقال إنه يتوق للعب أمام الجمهور من جديد عندما يشارك في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس للمرة 17 في الأسبوع المقبل.

وسيسمح القائمون على تنظيم أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي بحضور ما بين 25 و30 ألف مشجع يوميا في نسخة العام الحالي، كما لعب ديوكوفيتش مباراة استعراضية في أديليد أمام جمهور بعد انتهاء الحجر الصحي الإلزامي الذي خضع له لمدة 14 يوما يوم الجمعة الماضي.

وقال النجم الصربي للصحافيين "أشعر بدني عندما لعبت أمام جمهور لأول مرة منذ 12 شهرا"، وتابع "بعد ممارسة التنس على المستوى الاحترافي طوال 15 عاما، فإن اللعب أمام الجمهور

هو واحد من أهم مصادر التشجيع والإلهام، نتيجة تجديد الطاقة والعواطف المتبادلة والسعادة التي أشعر بها تجاه الرياضة والسعادة التي يشعربها الجمهور تجاه الرياضة". وقلل ديوكوفيتش (33 عاما) من أهمية الأوجاع التي ظهرت في يده اليمنى وحرمته من خوض مجموعة في أديليد يوم الجمعة الماضي، وأكد أنها لن تؤثر عليه عند الدفاع عن لقب كاس اتحاد محترفي التنس التي تنطلق نسختها الثانية الثلاثاء المقبل في ميلبورن. وحصد ديوكوفيتش لقب أستراليا المفتوحة ثماني مرات، وقال إنه يشعر بالامتنان لقدرته على القdom واللعب في أستراليا من جديد.

وأضاف "أشعر بالامتنان مثل معظم بقية الموجودين هنا في أستراليا حسبيما أعتقد بسبب حصولنا على فرصة للتدريب واللعب والمنافسة في الرياضة

هورفات يعيد للنصر السعودي تألقه

الأجانب بالفريق، وعلى رأسهم الحارس براد جونز الذي أنقذ فرسا خطيرة، وكذلك بيتروس الذي يؤكد حضوره المميز من مباراة لأخرى بالتسجيل أو الصناعة والحضور الهجومي لنور الدين أمرايط أيضا، وعبدالرزاق حمدالله وعودته الخاصة والكبيرة بعد الغياب للإصابة بهدف وصناعة آخر بعد نزوله كبديل، والأمر ذاته لبيتي مارتينيز العائد أيضا.

في الطرف المقابل، اختفى نجوم الهلال المميزين والمؤثرين ومفاتيح بروزه المعتاد وهبط مستواهم، سواء الأجانب على غرار المدافع جانغ هيون سو الذي عرف عنه الصلابة ومنح فريقة الأمان، وكذلك غوميز وجيوفينكو وفيفيتو، وكاريلو بعد نزوله كبديل.

التونسي الجزائري يعزز صفوف الزمالك المصري

دجلة أو اتحاد الشرطة أو الشمس ولكن سيد عيد المدير الفني للنصر تمسك بضمه.

وعرف مروان حمدي التالق مع النصر في دوري القسم الثاني وكان أحد هدافي المسابقة ما لفت أنظار مسؤولي المقاصة الذين تمسكوا بضمه في صيف 2017 بموافقة عماد سليمان المدير الفني وقتها للمقاصة.

وطارت الإصابة مروان في بداية مشواره مع المقاصة وخاض 7 مباريات فقط بموسمه الأول وسجل هدفين، ولم يستطع إقناع طلعت يوسف المدير الفني الأسبق للمقاصة فلم يجرز أي هدف في موسم 2018 – 2019 خلال 10 مباريات شارك فيها. تطور مروان حمدي جاء بقميص وادي دجلة والمدرسة اليونانية بعدما تالق مع المدرب تاكيس جونيس وبعده مواطنه نيكوديوموس بابافاسيلو خلال موسم قضاء على سبيل الإعارة سجل خلاله 6 أهداف وانضم لمنتخب مصر لأول مرة. وعاد مروان إلى المقاصة مطلع هذا الموسم وعمل مع المدرب إيهاب لضعف تكوينه الجسماني. واستمرت المعاناة برحيله عن عدة أندية على مستوى الناشئين سواء وادي

عاما اختار كسر عقده مع طنطا والرحيل إلى اللعب القابسي التونسي بعد هبوط طنطا إلى القسم الثاني.

وعاد الجزائري مجددا إلى الدوري المصري مع المقاولون العرب في يناير 2019 وسجل 18 هدفا في 55 مباراة، وقدم مستويات رائعة قادته للعودة إلى المنتخب التونسي في شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين وشارك في وديتي السودان ونيجيريا.

الجزيري شارك مع المقاولون العرب في 9 مباريات ببطولتي الدوري والكنفيدرالية سجل خلالها 4 أهداف وصنع هدفا

كذلك، تألق مروان حمدي لم يكن وليد الصدفة، بل جاء بعد معاناة كبيرة في مشواره الكروي الذي بدأ في قطاع الناشئين بنادي إيني وتم استبعاده لضعف تكوينه الجسماني.

واستمرت المعاناة برحيله عن عدة أندية على مستوى الناشئين سواء وادي



خطوة جديدة

دوري أبطال أوروبا يشعل صراع الأندية الألمانية

البايرن في طريق مفتوح للفوز بالبوندسليغا



دائما في القمة

أبطال أوروبا - فلا يمكن تحمل وجود تشكيلة لاعبين بهذا الحجم والإمكانات مثل التي لدينا حاليا.

وتأخر الفريق بهدف. وحذر هانز يواخيم فاستسكه الرئيس التنفيذي لدورتموند من أن فريقه إذا فشل في التأهل إلى دوري

كما أظهر دورتموند المدمج بالنجوم، رد الفعل المناسب بالفوز على أوغسبورغ 1-3 رغم إهدار إيرلينغ هالاند لضربة جزاء

مدرّب المانشافت يغازل موسيالا موهبة البايرن

إلى موسيالا الذي شارك في 15 مباراة مع بايرن هذا الموسم وسجل ثلاثة أهداف. وقال لوف "إنه بكل تأكيد موهبة استثنائية". وأضاف "يحظى بتقدير خاص في ألمانيا وبايرن، أعتقد أنه يعرف أنني أريد استدعائه، القرار يرجع له".

ويحمل موسيالا المولود في ألمانيا الجنسيّتين الألمانية والإنجليزية وقد انضم إلى بايرن قبل عامين قادما من تشيلسي بعدما سبق له اللعب في صفوف المنتخب الألماني تحت 16 عاما لكنه يشارك الآن في صفوف المنتخب الإنجليزي تحت 21 عاما.

إشارة إلى مولر وبواتينغ "لم نخطط لهذا". وخرج الثاني من حسابات لوف منذ 2019 بجانب ماتس هوميلز لاعب بوروسيا دورتموند، لكن المدرب لم يستبعد إمكانية عودة أي من اللاعبين الثلاثة الذين قادوا ألمانيا إلى التتويج بلقب مونديال البرازيل 2014، إذا اقتضت الضرورة.

وأوضح لوف "ليس هناك ما يقال في هذا الصدد الآن"، مشيرا إلى أنه سيتخذ قراره فقط عندما يعلن عن قائمته ليورو 2020 التي تاجلت للعام الحالي بسبب جائحة كورونا. لكن لوف لم يلتزم الصمت عند التطرق

إشارة إلى مولر وبواتينغ "لم نخطط لهذا". وخرج الثاني من حسابات لوف منذ 2019 بجانب ماتس هوميلز لاعب بوروسيا دورتموند، لكن المدرب لم يستبعد إمكانية عودة أي من اللاعبين الثلاثة الذين قادوا ألمانيا إلى التتويج بلقب مونديال البرازيل 2014، إذا اقتضت الضرورة.

وأوضح لوف "ليس هناك ما يقال في هذا الصدد الآن"، مشيرا إلى أنه سيتخذ قراره فقط عندما يعلن عن قائمته ليورو 2020 التي تاجلت للعام الحالي بسبب جائحة كورونا. لكن لوف لم يلتزم الصمت عند التطرق

عقد ميسي يعمّق من الأزمة المالية لبرشلونة

الارتباط بين البرغوث وبرشلونة في يونيو المقبل. وكتب فونت، على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "ليونيل ميسي يستحق كل يورو يستلمه من برشلونة.. إنه لم يضر النادي بل على العكس تماما، هو أفضل لاعب في التاريخ ونريده أن يستمر معنا إلى الأبد". وكانت صحيفة "الموندو" الإسبانية، كشفت أن ميسي وقع مع برشلونة في 2017 على عقد بإجمالي يزيد عن 555 مليون يورو لمدة 4 مواسم. وأشارت الصحيفة إلى أن راتب ميسي السنوي وصل إلى 138 مليون يورو متضمنا المتغيرات.



حتى الآن، رغم حقيقة أن الفريق الكتالوني لم يقدم أداء جيدا في السنوات الأخيرة، خصوصا في دوري أبطال أوروبا، وهي المنافسة التي حصل فيها على أعلى مكافآت. وقالت الصحيفة الإسبانية، إن عقد ميسي يتضمن راتبا ثابتا، بالإضافة إلى حقوق الصورة، وسلسلة من المكافآت غير المنشورة التي تقدر بملايين الدولارات والبدلات، وسلسلة من المتغيرات حسب الأهداف المختلفة. وعلق فيكتور فونت، المرشح على مقعد رئاسة برشلونة، على تسريب الصحافة الإسبانية لعقد الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد البارسا. ووقع ميسي على العقد في 2017، وينتهي

مدرّب - كشف تقرير صحفي إسباني عن تفاصيل العقد الحالي للأرجنتيني ليونيل ميسي مع برشلونة. ووفقا لصحيفة "الموندو" الإسبانية، فإن ميسي وقع مع برشلونة في 2017 على "عقد فرعوني يفسد البارسا"، بإجمالي يزيد عن 555 مليون يورو لمدة 4 مواسم تنتهي في يونيو المقبل. وكانت العديد من التقارير، كشفت مؤخرا أن ديون برشلونة تخطت المليار يورو، وأن النادي الكتالوني بات مهددا ببيع أصوله ومنها ملعب "كامب نو". وأشارت الصحيفة الإسبانية، إلى أن راتب ميسي السنوي وصل إلى 138 مليون يورو متضمنة المتغيرات. وأوضحت أن العقد يتضمن مكافآت: الأولى للتجديد بقيمة 115 مليون يورو، والأخرى مكافأة ولاه تبلغ 78 مليون يورو. وذكرت أن قائد برشلونة حصل بالفعل على 92 في المئة من قيمة عقده

راشفور يدّين الإساءات العنصرية

مساء السبت "الإنسانية ومواقع التواصل الاجتماعي في أسوأ صورهما. نعم أنا رجل أسود وأعيش كل يوم وأنا فخور بذلك. لن أشعر بشيء مختلف بسبب أي شخص أو تعليق". وتابع "أعترف جدا لو كنتم تجثون عن رد فعل عنيف، لأنني ببساطة لن أفعل ذلك هنا. لن أنشر صور الرسائل. سأفكر للمسؤولية لو فعلت ذلك. لا يوجد شيء مهم. لدي أطفال رائعون من كل الألوان يتابعوني وهم في غير الحاجة لقراءة ذلك".

وإدان الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم مؤخرا تعرض ثنائي مانشستر يونايتد المدافع أكسل تاونزيبي والمهاجم الفرنسي أنطوني مارتينس ورومان سويرز لاعب وسط برومفيتش البيون وريس جيمس مدافع تشيلسي لإساءات عنصرية الأسبوع الماضي.

من غير اللائح أن أفعل ذلك". وختّم بالقول "سدي أطفال غاية في الجمال من كل الألوان يتابعوني وهم ليسوا في حاجة لقراءة ذلك، الألوان الجميلة هي التي ينبغي فقط الاحتفاء بها".

وأكد مهاجم إنجلترا البالغ من العمر 23 عاما أنه رفض نشر صور لعدة رسائل مسيئة تلقاها. وقال إنه سيفكر للمسؤولية لو فعل ذلك. وكتب راشفور على تويتر

الاتحاد الإنجليزي أدان تعرض ثنائي مانشستر يونايتد أكسل تاونزيبي وأنطوني مارتينس لإساءات عنصرية

لندن - أكد ماركوس راشفور مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي أنه تعرض لإهانات عنصرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتعرض راشفور (22 عاما) لإهانات عنصرية متعددة عبر شبكة "إنستغرام" لتبادل الصور بعد تعادل فريقه مانشستر يونايتد مع مضيعة أرسنال سليا. وتم تكريم راشفور مؤخرا بسبب جهوده في مكافحة الفقر الغذائي للأطفال، لكنه لم يسلم من الإهانات العنصرية.

وكتب راشفور عبر حسابه على شبكة "تويتر" للتواصل الاجتماعي "أنا رجل أسود وأفخر بذلك كل يوم". وأضاف "لا يمكن لأحد أو لتعليق أن يغيّر من شعوري، لذا أسف إذا كنتم تبحثون عن رد فعل قوي، لن تحصلوا على مرادكم". وأشار "لا أعيد نشر المنشورات، سيكون

البالغ 33 عاما في العاصمة برلين للخضوع للفحص الطبي التقليدي. وسينتقل من "سيدة عجوز" إلى أخرى، نظرا لحمل الناديين الكنية عينها. وحصد خضيرة خمسة القاب في الدوري وثلاثة في الكاس مع يوفنتوس منذ 2015، لكن المدرب الجديد أندريا بيرلو لم يعول عليه هذا الموسم.

ونتيجة الإصابات المتكررة، خاض خضيرة 10 مباريات في الدوري الإيطالي موسم 2018-2019 ثم 12 الموسم الماضي، فيما غاب عن تشكيلة الفريق بالكامل منذ بداية الموسم الحالي. بدأ مسيرته مع شتوتغارت ثم انتقل في 2010 إلى ريال مدريد الإسباني حيث أحرز لقب دوري أبطال أوروبا في 2014، قبل توجهه بعدها بخمسة أعوام إلى مدينة تورينو لحمل ألوان يوفنتوس.

من ناحيته ذكر التركي الدولي بونس مالي لاعب نادي فولفسبورغ الألماني أنه توجه إلى مدينة طرابزون في تركيا وذلك تأكيداً لقرب انتقاله إلى نادي طرابزون التركي. وكانت صحيفة "بيلد" الألمانية أكدت أن هناك اتفاقا وشيكا بين كل الأطراف المعنية على انتقال لاعب خط الوسط (28 عاما) إلى النادي التركي. كان مالي قد انتقل إلى فولفسبورغ في يناير من عام 2017 قادما من ماينز لكنه لم يتمكن من تحقيق الآمال الكبيرة التي كانت معقودة عليه في فولفسبورغ.

تثبيت الأقدام

خسارة ليفركوزن بهدف خلال المباراة الحاسمة أمام لايبزيغ، يعني أن الفريق فاز مرة واحدة فقط في آخر سبع مباريات، في الوقت الذي حقق فيه لايبزيغ وفولفسبورغ وبورتموند ثلاثة انتصارات في آخر سبع مباريات، بينما فاز غلادباخ أربع مرات في آخر عشر مباريات. ولا يزال لايبزيغ يثبت أقدامه في المركز الثاني ولم يخف الفريق طموحاته بعد استعادة توازنه عقب الهزيمة المفاجئة على يد ماينز المتعثر الأسبوع الماضي، من خلال الفوز على ليفركوزن. وقال أوليفر ميتسلاف المدير الرياضي للايبزيغ "نريد التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، بدانا الموسم بهذا الهدف، تلقينا صدمة قوية أمام ماينز لكن أظهرنا رد الفعل".

تغييرات بالجملة

وتشتهر كرة القدم البرازيلية، بأنها منعزلة بشكل كبير عن الآخرين، حيث يعتقد كثيرون أن النجاح الذي تحقّق بشكل لا سابق له في كأس العالم، إذ أنها الدولة الوحيدة التي أحرزت اللقب 5 مرات، وأنجبت العديد من المواهب مثل بيليه وروبالدو وروماريو ونيمار، يعني أنه من الصعب التعلم من مدارس أخرى.

لكن نجاح جيسوس، الذي قاد فلانغو للفوز بلقب الدوري في 2019، دفع آخرين للبحث عن مدربين أجانب وهو ما فعله إنترناسيونال وتلتيكو مينيرو وفاسكو دا غاما وسانتوس وفلامنغو ضمن أندية أخرى. وجاءت هذه التغييرات بنجاح متباين في دولة تشتهر بسرعة تعيين وإقالة المدربين.

قائد الأرجنتيني إدواردو كوديت إنترناسيونال لتصدر الدوري قبل أن يرحل إلى إسبانيا، بينما لا يزال مواطنه خورخي سامباولي يتولى تدريب أتليتيكو مينيرو ويملك فرصة في حصد لقب الدوري. لكن الإسباني دومينيك توريست، الذي تولى تدريب فلانغو بعد جيسوس، استمر 3 أشهر فقط قبل إقالته. وتولى البرتغالي جيسوالدو فيريرا قيادة سانتوس في 15 مباراة فقط قبل أن يرحل سريعا. أما مواطنه ريكاردو سا بينتو فاستمر لمدة شهرين في فاسكو دا غاما، وبقي الفنزويلي رافائيل بودالام فترة أقل مع أتليتيكو مينيرو.

وشغل أبل فيريرا منصبه مع باليراس في نوفمبر مع شهرته في إجابة التعامل مع اللاعبين الشبان واستخراج أفضل ما لديهم.

ستكون الجولات القادمة من مسابقة الدوري الألماني محطة مهمة للغاية حيث ستحسم العديد من الأمور، من بينها المقاعد التي يتأهل أصحابها إلى بطولتي الأندية الأوروبية في الموسم المقبل، إضافة إلى تحديد ملامح معركة الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية. رغم أن بايرن ميونخ حسم طريقه نحو الحفاظ على اللقب.

وصعد فرانكفورت للمركز الثالث بالبوندسليغا بعد بداية متواضعة، حيث لم يتعرض لأي هزيمة في آخر 8 مباريات محققا ستة انتصارات خلالها، وفي الوقت الذي قلّ فيه الحديث عن الحلم المشروع المتمثل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، فإن مشاعر الفخر عمت أرجاء النادي.



وقال ادي هوتر مدرب فرانكفورت عقب الفوز على هيرتا برلين 3-1 "لقد وصلنا للشكل المطلوب الذي عملنا بقوة من أجله". وأوضح المدافع مارتين هينترغير "نشعر بالفخر إزاء أداء الأسابيع الماضية، الطريقة التي تقدم بها أنفسنا وفرض أسلوب لعبنا". من جانبه أكد الحارس كيفن تراب

على أن نجاحات الفترة الأخيرة لم تكن وليدة الصدفة، مضيفا "لدينا الإمكانيات ولا نلعب خارج إمكانياتنا". فرانكفورت الذي استعاد مؤخرا جهود مهاجمه لوكا يوفيتش من ريال مدريد، خلت مسيرته مؤخرا من أي أخطاء تذكر في الوقت الذي أهدر فيه باقي المنافسين الكثير من النقاط خلال الأسابيع الأخيرة.

وفي سياق متصل اقترح لاعب الوسط سامي خضيرة، المتوج مع منتخب ألمانيا بلقب مونديال 2014 في كرة القدم، من الانتقال إلى نادي هرتا برلين صاحب المركز الرابع عشر في البوندسليغا، بعد أن أصبح خارج حسابات يوفنتوس حامل لقب الدوري الإيطالي. ويتواجد اللاعب

فيريرا يلحق بالميراس بقافلة مونديال الأندية

فيريرا (42 عاما) بالميراس للتفوق على سانتوس.

يعزّن هذا الانتصار من مكانة المدربين البرتغاليين في البرازيل، ويأتي في نهاية موسم شهد اعتماد الأندية البرازيلية على مدربين أجانب وبشكل أكبر من أي وقت مضى.

قطر خلال الأيام المقبلة. وأحرز بالميراس اللقب للمرة الثانية في تاريخه حيث سبق له التتويج باللقب في 1999 فيما خسر سانتوس النهائي للمرة الثانية حيث سبق له الهزيمة في نهائي نسخة 2003. وكان سانتوس أحرز لقب البطولة ثلاث مرات سابقة في نسخ 1962 و1963 و2011.

وتاجل نهائي هذه النسخة إلى 30 يناير 2021 بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد والتي أوقفت البطولة في منتصف الموسم وأرجأت نهايتها إلى 2021. وافتقد نهائي هذه النسخة بين قطبي مدينة ساو باولو الأجواء الحماسية المعهودة في مباراة الدبري، حيث أقيمت المواجهة دون جماهير بسبب جائحة كورونا. ومنذ نسخة عام 2019، بات نهائي كأس ليبرتادوريس يحسم من مباراة واحدة وذلك على ملعب محايد يجري تحديده بشكل مسبق.

إنجاز برتغالي

شهد تتويج بالميراس بلقب كأس ليبرتادوريس على حساب سانتوس، فوز مدرب برتغالي بلقب أبرز مسابقة للأندية في أميركا الجنوبية للمرة الثانية على التوالي. وفي الموسم الماضي قاد جورجي جيسوس فلانغو لإحراز اللقب القاري، وهذا العام، قاد المدرب أبل



فيريرا أصبح ثالث مدرب من خارج أميركا الجنوبية يحرز لقب كأس ليبرتادوريس بعد جيسوس والكرواتي ميريكو يوزيتش



صباح العرب

كرم نعمة



هل أنتم مستعدون لما بعد ترامب

ليس من مهام الصحافة اختبار القراء، لكن نيويورك تايمز أطلقت سؤالاً على قرائها وكأنها تضعهم في موضع اختبار، عما إذا كان الأميركيون مستعدين فعلاً لحياة سياسية من دون دونالد ترامب!

نفس السؤال كان يتداوله العراقيون في تسعينات القرن الماضي، ماذا تعني حياتهم من دون صدام حسين! الليبيون أعادوا على أنفسهم السؤال نفسه عن دولة من دون معمر القذافي.

اختلفت إجابات العراقيين، وكان أغلبها تعبيراً عن الانفعال والتهور والغضب والحقد والضغينة، لكن بمقدورنا اليوم جمعها في بوتقة واحدة لنجعل منها درساً تاريخياً مفيداً. توجد اليوم نسبة متزايدة من العراقيين يعدون ظلمة نوعاً من العدل!

نفس السؤال يجعل الليبيين يدورون في حلقة مفرغة، لا يوجد أسوأ من القذافي، لكن لا أسوأ من حياتهم بعده!

قد يبدو كل ذلك وكأنه حلم باهظ الثمن، لكل من العراقيين والليبيين بعد السقوط الحر الذي يعيشه بلدهما.

على نفس المستوى، يكاد جيل كامل من الرومانيين يتفقون اليوم على إجابة متقاربة، عندما يعيشون على أنفسهم صيغة السؤال ماذا بعد تشاوتشيسكو؟ بينما الحين غالب على اليوغسلافيين لعصر جوزيب بروز تيتو.

بيد أن استعادة عصر الدكتاتورين لا يبدو لي تفضلاً على الديمقراطية الأميركية، فالأمريكيون أنفسهم يعيشون اليوم زمن التعديلات في كل شيء بعد أربع سنوات من رئاسة ترامب.

وفي كل ذلك ليس هدفي -في هذا المقال- التهمك على أميركا، فهي أقوى من تهكم العالم برمته، لكن ترامب عرّى غطرستها وجعل نخبتها تطلب بمراجعة المفهوم الأميركي، بعد أن انكسر الحلم، واكتشف العالم أن الديمقراطية تعرض أيضاً ولا تصاب بمنزلة برد فقط. فاربعة أعوام من حكم ترامب، يتعين على جو بايدن الذي ليس غريباً على البدايات الصعبة، ترجمة كل ذلك إلى حكم في لحظة موجعة في تاريخ الولايات المتحدة.

ومع أننا جميعاً لا نعرف ماذا سيحصل عام 2021 مع بايدن، دعونا نتأمل استعدادات الأميركيين على تقبل حياة سياسية بعد أربع سنوات سامة ومتناقضة دب فيها الشقاق داخل المجتمع، علناً نجد مشتركا سياسيا معهم بعيد صياغة العلاقة المريرة بين الحاكم والحكوم في العالم العربي، أجمع غالبيتهم على مطالبة البيت الأبيض والكونغرس ووسائل الإعلام بإجراء تعديلات كبيرة.

وعبر أحد المشاركين عن أملة مثل الكثير من الأميركيين في التطلع إلى الأسماء وأن يكون إيجابياً، من دون أن يخفي حنينه إلى الخطاب الأخير لميلانيا ترامب الذي عنونته بـ"كن الأفضل"، بينما فضل آخر أن يتجاهل كل ما يمت بصلة لزوجته ترامب وإن كانت تتجاهل "شور" زوجها.

تهكم آخر في مطالبة أفراد عائلة ترامب للتنافس في برنامج لتلفزيون الواقع كي يصوت عليهم الأميركيون المزعقون والباحثون عن راحة البال!

«مجنون يحكي وعاقل يسمع» تعيد الضحكة إلى دمشق

دمشق - أعادت مسرحية «مجنون يحكي وعاقل يسمع» العروض الكوميديا الحلبية الناقدة إلى خشبة مسرح الخيام بدمشق، بعد غياب نحو 15 سنة.

وقال المخرج نور نجمي "إن العرض المسرحي يكشف أن المستقبل سيظل في نظرننا غامضاً ما لم نسع لفهم الحاضر". وأضاف أن "فرقة نجوم الشهباء الحلبية تسعى لإعادة ثقافة مشاهدة العروض المسرحية، لاسيما الكوميديا في ظل الأزمة الصحية العالمية".

وعرضت المسرحية وسط حضور جماهيري لافت شجع الفرقة على تمديد العرض في دمشق، إلى جانب التحضير لتقديمها على مسارح طرطوس واللاذقية. وتابع نجمي أن المسرحية لاقت صدى كبيراً في حلب، ما شجع الفرقة على تقديمها في دمشق.

عُشاق سيارة البيتل في مصر يرفضون تقاعد الخنفساء



الخنفساء ما زالت تدب في الطرقات المصرية

وصناعية بعد الحرب العالمية الثانية. وفي الستينات، أصبحت الخنفساء أيقونة الجيل الجديد من السيارات صغيرة الحجم. وفي منتصف القرن الماضي، التي تحولت من منتج فولكسفاغن آنذاك فريدياند بيتش نحو إحياء التصميم المتميز للسيارة، الذي كان جده رائداً لتحديثه في الستينات.

الحقبة النازية، وتمكن من البقاء خلال ثقافة الهيبي المضادة، لكنه فشل في تجاوز تحول أنواق الزبائن. وكانت الشركة قد طورت سيارة فولكسفاغن بيتل الأصلية في ثلاثينات القرن الماضي، التي تحولت من منتج ارتبط اسمه بادولف هتلر إلى رمز لميلاد ألمانيا من جديد كقوة ديمقراطية

ومن بين عشاق هذه السيارة من غير المصريين، الذين يشاركون في بعض الجولات مع النادي، السعودي مكيوف التميمي، الذي يرى أن السيارة الخنفساء "أفخم" من المرسيدس بنز. وأسندت فولكسفاغن الستار على إنتاج السيارة البيتل في يوليو 2019، لتنتهي رحلة هذا الطراز الذي امتد منذ

يحافظ ناد مصري على السيارة الخنفساء التي أحالتها الشركة الألمانية فولكسفاغن على التقاعد، ويؤكد أعضاؤه عناء إصلاحها وإعادة تجميلها، ويؤمنون أنظار المارة بجولات أسبوعية بها في طرقات القاهرة.

القاهرة - يستمتع الصغار والكبار من الجنسين، بمشاهدة أعضاء "نادي البيتل المصري"، وهم من عُشاق السيارة بيتل (الخنفساء)، الذين يتجولون على طرق سريعة داخل وحول القاهرة بالسيارات الكلاسيكية متعددة الألوان، التي صنعتها فولكسفاغن الألمانية لصناعة السيارات قبل عقود.

ويجتمع أعضاء النادي أسبوعياً للتعبير عن عشقهم للسيارة التي أنتجت لأول مرة عام 1938 كسيارة رخيصة، بأمر من أدولف هتلر لتشجيع الإنسان على حيازة السيارات.

ورغم توقف إنتاجها عام 2019، فإن السيارة الشهيرة ما زال لديها عشاقها في ربوع المعمورة.

وقال هيثم يوسف، وهو من عشاق البيتل وأحد مؤسسي النادي، "ما يعجبني في هذا النوع من السيارات، أن لكل سيارة هوية مختلفة عن الأخرى، تشعر بأنها تنماهي لك". وأسس النادي أربعة مهندسين في القاهرة قبل سبع سنوات، بهدف مساعدة عشاق السيارة الكلاسيكية على إصلاحها في حالة تعرضها لعلل. وسرعان ما تحول إلى مجموعة على موقع فيسبوك تضم 22 ألف عضو من مصر ودول عربية أخرى. وأضاف يوسف "كان هدفنا من تأسيس النادي قبل سبع سنوات

مهرجان سينمائي يختار ممرضة لمشاهدة أفلامه على جزيرة بمفردها

العالم الخارجي سيكون من خلال سجل ستوتلي من خلاله التحدث عن الأقلام التي تشاهدها، ولو أن شخصاً آخر سيكون موجوداً على الجزيرة لأسباب أمنية.

فوجئ منظمو المهرجان بنجاح المبادرة، إذ تلقوا أكثر من 12 ألف طلب مشاركة من 45 دولة. وبحكم كونها "بطلة" في مواجهة كورونا وفقاً للمنظمين، نجحت إنروث في انتزاع البطاقة الوحيدة لحضور دورة 2021 من المهرجان السينمائي، التي تحمل عنوان "المسافات الاجتماعية" الموكب للحدث.

ففي قسم الطوارئ في مستشفى سكوفدي بوسط السويد، لم تسلم إنروث من موجتي تفشي الفايروس.

أما المنظمون، فمقتنعون بأنهم اختاروا الشخص المناسب، ووفقاً للمدير الإبداعي للمهرجان يونس هولبرغ، فـ"إنروث ليست فقط من هواة السينما، بل هي واحدة من هؤلاء العاملين في الخطوط الأمامية لمواجهة جائحة كوفيد - 19".

وتعرض الأفلام التي اختارها المهرجان على الإنترنت أيضاً بسبب الوضع الصحي الاستثنائي، وكذلك في موقعين في غوتنبرغ، أحدهما دار سينما والثاني ملعب للهوكي على الجليد حول إلى صالة مظلمة للمناسبات، يُسمح لشخص واحد فحسب أيضاً بحضور كل عرض فيها.

المسابقة السابق الذي تم تحويله إلى فندق صغير. وأوضحت إنروث (41 عاماً) أنها تقدمت بطلب ترشحها لحضور المهرجان، بهدف الحصول على استراحة قصيرة من حياتها اليومية، التي تطفئ عليها الأزمة الصحية منذ نحو عام. وقالت "إن هذه المرحلة كانت منهكة"، معتبرة أنها "فرصة ممتازة لأخذ قسط من الراحة والتفكير في العام الذي انقضى".

المنظمون مقتنعون بأنهم اختاروا الشخص المناسب، لأن إنروث واحدة من العاملين في مواجهة كورونا

ولا يمكن الوصول إلا بالقرب أو بالمروحية إلى الجزيرة، التي تعيش على وقع تقلبات الطقس وتخلو من السكان على مدار السنة.

واقبعت شاشة في غرفة الفانوس في أعلى المارة، التي توفر رؤية بانورامية للمناظر الطبيعية المذهلة المحيطة بها. وثمة جهاز آخر في المنزل، إضافة إلى جهاز لوحي تستطيع إنروث مشاهدة الأفلام من خلاله في الخارج إذا شاعت. ولا تتوافر خدمة الإنترنت في الجزيرة، والاتصال الوحيد للممرضة مع

ستوكهولم - لم يكف أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية بإحياء دورته الجديدة عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، بل قرر إقامة العروض حضورياً أيضاً ولكن لشخص واحد، وهي ممرضة اختارها من بين الآلاف من المرشحين، ستشاهد بمفردها كل الأفلام على جزيرة صغيرة معزولة عن العالم، تقع قبالة الساحل الغربي للسويد. ولا تتمدى مساحة جزيرة هامسكار الصخرية التي تعصف بها الرياح 250 متراً طولا و150 متراً عرضاً، تنتصب عليها منارة حمراء اللون تسمى "باتر نوستر"، وتحتهى بضعة بيوت صغيرة.

وفي هذا المكان البعيد من صخب غرفة الطوارئ التي تعمل فيها على الاعتناء بمرضى فايروس كورونا في أحد المستشفيات، ستتمتع السويدية ليزا إنروث على مدى أسبوع بامتياز مشاهدة 70 فيلماً تتنافس ضمن مهرجان "غوتنبرغ"، في منزل حارس



دخلت الفنانة الجزائرية
أمل بوشوشة ماراثون
دراما رمضان 2021 من
خلال ثلاثة مسلسلات،
وهي مسلسل «داون تاون»
اللبناني، والمسلسلان
السوريان «في
وضع النهار»
و«على صفيح
ساخن»،
وينتظر أن
تنتهي من
تصوير العمل
الأول للتوجه إلى
سوريا وتشارك في تصوير
بقية أعمالها.

مقهى فلسطيني يمنح رواده جولة في أحضان الطبيعة

نابلس (فلسطين) - يامل الفلسطينيون أحمد عكوب صاحب مقهى "بيت الشجرة"، بمدينة نابلس في الضفة الغربية، في جعل رواده يعيشون الإحساس بالطبيعة، في وقت تشهد فيه السياحة الداخلية بالمدينة انخفاضاً بسبب جائحة كورونا.

وقال عكوب صاحب فكرة المقهى، "شكل تصميم المكان عامل جذب كبيراً للعديد من رواده الذين يفتقدون مثل هذه الأجواء في مدينتهم، إذ أنهم مضطرون للسفر خارج الضفة لمشاهدة المناظر الطبيعية والاستمتاع بها".

وتم تصميم المقهى بمقاعده الخشبية واللوانة الهادئة وشكله الخارجي، الذي يحاكي شجرة وجدرانه تمثل فروعها، لجعل رواده يشعرون بالاسترخاء وكأنهم

يعيشون في قلب الطبيعة التي تبدو من حولهم، وأصبح معروفاً بتقديم قهوة لذينة ومأكولات منطقة الشرق الأوسط التقليدية. ويعد هذا المقهى بديلاً للفلسطينيين غير المسموح لهم بزيارة المنتجعات الطبيعية على الضفة الغربية وقبوع ولغت عكوب إلى أن للجائحة وقبوع العزل العام التي تفرض لفترات طويلة في الضفة عواقب وخيمة على الاقتصاد الفلسطيني، قائلاً "أستخدم المقهى لجذب السياح إلى المدينة".

وأكدت لارا حنيش إحدى زبائن المقهى، "المكان أكثر من رائع، يذكرني كلما دخلته بأجواء أيام الزمن الجميل، وتحديداً حين كانت نابلس تعرف بأنها دمشق الصغرى".

